مجلات أميركية
JOURNAL USA
SOCIETY & VALUES
التعليم الجامعي
في
الولايات المتحدة
تشرين الثاني / نوفمبر 2005
وزارة الخارجية الأميركية - مكتب برامج الإعلام الخارجي

التعليم الجامعي
في
الولايات المتحدة

المجلة الإلكترونية - يو اس أيه

تشرين الثاني/نوفمبر 2005

يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم الاميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجلات بيانات السياسة الاميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأميركي وقيمه.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تُنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادةً يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع. إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجلات وجداول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج الإعلام الخارجي على شبكة الانترنت في الموقع http://usinfo.state.gov/journals/journals.htm (باللغة الإنجليزية). وتتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو استنساخها أو طباعتها.

Editor, eJournal USA
IIP/T
U.S. Department of State
301 4th Street SW
Washington, DC 20547
United States of America
E-mail: iiptcp@state.gov

المحرر:	مايكل سيدنستريكر
مدير التحرير:	روبن ييغر
المحررون المشاركون:	مايكل جاي فريدمن
	روزالي تارغونسكي
محرر الطبعة العربية:	مفيد الديك
أخصائيو المراجع:	ميري آن غمبل
	كاثي سبيغل
تصميم الغلاف:	ديان وولفرطون
باحثة الصور:	آن منرو جاكوبس
الناشر:	جودي سيغال
كبير المحررين:	جورج كلاك
المدير التنفيذي:	ريتشارد هاكبي
مدير الإنتاج :	كريستيان لارسون
مساعدة مدير الإنتاج:	كلوي إليس
	سيلفيا سكوت
مجلس التحرير:	ألكزاندر فيلدمان
	فرانسيس وورد
	كاثلين ديفيس
	كارا غالس

أهلاً وسهلاً

وكيلة وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة، كارين هيوز

وكيلة وزارة الخارجية الأميركية، كارين هيوز

أهلا وسهلاً إلى هذا العدد من المجلة الإلكترونية، الولايات المتحدة الأميركية: المجتمع والقيم. نشكركم لاهتمامكم في استكشاف التعليم العالي في الولايات المتحدة، فهو مكان عظيم لمتابعة الدراسة والتعلّم. بدأ ابني دراسته الجامعية خلال الخريف الماضي، ولهذا فإني أدرك مدى إثارة هذا الوقت بالنسبة للطلاب والأهل. ومهما كان اهتمامك الأكاديمي، إن كنت ترغب بجامعة كبيرة أو كلية صغيرة أو متوسطة الحجم، فإنك ستجد أمامك خيارات غير محدودة في الولايات المتحدة. نتمنى أن تساعدك هذه المجلة على البدء في استكشافك.

الفرصة الأكاديمية هي فقط إحدى الأسباب لاختيار الدراسة في الولايات المتحدة. فالطلاب هنا يتمتعون بحرية الاستقصاء الفكري، والمناظرات السياسية، والتعبير الديني والفني المنفتح. كما أن الالتحاق بالجامعات هنا يساعد في إنشاء الصداقات والتفاهم بين طلاب من جنسيات وثقافات مختلفة.

تستفيد جميع الكليات والجامعات في الولايات المتحدة تقريباً من مساهمات الطلاب الدوليين. كان هناك ما يزيد عن 565،000 طالب أجنبي من 190 دولة مختلفة يتابعون دراستهم في حرم الجامعات الأميركية خلال العام الدراسي 2004–2005. كما أن العديد من الجامعات الأميركية تشجع طلابها على توسيع آفاقهم واختبار التنوع الثقافي عبر برامج السفر والدراسة خارج الولايات المتحدة.

نتمنى أن يساعدك هذا العدد من المجلة الإلكترونية في اتخاذ القرار لتصبح واحداً من الجيل التالي من الطلاب الدوليين الذين يتابعون دراستهم في الولايات المتحدة. ونتطلع قُدُماً للترحيب بك!

مع أحر تحياتي،
كارين هيوز
وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للدبلوماسية والشؤون العامة

المقدمة

بقلم مارغريت سبلينغز

وزيرة التعليم

وزيرة التعليم، مارغريت سبلينغز

أود أن أشكر اهتمامكم بالنظام الأميركي للتعليم العالي. إننا نفخر بجامعاتنا وكلياتنا. فهي تثقف الجيل القادم من زعماء العالم.

كل عام، يأتي مئات الآلاف من الطلاب من جميع أنحاء العالم إلى الولايات المتحدة الأميركية لمتابعة الدراسة. ويأتي الطلاب الدوليون بوجهات نظر خاصة، تثري الحياة الجامعية لكافة الطلبة.

يعمل نظام التعليم العالي في أميركا بشكل مختلف عن الأنظمة في الدول الأخرى. فالولايات المتحدة لديها نظام لامركزي بدرجة عالية بحيث يوفر للطلاب مجالاً واسعاً من الخيارات التعليمية، بدءاً من الجامعات الكبرى ووصولاً إلى الكليات الأهلية والمدارس المهنية والتقنية. وبينما توفر وزارة التعليم الأميركية الدعم والتمويل للتعليم العالي، فإننا لا نتصرف كسلطة مركزية. فمعظم الكليات والجامعات تحكم نفسها بنفسها وتتمتع باستقلالية وحرية ذات شأن.

في مطلع هذا العام، بدأت ابنتي الكبرى سنتها الأولى في الكلية. حزنت لمغادرتها المنزل، ولكنها كانت إحدى أهم اللحظات التي اعتز بها في حياتي. إني أرغب في أن يتوفر لجميع الأهل فرصة الإحساس بنفس شعور الاعتزاز هذا. في وزارة التعليم الأميركية، يُشكّل هدف توسيع هذه الفرصة إحدى أعلى أولوياتنا. ونحن ملتزمون مساعدة المزيد من الطلاب لتحقيق حلمهم في الحصول على تعليم عالٍ عبر المساعدات المالية.

لقد أنشأت مؤخراً هيئة جديدة لمساعدتنا في تطوير استراتيجية قومية لتوسيع فرص الحصول على التعليم العالي. ففي النظام الاقتصادي المعولم، يشغل معظم الوظائف الأكفاء من العاملين. هناك حوالى 80٪ من الوظائف التي تنمو بالوتيرة الأسرع من التي تتطلب تعليماً أعلى من الثانوي. ونتيجة لذلك، أصبح التعليم الجامعي أهم من أي وقت مضى.

تقدم هذه المجلة نظرة شاملة عن العديد من الفرص المتاحة للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية. وأرجو ان تجدونها مفيدة، وإذا رغبتم في الاستعلام، نشجعكم على زيارة الموقع HYPERLINK «http://www.educationusa.state.gov/» الإلكتروني الخاص (باللغة الإنجليزية).

حول هذا العدد

انطلاقاً من الأنواع المتعددة للمؤسسات التعليمية ومروراً بطيف لا حصر له من مختلف البرامج والاختصاصات التي توفرها الجامعات والكليات في الولايات المتحدة، فإننا نجد ذلك التنوع، والتسامح، والسعي لتحقيق التفوق، الذي يُميّز أفضل ما في بلادنا من خصائص. من خلال هذه المجلة الإلكترونية، سوف يتعرف الطلبة الأجانب المستقبليون، وأهاليهم، ومرشدوهم، على النظام الأميركي للتعليم العالي والحياة الأكاديمية والطلابية في الكليات والجامعات الأميركية.

إن كنت تتابع دراسة برنامج صارم في الكيمياء، أو تكتسب خبرة عملية من خلال التدريب لطلبة الطب المقيمين، أو تُثري خبرتك في التعليم عبر الدراسة من بعد، أو من خلال المقررات التعليمية الموسعة والمصادر المتوفرة على شبكة الإنترنت، أو تسعى إلى الامتياز الفني، فإنك سوف تجد في الولايات المتحدة البرامج والمعاهد التي تسمح لك تحقيق قدراتك بالكامل.

إن نظام التعليم العالي الأميركي يختلف عن معظم الأنظمة الأخرى حيث أنه لا وجود لنظام تعليمي عام على المستوى القومي. فالدستور الأميركي يسمح لكل ولاية الاحتفاظ بسائر المهام الحكومية التي لم يتم تحديدها على أنها مهام فدرالية. وعليه، تبقى الولايات هي المسؤولة، بالأساس، عن إنشاء وإدارة وتنظيم الجامعات والمعاهد الأخرى للتعليم العالي.

فالولايات تمنح الرخص لمؤسسات التعليم العالي، لكنها لا تمنح الاعتماد ولا تضمن نوعية هذه المعاهد. بدلاً من ذلك، فإن نظام اعتماد الجامعات والكليات تديره منظمات خاصة غير تجارية. وقد خصصنا إحدى مواضيعنا الجانبية لهذا الموضوع.

تتضمن المجلة وصفاً عاماً للأنواع المختلفة من المعاهد الأميركية للتعليم العالي، يتبع ذلك مقالات تعرض معلومات أكثر تفصيلاً حول البرامج الجامعية الافرادية، وكذلك مقالات حول مفهوم «الاختصاص الأساسي»، والحياة الجامعية، والأساليب الأميركية في التدريس. كما نقدّم صور كثيرة وشريط فيديو لزيادة التوضيح للوصف المدوّن.

كذلك، نعرض معلومات حول المصادر اللازمة للطلبة الساعين للإرشاد خلال بحثهم عن الخيارات المتوفرة، وعند تقديم طلبات الانتساب، والنواحي المالية لنظام التعليم الأميركي. وتعتبر « HYPERLINK «http://educationusa.state.gov» مراكز الإرشاد للتعلّم في الولايات المتحدة» من بين أكثر هذه المصادر فائدة. ننصح المنتسبين الدوليين المحتملين للجامعات البدء بعملية تعبئة طلبات الانتساب قبل سنة على الأقل من الموعد النهائي المحدد لتقديم الطلبات، وذلك لتأمين كافة السجلات الأكاديمية اللازمة وللتمكن من تقديمها في الوقت المناسب ولترتيب مواعيد التقدم للاختبارات المطلوبة.

خلال إعدادنا لهذا العدد من المجلة الإلكترونية، الولايات المتحدة الأميركية: المجتمع والقيم، عادت بنا الذاكرة إلى مدى أهمية الخبرة الجامعية بالنسبة للطالب. كل من تكلمنا معه، دون استثناء، اقترح ان نغطي جامعته، أو الجامعة التي انتسب إليها أفراد عائلته. إن هذا الشعور بالارتباط، رغم مرور سنوات عديدة في بعض الحالات، يُعبّر لنا عن الدور الهام الذي تلعبه الخبرة الجامعية خلال تلك الفترة الزمنية من النمو الشخصي، والتحدي الفكري، والبحث عن التواصل مع المجتمع الأوسع.

إننا نقدر كثيراً الدعم الحماسي الذي تلقاه هذا المشروع من عشرات الكليات، والجامعات، والمؤسسات التعليمية التي زودتنا بالمعلومات، وكذلك الصور، والمقالات التي ساعدتنا في عرض صورة كاملة، قدر الإمكان، عن التعليم العالي في الولايات المتحدة. ولا يجب اعتبار عرضنا لمعلومات أو صور لأي مؤسسة أو جامعة معنيّة بمثابة دعم لها.

لقد تم إعداد هذه المجلة لتتزامن مع «أسبوع التعليم الدولي»، وهي مبادرة مشتركة بين وزارة التعليم الأميركية ووزارة الخارجية الأميركية للترويج للبرامج التي تُحضّر الأميركيين للبيئة العالمية، ولاجتذاب القادة المستقبليين من خارج البلاد للدراسة، والتعلّم، وتبادل الخبرات في الولايات المتحدة الأميركية. يقع أسبوع التعليم الدولي بين 14 و19 تشرين الثاني/نوفمبر.

مجلات أميركية
JOURNALUSA

المجتمع والقيم

وزارة الخارجية الأميركية مكتب برامج الإعلام الخارجي
http://usinfo.state.gov/pub/ejournalusa.html

تشرين الثاني/نوفمبر 2005

التعليم الجامعي في الولايات المتحدة

(i) أهلا وسهلا
كارين هيوز، وكيلة وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة

(ii) مقدمة
مارغريت سبلينغ، وزيرة التعليم

(iii) حول هذا العدد
المحررون

أنواع المؤسسات

4 الجامعات والكليات العامة أو الحكومية في الولايات المتحدة
روبرت برونينكس، رئيس جامعة منيسوتا
يتسجل في جامعة ولائية في العادة عشرات آلاف الطلاب وتتوفر فيها مئات المقررات التعليمية.

6 ما هي جامعات الأبحاث الخاصة الكبرى؟
جيمس واغنر، رئيس جامعة إيموري
توفر التمويل الخاص يُمكّن الجامعات الخاصة من اتخاذ خطوات جريئة في اتجاهات جديدة في الاستقصاء والبحث.

8 كليات المجتمع الأميركية: مدخل العبور إلى التعليم العالي للعديد من الناس
جورج آر بوغز، رئيس الاتحاد الأميركي للكليات المجتمعية
كليات دراسات السنتين توفر بديلا جذابا للطلاب الذين يسعون إلى بيئة شبيهة بديارهم والى كلفة أقل.

10 القوة النابعة من التنوع: قطاع التعليم العالي المستقل في الولايات المتحدة
ريتشارد إيكمان، رئيس مجلس الكليات المستقلة
الكليات الخاصة الصغيرة تركز على التعليم المتفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس.

12 المعاهد التي تخدم الأقليات
تركز هذه المؤسسات بنوع خاص على طلاب الاقليات، بمن في ذلك الأميركيون الأفارقة واللاتينيون، والهنود الأميركيون.

14 50سنة بعد براون: لماذا لا تزال الكليات والجامعات المخصصة تاريخياً للسود مهمة
بيفرلي دانيال تاتوم، رئيسة كلية سبيلمن
معلمة تناقش الدور الفريد للكليات والجامعات المعروفة تاريخياً بأنها للسود في تثبيت الهوية لدى الطلاب الأميركيين السود.

16 الكليات المرتبطة بمؤسسات دينية
الكاهن الأب ديفيد اوكونيل، رئيس الجامعة الكاثوليكية في أميركا
تعتقد المؤسسات الدينية بأن التقليد المتبع لديها في التعليم من خلال الإيمان يُشكل "قيمة مضافة" في التعليم العالي.

18 مؤسسات الاختصاص
مايكل جي فريدمان، كاتب في هيئة التحرير، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأميركية
الجامعات التي تُركز على تعليم الفنون، أو الأعمال، أو الدراسات العسكرية لا تشكل إلاّ البعض من الأمثلة عن المدارس التي تعتمد برامج تدريس ترتكز على مواضيع بعينها.

- **تعليقات جانبية:**

مراتب الجامعات – جامعات أميركا "الأولى" – برامج رائدة في الأعمال، والهندسة – جامعات اتحاد "آيفي" – التعليم في الولايات المتحدة – احتفاء بالتعليم الدولي

23 **معرض صور: الحياة الجامعية**

نظرة عن قرب

28 **دراسة العلاقات الدولية في جامعة بنسلفانيا**
مايكل جي فريدمان، كاتب في هيئة التحرير، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأميركية
برنامج متعدد المجالات يعد الطلاب للعمل في البيئة العالمية.
• **تعليق جانبي**
نظرة عامة حول اعتماد الجامعات الأميركية

30 **طلاب دوليون وجدوا لأنفسهم موطناً وهدفاً عالمياً**
ريتشارد هولدن، مدير متقاعد للإعلام العام في كلية ايرلهام
طلاب من أفغانستان وكينيا يصفون تجاربهم وطموحاتهم

32 **التعلّم من خلال خدمة المجتمع الأهلي**
روبين أل. ياغر، كاتب في هيئة التحرير، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الأميركية
توفر كليات عديدة للطلاب فرص للتعلم من خلال خدمة المجتمع الأهلي وغير ذلك من فرص التطوع مما يوفر تعليماً عملياً للطلاب، ودعماً للمجتمع الأهلي، وتشجيعاً لأخلاقيات الخدمة العامة.

35 **سبع لقطات: عينات من فرص التعليم**
هذا المقال ملخص لتقرير أعدته مجموعة من الموظفين المحليين الأجانب تعمل لدى وزارة الخارجية، وتقيّم فيه الفرص المتاحة أمام الطلاب الأجانب في سبع جامعات أميركية.

كيف يعمل النظام

39 **اختيار الاختصاص الجامعي الأساسي**
ليندا توباش، مديرة خدمات تعيين المستوى الجامعي، معهد التعليم الدولي
خبيرة تقدّم نصائح عملية لطلاب الجامعات حول اختيارهم لمجال الدراسة الصحيح.
• **تعليقات جانبية**
اختيار الاختصاص الجامعي الأساسي مقابل اختيار المهنة – السنة الأكاديمية – متطلبات شهادة البكالوريوس – مواقع مهمة على شبكة الإنترنت

47 **تجربة في حصة دراسية من الدراسات الجامعية الأولى**
ليندا توباش، مديرة خدمات تعيين الاختصاص الجامعي، معهد التعليم الدولي
توجز الكاتبة ما هو متوقّع من طلاب الجامعات وأنواع المقررات التعليمية التي سيواجهونها.
• **تعليق جانبي:**
الدرجات الدراسية

50 **كلفة الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة**
مصادر المعلومات المتوفرة للطلاب الدوليين الذين يسعون إلى تمويل دراستهم في الولايات المتحدة.
• **تعليقات جانبية:**
الأقساط والرسوم الدراسية مقابل الكلفة الإجمالية للجامعة
عينة عن ميزانية جامعية

53 **مصادر محتملة للمساعدات المالية**
مارتينا شولز، اختصاصية في الشؤون الثقافية، القنصلية الأميركية العامة في هامبورغ، ألمانيا
تتوفر المساعدات لطلاب الدراسات العليا بصورة أوسع مما تتوفر لطلاب الدراسات الجامعية الأولى.

54 **الولايات المتحدة ترحب بالطلاب الأجانب في الكليات المجتمعية**
جنيفر بورشام، صحيفة كوميونيتي كوليدج تايمز، الاتحاد الأميركي للكليات الأهلية
هذا المقال المقتبس من قطعة كُتبت لصحيفة كوميونيتي كوليدج تايمز، يُركز على الكليات الأهلية، لكن رسالة "أهلاً وسهلاً" تمتد إلى جميع الطلاب الأجانب في المؤسسات الأميركية للتعليم العالي.
• **تعليق جانبي:**
ما هو مرشد الطلاب الأجانب ؟

56 **المراجع**

58 **مصادر الإنترنت**

ONLINE VIDEO

THE ALIENS: BEING A FOREIGN STUDENT
Excerpts from a video produced by Dartmouth College to describe the experiences of international students during their first months in the United States.

http://www.usinfo.state.gov/journals/itsv/1105/ijse/ijse1105.htm

أنواع المؤسسات

الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة

روبرت أتش. برونيكس

Elliott Minor, AP/WWP

طلاب الهندسة في جامعة أريزونا يعملون على طائرة روبوت، حصلت على جائزة. (إليوت مانتور، آسوشييتد برس)

يلتحق عشرات الآلاف من الطلاب بالجامعات الحكومية أو جامعات الولايات التي توفّر شهادات في مئات الاختصاصات. يضع روبرت أتش. برونيكس موجزاً عاماً للتكوين والهيكلية المالية لجامعات الولايات الكبيرة والفرص التي تتيحها أمام الباحثين والطلاب الدوليين. برونيكس رئيس جامعة منيسوتا منذ العام 2002 وهو عضو في مجلس إدارة جي. وليام فولبرايت للمنح الدراسية للطلبة الأجانب.

إن الجامعات الحكومية الكبيرة في الولايات المتحدة الأميركية، والمعروفة أيضاً بجامعات الولايات، مرتبطة ومدعومة من جانب الولايات المتواجدة فيها. وهي مراكز مثيرة، وديناميّة، وشديدة الاعتبار للتعليم العالي، ولديها تقاليد وارتباط فريد مع مجتمعاتها. وهي رئيسية لاستقطاب الطلبة المميزين من كافة أنحاء البلاد والعالم.

يلتحق عادة بهذه الجامعات عشرات الآلاف من الطلاب. وهي تنتج أكثرية شهادات الدراسات العليا والشهادات الاحترافية في البلاد، إضافة إلى عدد هام من شهادات الدراسات الجامعية الأولى (البكالوريوس). ويتوفر عموماً في الجامعات الحكومية الكبيرة مجال واسع من البرامج الأكاديمية. فإذا أخذنا جامعتي، على سبيل المثال، فإن حرم جامعة منيسوتا في «توين سيتيز» يضم 50،000 طالب، ويوفر مئات الشهادات. كما أن الجامعة رائدة في مجالات متنوعة مثل طب الأعصاب وزراعة الأعضاء، والعلوم السياسية والاقتصادية، وعلوم المواد، والتكنولوجيا المجهرية، والزراعة، والموارد الطبيعية.

تلعب الجامعات الحكومية دوراً أساسياً في الاقتصاد المحلي، والثقافة والتطور المدني، والعديد من هذه الجامعات، مثل جامعة منيسوتا، تساهم بشكل كبير في تقدّم المعرفة والتكنولوجيا عبر الأبحاث. وهذه الجامعات هي من بين الجامعات الرئيسية للأبحاث في الولايات المتحدة الأميركية، وكثيراً ما تشارك في برامج دولية حول العالم. أدّت سلسلة من القوانين الفدرالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى توفير الموارد المالية اللازمة للولايات للمساعدة في إنشاء وبناء الجامعات. فالجامعات العامة التي ظهرت نتيجة هذه الهبات الفدرالية مفوضة في توفير التواصل الواسع والارتباط المجتمعي لدى الولاية التي تتواجد فيها (مثلاً، نقل التكنولوجيا، ودعم الزراعة، والتفاعل مع المدارس الابتدائية والثانوية والتفاعل مع صانعي السياسة في الولاية وعلى المستوى المحلي).

يتفاوت مستوى الأبحاث بشكل كبير بين الجامعات الولائية (العامة). فمساعدات الأبحاث التنافسية والعقود التي تُمنح عادةً إلى الجامعات الحكومية الأكثر شهرة تبلغ نموذجياً مئات الملايين من الدولارات سنوياً. كذلك هناك تفاوت كبير في مستوى الدعم من الولايات. فجامعات الولايات ذات الميزانيات الكبيرة للأبحاث تستلم عادةً بين 10 إلى 30٪ من ميزانيتها من الولاية التي تتواجد فيها. أما الجزء المتبقي من ميزانيتها، فيأتي من الرسوم، وأقساط التعليم، والهبات/العقود، والهدايا.

ونتيجة لهيكلية تمويل جامعات الولاية الكبيرة، يحصل العديد من طلاب الدراسات العليا على مساعدات مالية عبر المساعدات المالية المخصصة للأبحاث والمرتبطة بهبات عقود الأبحاث التي تستلمها الجامعة. ورغم أن العديد من الجامعات العامة تبحث عن تمويل إضافي لدعم التبادلات والدراسات الدولية، فان الحصول على المساعدات المالية للطلاب الدوليين محدود للغاية خارج نطاق تمويل الأبحاث/والهبات المذكورة آنفاً. وبما أن طلاب الدراسات الجامعية الأولى لا يحصلون عادةً على مساعدة مالية للأبحاث، فان الدعم المالي للطلاب الدوليين في الدراسات الجامعية الأولى محدود للغاية في هذه الجامعات الحكومية.

تتواجد جامعات الولايات الكبيرة في مجموعة متنوعة من المجتمعات الأهلية، بدءاً من المدن المتواضعة إلى مناطق المدن الكبرى. كذلك تتضمن العديد من الجامعات على عدد من الفروع في أماكن متنوعة عبر الولاية. كذلك تتضمن العديد من الولايات على أكثر من نظام جامعي حكومي واحد.

يحكم جامعات الولايات مجلس أمناء أو حكّام، يتحمل مسؤوليات متفاوتة بالنسبة لتقديم تقارير إلى حكومات الولايات. وبخلاف معظم البلدان الأخرى، لا ترسل هذه الجامعات الأميركية تقاريرها إلى وزير التعليم على المستوى الفدرالي، وتبقى سياسة التعليم العالي مفوّضة إلى حد كبير إلى الولايات، مع استثناء هام لناحية المساعدات المالية الفدرالية للطلبة، وتمويل الأبحاث عبر الوكالات الفدرالية مثل مؤسسة العلوم القومية، ومعهد الصحة القومي، والعديد غيرها.

تختلف بعض تقاليد الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة عن تلك المتبعة في البلدان الأخرى. وحتى في هذه الجامعات المدعومة من الولايات، فإن الطلاب يدفعون تقليدياً جزءاً من كلفة التعليم عبر الرسوم، وأقساط التعليم، وهذه التكاليف التي يتحملها الطلاب على ازدياد. وحالياً يحصل الطالب العادي على قروض لمساعدته في دفع كلفة تعليمه. وتلعب عمليات جمع الأموال الخاصة دوراً متزايد الأهمية في تمويل المشاريع والمنح التعليمية والمراكز في الجامعات العامة. وأخيراً، تجذب المسابقات الرياضية بين الجامعات اهتمام شديد من الطلاب والخريجين وأعضاء المجتمع، وتُنتج الألعاب الرياضية إيرادات مالية إضافية.

من ضمن جميع جامعات الولايات المتحدة الأميركية، تضم جامعات الولايات الكبيرة نسبة كبيرة من الطلاب والباحثين الدوليين. في جامعة منيسوتا، يضم مجتمع الطلاب لدينا أكثر من 450 طالباً

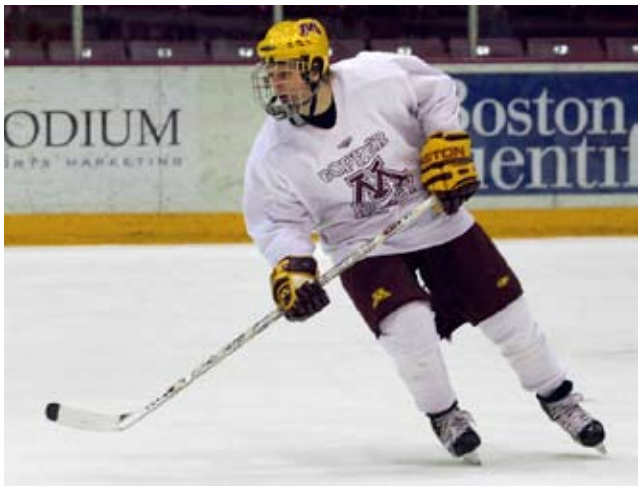

Janet Hostetter, AP/WWP
الهوكي على الجليد إحدى الألعاب الرياضية العديدة في جامعة منيسوتا.
(جانيت هوستيتر، آسوشييتد برس)

وباحثاً دوليا من حوالى 130 دولة. توفر جامعة منيسوتا خدمات دعم مثل الإرشاد والتوجيه حول المسائل الشخصية والأكاديمية، وتوفّر التوجيه والتوعية حول ثقافة الولايات المتحدة وجامعتها، والمشورة بخصوص قوانين الهجرة والحصول على الفيزا (تأشيرة الدخول)، وتعلّم الإنجليزية كلغة ثانية، وكذلك البرامج وورشات العمل على مجموعة متنوعة من المواضيع التي تتضمن التفهم والتواصل الثقافي المتبادل. تمارس العديد من جامعات الولايات برامج مشابهة لمساعدة الطلاب في تجاوز الأنظمة الإدارية الأكاديمية التي قد تكون كثيرة التعقيد بالنسبة لهم، رغم أن مجال هذه الخدمات يختلف بين جامعة وأخرى.

ومع تنامي المنافسة من الدول الأخرى، لا يمكن لأي جامعة رئيسية في الولايات المتحدة أن تستخف بمصالح الطلاب الدوليين. ونتيجة لذلك، تُركز الجامعات الحكومية بشكل متزايد على جذب الطلاب الأوائل من حول العالم. فإذا كنت طالب لديك الدوافع والتوجيه الذاتي وتحاول حيازة أعلى حدود المعرفة والعمل الخلاق، فأني أشجعك على التعرف على الفرص الغنية المتوفرة في الجامعات الحكومية الكبرى في الولايات المتحدة الأميركية.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

ما هي جامعات الأبحاث الخاصة الكبيرة؟

بقلم جيمس واغنر

Linda A. Cicero/Stanford News Service

طالبة تجري بحثاً في مختبر للأمراض الجلدية في كلية الطب بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا. (ليندا أ. سيسيرو، خدمة أنباء ستانفورد)

جيمس واغنر، رئيس جامعة إيموري في أتلنتا بولاية جورجيا، يقول إن جامعات الأبحاث الخاصة تنعم بمرونة تمويل أكبر من نظيراتها الحكومية. وهكذا، تستطيع المؤسسات الخاصة تصميم برامج مميزة.

إن إحدى نقاط القوة في النظام الأميركي للتعليم العالي تكمن في تنوعه الكبير. فمن الكليات الصغيرة التي تضم بضع مئات الطلاب إلى الجامعات الكبيرة المدعومة من الولايات التي تضم عشرات آلاف الطلاب، ومن الكليات الأهلية ذات فترة دراسة من سنتين، أو ذات برامج تعليم مهني، وصولاً إلى جامعات الأبحاث المستقلة التمويل، يلبي التعليم العالي الأميركي مجالاً متنوعاً من الاحتياجات. أما بالنسبة للطلاب، فالاختيار الصحيح يُشكّل الجزء الأهم من مسار حياتهم المهنية المتاحة، والقيود المالية والجغرافية. بمعنى آخر، يعود هذا الأمر إلى ما يشعر الطلاب بأنهم يرغبون القيام به، وما يرديون دراسته، وما يستطيعون تحمل كلفته، وإذا كانوا راغبين في مغادرة ديارهم. أكثر ما يهم في نهاية المطاف هو تناسب الجامعة مع طموحات الطالب.

في الولايات المتحدة الأميركية، هناك 92 جامعة حكومية أو مدعومة من الولايات (أي مدعومة من قبل إحدى الولايات الخمسين وليس من قبل الحكومة الفدرالية) من أصل 100 جامعة كبيرة، ويحصل 77٪ من طلاب الجامعات القومية على تعلمهم في المؤسسات التعليمية الحكومية. رغم ذلك، تحتل الجامعات الخاصة الرئيسية كافة المراكز الخمسة والعشرين الأولى في الترتيب، ما عدا ثلاثة أو أربعة مراكز، في معظم تصنيفات الجامعات. وهكذا تحوز جامعات الأبحاث الخاصة على احترام شديد في الولايات المتحدة كما حول العالم.

لكن ماذا نعني عندما نتحدث عن «جامعة أبحاث خاصة،» وما يجعل من مثل هذه الجامعات جذاباً إلى هذا الحد؟

توفر جامعات الأبحاث الخاصة التدريب الاحترافي (مثلاً في القانون، والمحاماة، والطب، والهندسة) وكذلك، التعليم المؤدي إلى درجة شهادة الدكتوراه. وإلى جانب التعليم، يقضي أعضاء هيئة التدريس جزءاً كبيراً من أوقاتهم في الأبحاث.

في الواقع، وفي هذه المؤسسات، فإن نوعية هيئة التدريس والمنح الدراسية والأبحاث عنصر له نفس الأهمية في تحديد التعويضات المقدمة والترقيات المتوفرة كأهمية نوعية التعليم. لكن الجامعات الحكومية تقدم كذلك التدريب الاحترافي والتعليمي لدرجة شهادة الدكتوراه، كما تركز على المنح الدراسية والأبحاث. لذلك ما الذي يجعل الجامعات الخاصة مختلفة؟

أحد هذه الأسباب، هو أن الجامعات الخاصة تنعم عموماً بمرونة تمويل أكبر، ولا تعتمد على التشريع في الولايات للتمويل، بل تسحب مواردها من الخريجين، والمؤسسات الخيرية، والمنظمات العلمية والمهنية الأخرى؛ وجميع هذه الهيئات تدعم الجامعات بواسطة برامج للتمويل، والمنح الدراسية ولإقامة الأبنية ولإنشاء كراسي أستاذية (حول مواضيع معيّنة). وموارد التمويل هذه، ورغم تزايدها لدى الجامعات العامة أيضاً، تُمكّن الجامعات الخاصة من التحرك وتجعلها أكثر قدرة على التوجه في اتجاهات جديدة جريئة من الاستقصاء، وإنشاء مراكز متخصصة للدراسات، وبرامج مميزة. وبالنسبة للطلاب، تُترجم هذه المرونة في توفير فرص البقاء في مجالات دراسية حيث قد لا تتوفر لهم نفس درجة التشجيع.

وبشكل مشابه، فقد تمكنت الجامعات الخاصة المستقلة عن التمويلات العامة من إقامة «نقاط تواجد» لها في دول أخرى. فسكان جورجيا على سبيل المثال، لا يوافقون على استعمال أموال الضرائب الخاصة بهم لإنشاء مركز دراسات في لندن. لكنهم يرحبون بإنشاء مثل هذه المراكز من جانب جامعة إيموري الخاصة. وبوجه عام، تستطيع الجامعات الخاصة بسهولة فتح مراكز دولية للأبحاث والخدمات والتعليم. فجامعة إيموري، على سبيل المثال، تتضمن برامج للصحة العالمية عبر القارة الأفريقية وفي مناطق من القوقاز وآسيا. توفر مثل هذه النشاطات الفرص للطلاب والأساتذة الأميركيين للمشاركة، اما في الولايات المتحدة أو في الخارج، مع افضل العقول والمواهب في الدول الأخرى.

أخيراً، فإن معظم جامعات الأبحاث هي اصغر من مثيلاتها العامة، وتقدم مزيجاً مرغوبا به من الموارد الغنية والتنوع البشري. فبينما تكون فرص التعلّم والأبحاث كبيرة في أي من الجامعات الجيدة القومية، الحكومية أو الخاصة، غير ان حرم الجامعات الأصغر حجماً تسمح بالتفاعل السهل للباحثين من خلال الانضباط لان المعاهد والدوائر لا تزيد عادةً عن مسافة سير قصيرة عبر الحرم الجامعي. في عالم حيث الاكتشافات الأكثر أهمية تتم من خلال التعاون عبر الحدود القومية، فان قدرة الجامعات الخاصة على تنمية وتكثيف مجالات التعاون ضمن حدود حرمها الجامعي وخارجه، إلى ابعد حدود المعمورة، هو الأمر الأهم الذي يميز الجامعات الخاصة ويزيد من جاذبيتها.

Adam Hunger, AP/WWP

طلاب دوليون في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي)، يختبرون قوة ونجاح مشروع شخص آلي أنجزوه. (آدم هانغر، آسوشييتد بريس)

John Bazemore, AP/WWP

طالبة في جامعة إيموري في أتلنتا، جورجيا، تجمع بين الدراسة والهواء النقي. (جون بازيمور، آسوشييتد بريس)

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

كليات المجتمع الأميركية : مدخل العبور إلى التعليم العالي للعديد من الناس

جورج بوغز

Michael Lehmkuhle, AP/WWP

طالبة في كلية أوينز المجتمعية في أوهايو تصمم خريطة منزل لتقدمها في حصة الفنون. (مايكل ليمكوهلي، أسوشييتد بريس)

تقدم كليات السنتين فرصة للطلاب لبدء تعليمهم العالي في بيئة أهلية صغيرة، غالباً ما تكون أقل كلفة من جامعات الأربع سنوات. جورج بوغز، الرئيس والمدير التنفيذي للاتحاد الأميركي لكليات المجتمع، يشرح النوعيات التي تجعل من كليات المجتمع بديلاً جذاباً.

تُشكّل كليات المجتمع مدخل عبور إلى التعليم العالي في الولايات المتحدة لعدد متزايد من الطلاب. تقدم هذه الكليات للطلاب فرصة اكتساب وحدات دراسية للسنتين الأولتين من شهادة البكالوريوس المؤلفة من أربع سنوات دراسية، في مؤسسات تعليمية معتمدة عالية النوعية. وبسبب كلفة أقساط التعليم المنخفضة، تقدّم كليات المجتمع للطلاب طريقة لتوفير نقودهم وفي نفس الوقت التعلّم في بيئة توفر لهم الدعم. كذلك فهي تتيح للطلاب التدريب للحصول على شهادة دبلوم مشارك أو مهن دون شهادة جامعية وتوفر برامج للتعليم المتواصل والتطوير الشخصي لمجال واسع من الطلاب البالغين.

تُشكّل كليات المجتمع أكبر وأسرع قطاع متنام للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية. هناك الآن حوالىً 1200 كلية مجتمع محلية معتمدة عبر البلاد، يمكنها استيعاب أكثر من 11 مليون طالب (حوالى 46٪ من جميع طلاب الدراسات الجامعية الأولى في الولايات المتحدة الأميركية).

تقدم كليات المجتمع للطلاب الدوليين فوائد عديدة، تشمل فرص تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية والمساعدة في بناء استيعاب أفضل للثقافة الأميركية في مجتمع أميركي.

من ضمن فوائد كليات المجتمع:

• **كلفة أقل.** إن كلفة الأقساط الدراسية أقل بنسبة كبيرة مقارنة مع كليات وجامعات دراسة الأربع سنوات (حوالى 5000 دولار بالسنة مقارنة مع 12،000 إلى 20،000 دولار، أو أكثر لجامعة الأربع سنوات).

• **سهولة الانتقال إلى جامعة.** إن نظام «2+2» في الولايات المتحدة يعني نظاماً فعالا من «الارتباط» بين كلية السنتين وجامعة أو كلية الأربع سنوات. تتضمن معظم كليات المجتمع اتفاقيات ارتباط مع جامعات وكليات الأربع سنوات بحيث تضمن احتساب الوحدات الدراسية المحصلّة في الكلية الأهلية في برنامج شهادة الأربع سنوات.

• **المؤسسات المعتمدة.** إن كليات المجتمع الأميركية، وكليات الأربع سنوات، ومعظم الجامعات يتم اعتمادها جميعاً من نفس الوكالات. ولهذا تقبل الجامعات الوحدات الدراسية للمقررات التعليمية المحصلّة في كليات المجتمع.

• **مجموعة واسعة التنوّع من البرامج.** تقدم كليات المجتمع مئات الاختصاصات التي يمكن الاختيار من بينها، بما في ذلك الاختصاصات الشعبية مثل إدارة الأعمال وعلوم الكمبيوتر، والهندسة، والبرامج المتعلقة بعلوم الصحة.

• **اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.** تقدم معظم كليات المجتمع مجالاً واسعاً من المقررات التعليمية للغة الإنجليزية في مستويات متعددة، مع مجموعة من الخدمات الداعمة لضمان نجاح الطلاب من أصول لغوية مختلفة.

• **بيئة تعليم داعمة.** توفّر كليات المجتمع حجماً أصغر من الحصص الدراسية، بحيث يبلغ المعدل أقل من 30 طالباً في كل حصة، وبحيث تتيح الاهتمام الشخصي والدعم المتواصل من الأستاذ المحاضر. ويجري التركيز على النجاح الفردي لكل طالب ضمن بيئة صممت لدعم الحاجات والأنماط المختلفة لتعلم الطلاب. تشمل خدمات دعم الطلاب الدروس الخاصة، والإرشاد، ومختبرات الكتابة، ونوادي الطلاب الدوليين ومراكز خدمة الطلاب الدوليين.

• **التنوع.** يأتي طلاب كليات المجتمع الأميركية من اثنيات وخلفيات ثقافية متنوعة. تقدم الكليات طيفاً واسعاً من النوادي والنشاطات التي تفخر بالتنوع الذي يصف واقع مجتمع الولايات المتحدة الأميركية وتدعمه.

• **النفاذ إلى المجتمع الأميركي.** حيث أن كليات المجتمع تعكس وتستجيب لمجتمعاتها، فإنها تتميز بروابط محلية قوية. تُزود هذه العلاقة الطلاب الدوليين بفرص مكثفة للتفاعل مع المجتمع الأميركي وللتعرف إلى الثقافة الأميركية.

• **تنوع المواقع وأحجام حرم الكليات.** إن كليات المجتمع، مثلها مثل بقية المؤسسات التعليمية الأخرى في الولايات المتحدة، تختلف

Courtesy Central Piedmont Community College

طلاب كلية بيدمونت الأهلية المركزية هؤلاء متحمسون لتجربتهم في كليتهم الأهلية في نورث كارولينا. (بإذن من كلية سنترال بيدمونت الأهلية)

• **بدرجة كبيرة.** فبعضها مؤسسات كبيرة تملك أكثر من حرم جامعي في عدة مدن كبيرة، بينما الأخرى كناية عن كليات صغيرة تتواجد في مواقع نائية وتخدم مجموعة صغيرة من الطلاب. هناك كليات مجتمع كافية بمواقع مناسبة بحيث تتيح الوصول إلى 90٪ من سكان الولايات المتحدة الأميركية.

• **الخريجون المميزون.** تتضمن قائمة خريجي كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأميركية حاكم ولاية كاليفورنيا أرنولد شوارزنيغز، وحاكم ماريلاند السابق باريس غولدنغ، وقائدة مكوك ناسا الفضائي ايلين كولنز، ومنتج/مخرج سلسلة أفلام حرب النجوم جورج لوكاس، والممثلين الأميركيين توم هانكس وكلينت إيستوود، ومصمم الأزياء كالفين كلاين، وعالم الجينات الإنسانية غريغ فنتر، ووزير الصحة العامة في الولايات المتحدة ريتشارد كارمونا.

للمزيد من المعلومات حول الدراسة في كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأميركية، راجع الصفحة الإلكترونية http://www.CC-USA.org أو طالع نشرة A Guide to Studying at U.S. Community Colleges المتوفرة في مراكز الإرشاد للتعليم المحلي في الولايات المتحدة الأميركية.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

القوة النابعة من التنوع: قطاع التعليم العالي المستقل في الولايات المتحدة الأميركية

ريتشارد أيكمان

Nancy Palmieri, AP/WWP

طالبة من زيمبابوي تحتفل بتخرجها من كلية ماونت هوليوك في مساتشوستس.
(نانسي بالميري، أسوشييتد برس

تقدم كليات الأربع سنوات الخاصة خبرات تعليمية متنوعة، موجهّه بالأساس إلى طلاب الدراسات الجامعية الأولى. ريتشارد أيكمن، رئيس مجلس الكليات المستقلة، يصف ما الذي يجعل الكليات الخاصة أو المستقلة مختلفة عن نظيراتها في القطاع العام.

إن المزية الأكثر لفتاً للنظر في التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية هي التنوع. لا تتحكم الحكومة القومية بالمناهج الدراسية في الكليات والجامعات الأميركية ولا بطرق التعليم، كذلك لا تمارس حكومات الولايات نفوذاً ذا شأن. لكن في القطاع «المستقل» أو «الخاص» للتعليم العالي يبرز إلى أقصى حد التنوع في الفلسفات التعليمية، والبرامج، والتقاليد. تؤلف حوالى 600 جامعة وكلية صغيرة هذا القطاع وتتضمن العديد من المعاهد الشهيرة القديمة في الولايات المتحدة الأميركية.

لنأخذ بالاعتبار هذه المزايا المتنوعة: تقدم كلية أورسينوس في ولاية بنسلفانيا، برنامجاً متعدد المجالات للسنة الجامعية الأولى بحيث يدرس الطلاب مجموعة واسعة متنوعة من نصوص العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ وتتطلب كلية وارن ويلسون في ولاية نورث كارولينا من جميع الطلاب المشاركة في العمل اليدوي لتشغيل المؤسسة وتعتبر هذا العمل جزءاً هاماً من فلسفة التعليم الجامعي؛ بينما تذهب كلية نورث لاند في ولاية ويسكونسن إلى أقصى الحدود لتشغيل المؤسسة بطرق حساسة بالنسبة للبيئة؛ اما كلية ألدرسون-بروذوس في ولاية وست فرجينيا فإن معظم طلابها يأتون من مدن صغيرة جداً في هضبات وست فرجينيا وتقود العديد منهم إلى مهن في العلوم والطب. اما كلية ايرل هم، التي أنشأتها طائفة «الكويكرز»، فإنها تقع في ولاية انديانا وتستمر في الاعتماد على الإجماع لدى جميع عناصر مجتمع الحرم الجامعي لاتخاذ أي قرار؛ إما كلية سيدر كرست في ولاية بنسلفانيا، وهي كلية للنساء، فإنها تقارع الأفكار النمطية من أن المرأة لا تنجح في العلوم وذلك عن طريق تخريج أعداد كبيرة من المتخرجات في العلوم.

تتضمن هذه الجامعات أو الكليات، رغم اختلافها، على عدد من الخصائص المشتركة:

صغيرة نسبياً، مع حجم استيعاب لا يتجاوز 3000 طالب إلا في ما ندر. موجهة للتعليم الدراسي الجامعي الأول كلياً، مع القليل جداً من برامج الدراسات العليا.

جميع أعضاء الجهاز التعليمي ملتزمون بالتعليم كلياً. على الرغم من أن معظمهم ينفذون أبحاثاً، فانهم يعتبرونها ثانوية نسبة إلى مهامهم التعليمية ويمضون ساعات طويلة مع طلابهم داخل وخارج غرف التدريس.

طرق تعليم تفاعلية ومكرّسة إلى حد بعيد.

لأن معظم هذه المعاهد تفهم أن معظم عملية التعليم تتم خارج غرف التدريس، فإن فرص التفاعل بين سائر الطلاب وبين الطلاب والهيئة التعليمية يتعزز، كما تعتبر أن ذلك جزء هام من الأبعاد المنهجية للتعليم.

هذه المعاهد توضح قيمها الأساسية المحددة. وتكون هذه أحياناً قيم الفئة الدينية التي أنشأت الكلية (أو بعض ظلال هذه القيم إذا كانت هذه الفئة الدينية لا تتدخل بشكل كبير). وتعكس هذه القيم أحياناً فلسفة تعليمية مميزة، مثل كليات «الكتب العظيمة»، والتي تعتبر أشهرها كلية القديس جون التي لديها حرم جامعي في كل من ماريلاند ونيو مكسيكو، أو «كليات العمل» مثل كلية وارن ويلسون، أو كلية بيريا في كانتكي، حيث، يتعيّن على الطلاب إضافة إلى دراستهم، إنجاز واجبات للمساعدة في تكاليف الكلية.

إن هذه المعاهد تعتبر دراسة الفنون الحرة ضرورية للمواطن المسؤول بعد التخرج، مهما كان نوع تدريبه المهني أو الاحترافي.

إن نسق التعليم العالي الذي تعتمده هذه المعاهد ناجح بشكل جيد جداً. والإحصائيات حول إتمام تحصيل الشهادات، مثلاً، تظهر أن الكليات الصغيرة الخاصة لديها معدلات أعلى لاتمام تحصيل الشهادات مقارنة مع الجامعات الكبرى التي تشغلها الولايات. إضافة إلى ذلك، هذا الاختلاف لا ينطبق فقط على الطلاب الموهوبين لكن أيضاً على الطلاب الذين لديهم درجات ضعيفة في المدارس الثانوية أو في نتائج اختبار الكفاءة الدراسية [http://www.collegeboard.com/ SAT]. كذلك ينطبق المعدل الأعلى لاتمام تحصيل الشهادات على المجموعات الاجتماعية الاقتصادية التي ترتبط أحياناً بمعدلات انتساب منخفض في الجامعات مثل طلاب الجيل الأول في عائلتهم الذين يلتحقون بجامعة، والطلاب الذين عليهم العمل بدوام كامل إضافة لحضور الحصص الدراسية، أو الطلاب من مجموعات الأقليات المختلفة.

إن التفسير للفعالية النسبية للمعاهد الخاصة الصغيرة قد يبرز من خلال «التعلّم المتكرس» الذي يتم في هذه المعاهد. جورج كوه، مؤسس مركز الإحصاء القومي للطلبة المتكرسين (والذي يساهم فيه المئات من الكليات والجامعات)، يلاحظ أن نجاح الطالب في الكلية يرتبط عن كثب بمعرفته لأستاذ محاضر؛ والانخراط في نشاطات غير منهجية؛ والعمل في التدريب العملي داخل المجتمع، والانتساب إلى حصص دراسية حيث تغلب البيداغوجية النشطة، مثل حصص التدريس التي تتطلب تقارير شفهية وتقارير مكتوبة متكررة. هذه الخصائص تتواجد أكثر في المعاهد الصغرى مقارنة مع الكبرى منها.

تتواجد المعاهد المستقلة الصغيرة عبر الولايات المتحدة، في المدن الرئيسية، والبلدات والمدن الصغيرة، والمناطق الريفية. ترحب هذه الكليات بالطلاب من خلفيات مختلفة وأولئك الذين يحملون معهم مواهب مختلفة ووجهات نظر متعددة إلى النقاشات في حرم الكلية. إن الطلاب الذين نشأوا في دول أخرى يحصلون

Patricia McDonnell, AP/WWP

طلاب في كلية ويلزلي في مساتشوستس، يشاركون أساتذهم في يوم قراءة لأعمال شكسبير. (باتريشا ماكدونيل، آسوشييتد برس)

Kevin G. Reeves, AP/WWP

طلاب معهد الموسيقى في كلية أوبرلين في أوهايو، يعلمون مع هتائين استير اضيين من الأرجنتين على تحضير عرض أوبرا. إضافة الى أن الكلية تشتهر ببرنامجها الموسيقي، فهي تشتهر أيضاً بكونها من الأوائل في قبول النساء في الدراسات العليا والطلاب الأفارقة – الأميركيين. (كيفن جاي ريفس، آسوشييتد برس)

على أهمية عالية (رغم ان لغة التعليم هي اللغة الإنجليزية في أغلب الأحيان).

تتوفر معلومات إضافية حول أي من هذه المعاهدة على المواقع الإلكترونية الخاصة بها. إن مجلس الكليات المستقلة لديه صفحته الإلكترونية http://www.cic.org/ التي ترتبط بمعظم هذه المعاهد.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

المعاهد التي تخدم الأقليات

Ted S. Warren, AP/WWP

الفريق الاستعراضي لجامعة غرامبلنغ الحكومية في لويزيانا، معروف على النطاق القومي بأدائه المبهج. (تيد أس وارن، أسوشييتد برس)

هذا المقال، الذي تمّ تجميعه من المواقع الإلكترونية المشار إليها ومن مصادر أخرى، يوفر معلومات حول الكليات التي تخدم الطلاب من ثلاثة مجتمعات أقلية: الأفارقة الأميركيون، واللاتينيون، والهنود الأميركيون.

إن المؤسسات التي تخدم الأقليات هي كليات وجامعات من مختلف الفئات (كليات الولاية، وكليات خاصة، وكليات ذات ارتباطات دينية، وجامعات فنون حرة، وكليات أهلية) تركز بشكل خاص على خدمة حاجات مجتمع معيّن من الاقليات. وتتصف هذه الجامعات بتقليد أو تفويض تاريخي لخدمة مجموعات ديموغرافية محددة من الطلاب لكنها كثيراً ما تخدم طلاب من غير الاقليات أيضاً. وقد شكلت هذه المؤسسات منظمات ذات اهتمامات ومصالح مشتركة. المجموعات الثلاث التي يقع أعضاؤها ضمن هذه الفئات هي: كليات وجامعات السود تاريخياً (HBCU) واتحاد الكليات والجامعات اللاتينية (HACU) واتحاد الهنود الأميركيين للتعليم العالي (AIHEC) وتجمع الكليات والجامعات القبلية. هناك العديد من المجموعات الأخرى التي تعمل أيضاً لمساعدة الكليات والجامعات التي تخدم طلاب الاقليات.

الكليات والجامعات المخصصة تاريخياً للسود

وفقاً لنص مبادرة البيت الأبيض حول الكليات والجامعات المخصصة تاريخياً للسود:

«إن الكليات والجامعات المخصصة تاريخياً للسود هي مصدر إنجاز وفخر كبير للمجتمع الأميركي الأسود وكذلك للبلاد بأجمعها. إن قانون التعليم العالي للعام 1965، كما تم تعديله، يُعرف الجامعة أو الكلية المخصصة تاريخياً للسود (HBCU) على أنها «أي جامعة أو كلية مخصصة تاريخياً للسود أنشئت قبل العام 1964 والتي كان من رسالتها الأساسية ولا زال تعليم الأميركيين السود، والتي تم اعتمادها من جانب جمعية أو وكالة لمنح الاعتمادات المعترف بها قومياً، والمحددة من جانب وزير التعليم لتكون سلطة معتمدة لناحية نوعية التدريب التي توفره، أو تقوم به، وفقاً لهذه الوكالة أو الجمعية، بتحقيق تقدم واضح باتجاه الحصول على الاعتماد.»

في إعلانه الرئاسي في أيلول/سبتمبر، 2005، الذي حدد فيه أسبوع 11–17 أيلول/سبتمبر، 2005، على أنه أسبوع الجامعات والكليات المخصصة تاريخياً للسود، مدح الرئيس جورج دبليو بوش هذه الجامعات في البلاد لمستوى التفوق العالي لديها، ولتحضير الأجيال الصاعدة للنجاح وللمساعدة في تحقيق الالتزام القومي تجاه التعليم المتساوي، حيث قال: «عبر معايير التفوق العالية وتوفير

فرص التعليم المتساوي لجميع الأميركيين، تساعد هذه المؤسسة القيّمة في ضمان تحقيق كافة مواطنينا لإمكانياتهم الكاملة والتطلع نحو الأمام إلى مستقبل زاهر وواعد.» وتابع قائلاً، «اننا نتابع جهودنا نحو مجتمع يستطيع فيه كل إنسان تحقيق الحلم الأميركي العظيم.»

تتواجد معظم الجامعات والكليات المخصصة تاريخياً للسود، والبالغة 105 كليات في الولايات الشرقية الجنوبية ومقاطعة كولومبيا وجزر العذراء. وهي تشمل 40 مؤسسة عامة من أربع سنوات دراسية، و11 كلية عامة من سنتين دراسيتين، و49 جامعة خاصة من أربع سنوات دراسية، وخمس كليات خاصة من سنتين دراسيتين. تتوفر معلومات إضافية في مقال حول أسبوع الجامعات والكليات المخصصة تاريخياً للسود على الموقع الإلكتروني: usinfo.state.gov/scv/Archive/2005/Sep/26-256508.html..

اتحاد الكليات والجامعات اللاتينية

لقد أنشئ اتحاد الجامعات والكليات اللاتينية (HACU) في العام 1986 من عضوية مجموعة عددها 18 مؤسسة. واليوم تمثل هذه الجامعات أكثر من 400 كلية وجامعة ملتزمة بنجاح التعليم العالي للاثنيات اللاتينية في الولايات المتحدة الأميركية، وبورتوريكو، وأميركا اللاتينية، وإسبانيا. ورغم أن عدد المؤسسات العضو في هذا الاتحاد في الولايات المتحدة الأميركية يمثل اقل من 10٪ من كافة مؤسسات التعليم العالي في البلاد، فإنها سوية تضم أكثر من ثلاثة أرباع الطلاب الجامعيين اللاتينيين. إن اتحاد الجامعات والكليات اللاتينية هي الاتحاد التعليمي القومي الوحيد الذي يمثل مؤسسات الخدمة اللاتينية (HIS)، وفي هذه المؤسسات البالغ عددها 205 معاهد، يؤلف الطلاب من الاثنية اللاتينية نحو 25 ٪ أو أكثر من الجسم الطلابي. أما في الكليات الأخرى، فيبلغ عدد الطلاب من الاثنية اللاتينية أقل من 25٪. راجع الموقع الإلكتروني: http://www.hacu.net/hacu/Default__EN.asp..

Courtesy Office of the President, Haskell Indian Nation University

طلاب من جامعة هسكيل للهنود الأميركيين في كانزاس، يزينون عربة استعداداً للاستعراض. (بإذن من مكتب رئيس جامعة هاسكيل للهنود الأميركيين)

مبادرة البيت الأبيض حول الجامعات والكليات القبلية

أدرك الرئيس بوش أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات والكليات القبلية في المجتمعات الهندية الأميركية، وفي 3 تموز/يوليو، 2002، وقع الأمر التنفيذي رقم 13270 حول الجامعات والكليات القبلية. أنشئت بموجب هذا الأمر التنفيذي الهيئة الاستشارية الرئاسية حول الجامعات والكليات القبلية ومبادرة البيت الأبيض حول الجامعات والكليات القبلية. وفي هذا الصدد قال الرئيس:

«تساعد الجامعات والكليات القبلية في الحفاظ على التقاليد الثقافية واللغوية التي لا يمكن تعويضها. وفي نفس الوقت، فإنها بالطبع توفر تعليماً جامعياً من نوعية عالية إلى آلاف الطلاب، وتوفر التدريب المهني الضروري جداً للوظائف، وغير ذلك من وسائل التنمية الاقتصادية في البلاد الهندية... يحق لكافة الأميركيين تعليم ممتاز، بمن في ذلك الذين يرتادون الجامعات والكليات القبلية.»

هناك 34 جامعة وكلية قبلية معترف بها في الولايات المتحدة الأميركية. وهي موجودة بشكل أساسي في الوسط الغربي والجنوب الغربي حيث تخدم حوالى 30000 طالب بدوام كامل وجزئي. وهي تمنح شهادات دبلوم مشارك من سنتين دراسية في أكثر من 200 برنامج، مع منح بعضها لشهادات بكالوريوس وماجستير. وهي تقدم كذلك 200 برنامج للشهادات المهنية. ورغم أن هذه الكليات تقبل فقط طلاب من السكان الأصليين، فانها توفر نظرة عبر ناحية معيّنة من نواحي التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية. تتوفر معلومات إضافية على الموقع الإلكتروني: http://www.whitehouse.gov/news/releases/2002/07/20020703-16.html..

طلاب يعملون مع أستاذة اللياقة البدنية في كلية سانتا فيه، وهي مؤسسة للاثنية اللاتينية في نيو مكسيكو. (بإذن من كلية سانتا فيه)

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

50سنة بعد جامعة براون: لماذا لا زالت الكلياتٍ والجامعات المخصصة تاريخياً للسود مهمة

بيفرلي دانيال تاتوم

Courtesy Spelman College

طالب يثير نقطة خلال مناقشة في حصة دراسية.

كتبت بيفرلي دانيال تاتوم حول دور الكليات المخصصة تاريخياً للسود في تأكيد هوية الطلاب الأميركيين من أصل أفريقي، بينما تمنحهم في نفس الوقت فرصة لقاء طلاب من خلفيات ومنظورات متنوعة. وهي رئيسة كلية سبيلمن في أتلنتا في ولاية جورجيا وكاتبة مقال «لماذا يجلس كل الطلاب السود سوية في الكافتيريا»، وكتاب «محادثات أخرى حول العرق» (Basic Books، 2003).

لقد ولدت في العام 1954، أي بعد أربعة أشهر فقط بعد صدور قرار المحكمة العليا في قضية بروان ضد مجلس التعليم الذي أبطل مبدأ «منفصل لكن متساوٍ» في التمييز العنصري في المدارس. دخلت العالم في مدينة تالاًهاسي في ولاية فلوريدا حيث مارس والدي التعليم في جامعة فلوريدا آي وأم (A&M) في دائرة الفنون. كان يرغب في الالتحاق بجامعة ولاية فلوريدا للحصول على شهادة الدكتوراه، لكن في العام 1954 كانت ولاية فلوريدا ما تزال تمنع التحاق الطلاب السود بالدراسات العليا. بدلاً من ذلك، دفعوا له ثمن تذكرة القطار إلى ولاية بنسلفانيا، وفي العام 1957 أتم تحصيل شهادته في جامعة ولاية بنسلفانيا. وبعد سنة أصبح أول أستاذ محاضر أسود في كلية الولاية في بريدج ووتر، في مدينة بريدج ووتر في ولاية مستشوسيتس، وهو المجتمع الذي نشأت فيه. أما اليوم فإن رئيس كلية الولاية في بريدج ووتر أصبح ملون البشرة، وفي شباط 2004 ألقيت أنا، الامرأة السوداء، الخطاب الافتتاحي في مؤتمر التعليم العالي الذي كانت تستضيفه جامعة ولاية فلوريدا. ولم يكن بالإمكان تخيّل حصول أي من هذين الأمرين في العام 1954.

وبصفتي معلمة ذات خبرة تعليم من عدة سنوات حول العنصرية في مؤسسات ذات غالبية من البيض والآن بما أنني الرئيس التاسع لكلية سبيلمن، أقدم كلية مخصصة للنساء السود، فقد أصبح لدي الآن نظرة جديدة حول استيعاب معنى دعوى بروان ضد مجلس التعليم. فكما العديد من الجامعات والكليات المخصصة تاريخياً للسود، تواجه كلية سبيلمن تحدياً جديداً لطلابها من الجامعات والكليات ذات الغالبية البيضاء والتي كانت ترفضهم في الماضي. ولكن المنافسة المتزايدة، أدت إلى عدة تحسينات في كلية

سبيلمن. فخلال الفترة التي سبقت قرار براون، كان يتم تشجيع الأساتذة المحاضرين على زيادة جهودهم في الأبحاث ونشرها، ومن ثم إنشاء مصادر جديدة للمنح الدراسية. فالجهود الناجحة لجمع الأموال وزيادة المنح وفرت استقرارية مالية ودفعت لإنجاز أبنية سكنية جديدة وأبنية أكاديمية، وبذلك خلقت بيئة تجذب حالياً حوالي 4000 امرأة شابة موهوبة سنوياً تتنافس للحصول على 525 مقعداً دراسياً متوفراً في حصص السنة الجامعية الأولى.

لماذا لا زالت الكليات المخصصة للسود مثل كلية سبيلمن مهمة، وبل أنها أيضاً الخيار المفضل للعديد من الطلاب السود الموهوبين؟ إن اختيار الكلية هو انعكاس للهوية؛ فهي بيان عن كيفية رؤيتك لذاتك، من أنت الآن وماذا تتمنى أن تصبح. ينجذب الطلاب نحو بيئات يجدون فيها ذاتهم بطرق قوية، في أمكنة حيث يشعرون على أنهم نقطة الارتكاز في الجهود التعليمية.

منذ عدة سنوات، وكجزء من أبحاثي حول تطور الهوية العنصرية لدى طلاب كليات السود الذين نشأوا في مجتمعات أغلبيتها من البيض، أجريت مقابلات مع طلاب اختاروا الالتحاق بكليات مخصصة تاريخياً للسود. إحدى النساء الشابات علّقت على خبرتها في الكلية المخصصة تاريخياً للسود حين قالت: «أدرك أن ما يسعدني عند التنزه عبر حرم الكلية هو أني أعرف «أن هذا المكان أنشئ لي». لا يوجد العديد من الأماكن في أميركا حيث تستطيع امرأة سوداء أن تقول ذلك. إن أهمية تأكيد الهوية في خيار الكلية هو أمر لا يمكننا التقليل من أهميته.

رغم أن معظم أحرام الكليات أصبحت أكثر تنوعاً الآن مقارنة مع ما كانت عليه في العام 1954، لا تزال المؤسسات تكافح لاستيعاب مبادئ إنشاء بيئات حصرية تؤدي إلى رفع الإمكانيات الفكرية والقيادية لجميع طلابها. وهذه المبادئ تتمثل في تأكيد الهوية، وبناء المجتمع، ورعاية قدرات القيادة. هذه الأبعاد الثلاثة حاسمة في إقامة بيئات تعليمية فعالة عبر كافة مستويات التعليم. إن ترجمة المبادئ إلى أفعال يتطلب منا روتينياً طرح أسئلة هامة على بعضنا البعض. ماذا نعكس في بيئتنا؟ من هو الناقص في الصورة؟ ما هي الفرص المتوفرة لبناء المجتمع؟ وكيف يمكننا شمل الطلاب بحيث تُشحذ لديهم مهارات القيادة في سياق متنوع.

كخبيرة في العلاقات العنصرية، كثيراً ما يُطرح عليّ السؤال التالي: لماذا قررت قيادة معهد متجانس مثل كلية سبيلمن. وبالطبع، فإن السؤال يعتمد على افتراض خاطئ. فرغم أن 97٪ من طلابنا مصنفين عنصرياً على أنهم «سود»، فإن الجسم الطلابي متنوع تماماً. يأتي طلاب سبيلمن من جميع مناطق الولايات المتحدة ومن العديد من الدول الأخرى، ومن ضواحي البيض، والمجتمعات الريفية، وكذلك من المناطق المدينية للسود. فكافة أجزاء الشتات السود (الديسبورا) موجودة وتوفر تنوعاً في الخبرات ووجهات النظر لدى النساء

Courtesy Spelman College

.طالبات سبيلمن يسترخين مع الأصدقاء في غرفة منامة الجامعة

الملتحقات بالكلية وهو ما يؤدي إلى توليد العديد من إمكانيات الحوار. نجد لحظة تطورية في حياة الشباب الملونين بحيث يصبح الحوار «ضمن مجموعة» بنفس الأهمية، إن لم يكن أحياناً أكثر أهمية من الحوار، ما «بين المجموعات». وحتى ضمن سياق الجامعات والكليات المخصصة تاريخياً للسود، فمن الممكن خلق فرص حوار للاثنين معاً.

العديد منا لديه رؤية حول الكليات حيث تتوفر لكافة الطلاب نفس الفرص والتشجيع لتحقيق مستوى تعليم مرتفع. وهذه الرؤية تتضمن قيام مجتمعات متعددة الاثنيات متميزة بالمساواة، وليس فقط العلاقات بين المجموعات. وهي رؤية تعليم لا يجب أن تُتمّي فحسب التطور الفكري عن طريق تزويد الطلاب بأدوات التفكير والتكلم، والكتابة، والاستنتاجات الكمية، ولكن يجب أيضاً أن تزود كافة الطلاب بالمهارات والخبرة اللازمة للمشاركة الفعلية في مجتمع متنوّع. ان مثل هذه البيئة التعليمية غير موجودة على نحو واسع في المجتمع الأميركي، أو، حسب معرفتي، في أي مكان آخر. لكن الرؤية تُشكّل المخطط للمستقبل.

الآراء الواردة في هذا المقال لا تعبر بالضرورة عن آراء أو سياسة وزارة الخارجية.

الكليات المرتبطة بمؤسسات دينية

الكاهن الأب ديفيد أوكونيل، رئيس الجامعة الكاثوليكية في أميركا

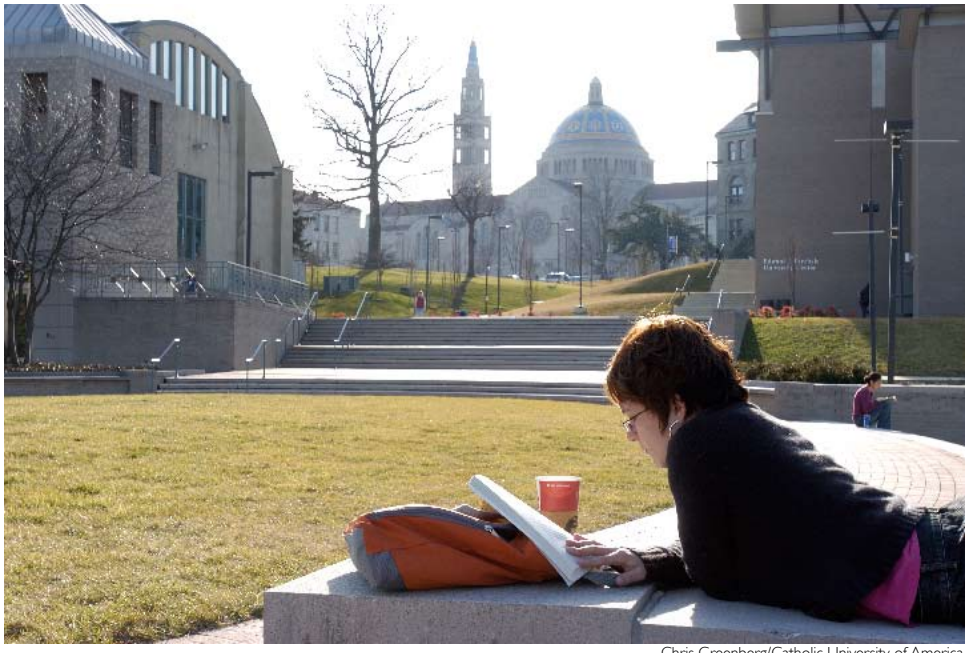

Chris Greenberg/Catholic University of America

وجدت هذه الطالبة مكاناً هادئاً للمطالعة ضمن حرم الجامعة الكاثوليكية الأميركية في واشنطن العاصمة. (كريس غرينبرغ، الجامعة الكاثوليكية الأميركية)

الجامعات والكليات المرتبطة بمؤسسات دينية في الولايات المتحدة جميعها لديها طريقتها في الجمع بين التعاليم الدينية والأكاديمية. ففي هذا المقال، القس ديفيد أوكونيل، رئيس الجامعة الكاثوليكية الأميركية والمحاضر في المؤتمر حول مستقبل الكليات الدينية في جامعة هارفرد، يشرح نظرته إلى «القيمة المضافة» في التعليم العالي التي تقدمه الكليات الدينية. بعد هذا المقال، نعرض عدة بيانات من مدارس عديدة مرتبطة بمؤسسات دينية لتبيان بعض المقاربات الأخرى. على المهتمين في سياسات أو فلسفات محددة لأي مؤسسة مُعيّنة الاتصال بتلك الجامعة مباشرة للحصول على المعلومات الكاملة. إن المعلومات الواردة في هذه المجلة هي لغرض تزويد القراء بمصادر المعلومات وليس لتشجيع أو للمصادقة على أي برنامج أو مبدأ معين.

في خضم ما أصبح منافسة شرسة لاجتذاب الطلاب، أصبح من الواجب على الكليات والجامعات في الولايات المتحدة أن تعرض لطلابها المحتملين ما هي المزايا التي تجعلها فريدة ومؤهلة لأخذها بعين الاعتبار الخاص. فكل مؤسسة تدعي «التميز الأكاديمي» و«البرنامج الأفضل» في هذا أو ذلك الفرع، لكن هل هناك شيء آخر يمكن أن يُظهر «العلامة الفارقة»؟ المؤسسات الدينية، على عكس الجامعات العلمانية، تعتقد أن هذه العلاقة هي البعد الإيماني الذي تقدمه.

عندما تكون أي كلية متأثرة بدين أو بإيمان معيّن، فإن ذلك يبلّغ العالم الأكاديمي العلماني أن المؤسسات الدينية تمتلك (1) الحس بتميزها واختلافها ضمن الأكاديمية، و(2) أن لديها اعتقاد يجعلها مساهماً هادفاً في التعليم العالي عبر الإيمان.

يلقي التعليم الضوء على الخبرة الإنسانية عبر المنطق. فهو ينير العقل. اما التعليم الديني فيفعل ذلك بطريقة تربط خبرة الإنسان بمفهوم الله من ناحية المنطق والإيمان معاً، فهو ينير العقل والروح. عبر التعليم الديني، نصادف الحقيقة التي تتوضح من خلال العقل المنطقي ولكن أيضاً للوصول إلى مستوى أعمق له معنى للروح والقلب المؤمن. قرأت في إحدى المرات أن «الدين ليس في الأساس مجموعة حقائق، لكنه مجموعة معانٍ.»

تحاول الكليات الدينية عرض كل من المنطق والإيمان، وليس بشكل منفصل، بل على أساس أنهما مكونان مختلفان لحقيقة واحدة مترابطة. من الملاحظ ان بعض مؤسسات التعليم العالي المميزة والكثيرة الشهرة في الولايات المتحدة الأميركية تربط أصلها ببعض المعتقدات الدينية. إلا أنه، ولسبب ما، أصبحت هذه الارتباطات الدينية اقل أهمية ضمن المساهمة في الجهود الأكاديمية مع مرور الوقت، وهكذا تطور نموذجان وطريقتان مختلفتان للتعليم العالي: النموذج / المقاربة العلمانية حصراً، والنموذج / المقاربة الدينية.

فعندما يختار طالب أو أهله جامعة أو كلية دينية، فانهم يختارون مؤسسة ذات هوية مميزة ومهمة متجذرة في تقليد ديني مُعيّن. وهذا التقليد يجب أن يشمل كل المؤسسة ونشاطاتها وعملياته. ويجب أن يظهر ذلك بوضوح في الحصص التدريسية، وكذلك في حياة الطلاب في حرم الكلية. ويجب على هيئة التدريس والموظفين الالتزام بهذه المهمة، وعدم التسامح بها فقط وكأنها لا تقدم سوى قيمة حقيقية فعلية صغيرة للجهود الأكاديمية. فإذا كانت المؤسسات الأكاديمية دينية، فإن ذلك يظهر جلياً لكل شخص داخل وخارج حرم الكلية، وأن هناك «قيمة مضافة» للتعليم العالي من جانب الكليات الدينية ورسالتها، وان هذه القيمة المضافة هي شيء يهم الناس ويجذبهم إلى المؤسسة بطريقة يدركون فيها أنهم يتزودون بشيء فريد من نوعه وانه هو ما يرغبون به فعلاً. وهذا ما يُحدث الفرق في عملية تعليمهم وفي حياتهم. إن قدرة الكليات الدينية في تمييز نفسها على أنها متفوقة دينياً وأكاديميا لجمهور يود الحصول على ما تقدمه، سيضمن استمراريتها الطويلة المدى، وقدرتها على تحقيق رسالتها التي ستخدم في نهاية المطاف التنوع الحقيقي الذي هو العلامة المميزة للتعليم العالي الأميركي.

هذه هي حقيقة الفلسفة العملية في الجامعة الكاثوليكية الأميركية في واشنطن العاصمة، الجامعة القومية للكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الأميركية.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

Darron Cummings, AP/WWP

خلال تدريبها في دورة لمباريات كرة السلة النسائية الأميركية، تتوقف طالبة من جامعة بايلور في سان فينسانت، الاندين الغربية، للتكلم مع زملائها في الفريق من كلية تكساس المعمدانية الجنوبية. (دارون كامينغز، أسوشييتد برس)

جامعة كامبل، كلية معمدانية (بروتستانتية) جنوبية في ولاية نورث كارولينا، تُبيّن أهدافها من خلال مساعدة الطلاب على تطوير شخصية مسيحية متكاملة متميزة بقدسية الجسم، والعقل، والروح وتتضمن طريقة نقدية للحكم على الأمور، وتقديراً للميراث الفكري والثقافي والديني؛ وحسن ضيافة الجسد؛ ووعي حساس للعالم والمجتمع حيث يعيشون ويعملون مع الأفراد. تعتبر الجامعة أن مهمة الإنسان تتميز في الإيمان بظل النعمة الإلهية، دون صراع بين حياة الإيمان وحياة الاستقصاء العلمي.

جامعة برندايس، في مساتشوستس هي إحدى أحدث جامعات الأبحاث الخاصة، وكذلك الجامعة أو الكلية غير الطائفية الوحيدة التي يرعاها اليهود في البلاد. ووفقاً لبيان رسالة جامعة برندايس، تأسست الجامعة في العام 1948 كجامعة غير طائفية برعاية المجتمع اليهودي الأميركي لتحتضن أعلى قيمه الاثنية والحضارية، وللتعبير عن شكره للمجتمع الأميركي عبر الالتزام اليهودي التقليدي للتعليم. وبما أنها جامعة لا طائفية فإنها ترحب بالطلاب، والأساتذة، والموظفين من كل بلد، ودين، وتوجه سياسي. فقد جددت جامعة برانديس الإرث الأميركي للتنوع الحضاري، والوصول المتساوي للفرص وحرية التعبير.

كلية المحيط الهادئ اللوثرية، في ولاية واشنطن تأسست على يد مستوطنين من الطائفة اللوثرية البروتستنتية. تفخر الكلية اللوثرية بتعهدها تعليم الإنسان للخدمة العامة وكذلك ببرنامجها المميز الأكاديمي الذي يشدد على ارتباطه المهني والتعليم المتفاعل.

معهد هارتفورد الديني، في ولاية كوناتيكت تأسس على الأبرشية البروتستنتية المسيحية. أما اليوم، وإضافة إلى برامج التعليم المسيحية، يتضمن المعهد مركز دنكن بلاك ماك دونالد لدراسة الإسلام والعلاقات المسيحية–الإسلامية، وبرنامج الدراسة الإسلامية على مستوى شهادة الماجستير. إن رسالة المعهد هي خدمة الله عن طريق تحضير القادة والطلاب والباحثين والمعاهد الدينية للفهم والعيش بإخلاص في عالم متعدد المعتقدات والاتجاهات، وذلك عن طريق التعليم، والأبحاث وتنوير عامة الناس، وإشراك الأفراد في الحوار، وبتأكيد خصوصية كل إيمان ومجتمع ضمن سياقه مع استكشاف الاختلافات والأمور المشتركة.

مؤسسات الاختصاص

بقلم مايكل جي فريدمان

Matthew S. Gunby, AP/WWP

أعضاء مقرر تصميم الاقمار الصناعية في الأكاديمية البحرية الأميركية في ولاية ماريلاند يعملون مع أستاذهم. أطلق البرنامج حتى الآن قمرين صناعيين. (مانيو إس. غانبي، أسوشييتد بريس)

تتوفر في الولايات المتحدة الأميركية كليات مخصصة لمجالات مُعيّنة من الدراسات يعرض الكاتب بعض المؤسسات التي تُركّز على الفنون، أو الأعمال، أو الدراسات العسكرية. مايكل جي فريدمان، هو كاتب في هيئة تحرير مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الأميركية.

بينما توفّر معظم الجامعات الأميركية مجالاً واسعاً من مواضيع الدراسات، تعرض أخرى مناهج تعليمية أكثر تركيزاً. إن التخصص في مجالات بعينها، مثل الفنون الجميلة والمسرحية، أو دراسات الأعمال، أو التكنولوجيا، أو الدراسات العسكرية، يسمح لهذه المؤسسات ذات التركيز الخاص بتزويد الطلاب بإمكانية تركيز دراستهم في مجال معين. قد لا تكون هذه المقاربة مثالية لكل طالب، لكن بالنسبة للبعض، فإن معاهد الاختصاص المطلوب تنمي مواهب استثنائية، وتصقل مهارات معينة، وتزود فرصة للتفاعل مع نظراء لديهم ميول مشابهة. تمثل المعاهد المذكورة هنا فقط بعضا من هذه الفرص المتوفرة.

يقع معهد جوليارد في مدينة نيويورك، ويعتمد معايير عالية لانتقاء طلابه ويقدم تدريباً مهنياً مسبقاً في الموسيقى والرقص والدراما. وهو يجتذب طلابا من 43 ولاية أميركية و43 دولة أخرى، ومن بين متخرجيه المرموقين العديدين، الفنان الكلاسيكي إسحاق بيرلمن، ويويو ما، وبنشاس زكرمان؛ ورموز الجاز مثل ثيلونيوس مونك وونتون مارساليز؛ والمغنون من السوبرانو الكلاسيكية، ليونتين برايس وصولاً إلى مطربة الجاز ذات الصوت العميق نينا سيمونز. منذ العام 1971، تواجدت هذه الكلية في مركز لنكولن في منهاتن، الذي يُعتبر من قبل العديد على أنه المكان الأول ومجمع الفنون الرئيسي في البلاد. فبالإضافة لمعهد جوليارد، تتواجد فيه أوبرا متروبوليتان، وأوركسترا نيويورك السمفونية، ومجموعة الجاز في لنكولن سنتر وثماني منظمات فنية مقيمة أخرى.

يقوم معهد آخر جديد نسبياً، أي كلية سافانا للفنون والتصميم (SCAD)، الواقع في سافانا، بولاية جورجيا، بتحضير الطلاب لحياتهم المهنية في الفنون المرئية والمسرحية، و التصميم، وفنون البناء، وتاريخ الفن والهندسة المعمارية. يتيح هذا التركيز لمعهد سلفانا تقديم اختصاصات غير موجودة عادةً في معاهد الأبحاث أو الفنون الحرة. يحصل الطلاب على شهادات في تصميم الإعلانات، والرسوم المتحركة، والتصوير التجاري، وعشرات الاختصاصات الأخرى. ان العديد من طلاب الدراسات الجامعية الأولى الذين يطمحون إلى حياة مهنية في إحدى هذه المجالات يقدرون عالياً فرصة التركيز في دراستهم. وبكلمات رئيسة الكلية، بولا أس والاس، «يحيك طلاب كلية سافانا للفنون والتصاميم رؤية خلاقة مع براعة تقنية فائقة لتحويل رؤية فنية إلى مهارة مهنية ومستقبل مثمر.»

ينجذب الطلاب الذين يسعون إلى حياة مهنية في التصميم والفنون إلى معاهد مثل كلية SCAD وجوليارد. بينما يسعى الكثيرون إلى مهارات تساعدهم في التقدم في عالم الأعمال أو في قطاع التكنولوجيا المتنامي. ويكون عادةً هؤلاء الطلاب أكبر سناً وموظفين في نفس الوقت. هناك عدد من «المؤسسات الخاصة» الساعية للربح التي تخدم حاجاتهم. فمعاهد مثل جامعة دي فراي، التي تعقد حصصاً تدريسية على الإنترنت، كما في أكثر من 70 حرماً جامعياً، تقدم تدريباً عملياً، كثيراً ما يكون بواسطة هيئة تدريس بدوام جزئي، أو هيئة تدريس مساعدة تعمل أيضاً في مهن عملية بدوام كامل خارج الجامعة. تستوعب عادةً هذه المعاهد الخاصة جداول الأعمال الكثيفة للأهل والطلاب العاملين عن طريق إعطاء حصص دراسية ليلية وخلال العطل الأسبوعية، وعن طريق تشجيع الدراسة بدوام جزئي. تلاقي

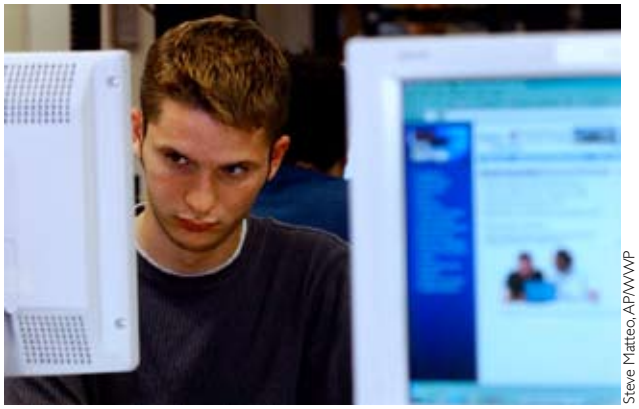

Steve Matteo, AP/WWP

طالب في جامعة ديفري، فرع أديسون بولاية إيلينوي، يعمل على مشروع بموضوع الاتصالات عن بعد. (ستيف ماتيو، أسوشييتد برس)

علوم الكمبيوتر والبرمجة، والأعمال التجارية، والمجالات الأخرى المتعلقة بالتكنولوجيا شعبية واسعة. يقدم بعض أصحاب الأعمال الأميركيين تعويضاً جزئياً أو كاملا عن أقساط التعليم للموظفين الذين يسعون لمتابعة دروسهم، لكون شهادة الماجستير في إدارة الأعمال خياراً ذا شعبية.

معظم الجامعات الأميركية تكون إمّا مؤسسات خاصة، أو ترعاها الولايات، أو أحياناً ترعاها الحكومات المحلية.

لكن الحكومة الفدرالية فتدير المعاهد العسكرية القومية بما في ذلك الأكاديمية العسكرية الأميركية المرتبطة بالجيش، وأكاديميات سلاحي الجو والبحر؛ وأكاديميات خفر السواحل والملاحة التجارية.

إن الانتساب إلى الأكاديمية البحرية الأميركية في انابوليس بولاية ماريلاند، على سبيل المثال، يقوم على معايير انتقائية عالية، حيث يتم تعيين الطلاب (المعروفين باسم ضباط الصف البحريين) الملتحقين بها من جانب كل عضو في الكونغرس، ورئيس ونائب رئيس الولايات المتحدة، ووزير البحرية. يجب ان يفي ضباط الصف بمتطلبات العمر، والتكيف الجسدي والأكاديمي، ويجب ان يكونوا عازبين. كذلك يجب ان يكونوا مواطنين أميركيين، رغم السماح بانتساب حوالي 60 طالباً من دول أجنبية يُعيّنهم وزير الدفاع وذلك

Peter Schaaf/The Julliard School

فريق الجاز في معهد جوليارد في نيويورك، بقيادة المخرج الفني فيكتور غوانز. (بيتر شاف، معهد جوليارد)

لصالح العلاقات الدولية، والعلاقات بين الأسلحة البحرية المختلفة، كما سمح للنساء بالانتساب منذ العام 1976، وحوالى خُمس المنتسبين لصف العام 2009 هم من النساء.

يُعفى كل ضابط صف بحري من أقساط التعليم والمنامة ويحصل أيضاً على راتب شهري. يشدد برنامج الأكاديمية على مواضيع الرياضيات والهندسة، والمهارات البحرية، ويختار العديد من ضباط الصف اختصاصات متعلقة بالملاحة مثل علم المحيطات، وهندسة الفضاء أو الهندسة المعمارية البحرية، بينما يركز آخرون في دراستهم على التاريخ، أو الاقتصاد، أو المواد الأخرى المتوفرة. يتم تكليف المتخرج إمّا ملازماً في سلاح البحرية الأميركية، أو ملازم ثانٍ في سلك مشاة البحرية (المارينز)، ويكونون مجبرين على الخدمة الفعلية لمدة ست سنوات كحد أدنى.

إن هذا الشرح الموجز يعرض فقط بعض التنوع في التعليم بعد الثانوي المتوفر في الولايات المتحدة الأميركية. إن مؤسسات الاختصاص تتكامل مع ما تقدمه معاهد الأبحاث والفنون الحرة عن

Courtesy Savannah College of Art and Design

في كلية سافانا للفنون والتصميم في جورجيا، أستاذة وطالب يتمعنان بنموذج وشخصية خيالية خلال صف الرسوم المتحركة. (تقدمة من كلية سافانا للفنون والتصميم)

طريق خدمتها للطلاب غير التقليديين، مثل طلاب الدوام الجزئي، والأهل، والموظفين. كذلك، يمكن لنشاطاتهم الأكثر تركيزاً ان تساعد الطلاب الموهوبين وأولئك الذين لديهم هدف معين في تطوير مواهبهم والسعي لتحقيق أهدافهم المهنية.

مراتب الجامعات

ينصح المستشارون الطلاب الجدد اختيار كلية تملك أفضل مجموعة من البرامج، والدراسات، والحجم، والأسلوب، والكلفة، والموقع. ومن ضمن العديد من المواد المتوفرة لمساعدة الطلاب الجدد على فرز آلاف الكليات والجامعات في الولايات المتحدة، هناك عدة مقاييس مقررة.

- بيترسونز وكابلن هما شركتان تنتجان العديد من المنتجات المختلفة المتعلقة بالتعليم. إن دليل بيترسونز عنوانه: دليل بيترسونز إلى الجامعات التنافسية. وتَنشر كابلن: دليل كابلن لأكثر الجامعات تفضيلاً وفي العام 2005، نشر: الدليل اللامنحاز غير الرسمي إلى الـ 331 جامعة مُفضّلة.
- كذلك أعدّ كتّاب التعليم في الصحف الرئيسية لوائحهم الخاصة بالجامعات المقترحة. لورن بوب، كاتب حول التعليم منذ فترة طويلة في جريدة النيويورك تايمز، نشر كتاب: الجامعات التي غيرت مجرى الحياة، و40 جامعة عليك أن تتعرف إليها حتى ولو لم تكن طالبا ذا علامات ممتازة. وأصدر إدوارد بي. فسك، محرر التعليم السابق في النيويورك تايمز: دليل فيسك إلى الجامعات، وأصدر كاتب التعليم في جريدة الواشنطن بوست جي ماثيوز قائمة بأفضل 10 جامعات عليك إعادة مراجعتها في كتابه: هارفرد شماردفرد؛ تجاوز اتحاد آيفي للجامعات إلى الجامعة التي تناسبك بشكل أفضل.
- أصدرت مؤسسة تامبلتون في ولاية بنسلفانيا، أصدرت: دليل تامبلتون، الكليات التي تشجع تطوير الشخصية الأخلاقية.
- فريدريك إي راغ، مستشار كلية مخضرم، كتب: توصيات راغ حول الجامعات، وهو يتجاوز التوصية بالجامعات إلى إدراج الدوائر المميزة في الكليات النوعية.
- أما كتاب: دليل بيل ديلي نيوز الداخلي إلى الجامعة 2005، فيتابع الحياة اليومية في أكثر من 300 كلية مستخدماً مقابلات مع الطلاب بدلاً من تقارير الإدارة لتحضير اللائحة.

كذلك تساهم في هذه الخدمة المجلات الرئيسية حيث أصدرت العديد من الأعداد المتعلقة بمراتب الكليات. إحدى أكثر هذه المجلات تأثيراً والتي اقتُبست تصنيفاتها بشكل واسع هي في «يو اس نيوز أند وورلد ريبورت» كان مقالها «أفضل الجامعات الأميركية» و«أفضل كليات الدراسات العليا الأميركية».

http://www.usnews.com/usnews/home.htm.

تصنف يو أس نيوز المراتب والمعلومات الأساسية حول الكليات والجامعات في عدد من الفئات: الجامعات القومية (لائحة بالجامعات في كافة أنحاء البلاد)، وجامعات شهادات الماجستير (المدرجة وفقاً للمناطق)، وأفضل برامج دراسات الأعمال، وافضل كليات الفنون الحرة، وأفضل برامج الهندسة، وافضل الجامعات الشاملة، ولائحة قومية بالكليات التي تقدم برامج دراسية جامعية أولى قوية حيث يدرس أكثر من 50٪ من الطلاب فيها مواد خارج الفنون الحرة (مرتّبة في لوائح مناطقية).

المصدر الأخير هو الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت التي توفره مكتبة التعليم والعلوم الاجتماعية لجامعة الينوي الواقعة في بلدة أوربانا-شامباين. يرتبط هذا الموقع بالعديد من خدمات تصنيف مراتب الجامعات على الإنترنت ومصادر معلومات أخرى حول الكليات والجامعات حتى ان بعض المواقع يشرح القيمة النسبية للمراتب

http: www.library.uiuc.edu/edx/rankings.htm

جامعات أميركا الأولى

وفقاً لمجلة يو أس نيوز أند وورلد ريبورت، من بين مئات الجامعات التي كثيراً ما تسمى بالجامعات "الأولى" في الولايات المتحدة الأميركية، فان بعضها جامعات عامة، أي تابعة للولايات، بينما الأخرى خاصة. وكمجموعة، فإن أهمية هذه الجامعات تعود لنوعية تقديماتها الأكاديمية؛ وللموارد المتوفرة لها، مثل المختبرات، والمكتبات الممتازة، والشبكة الواسعة من المتخرجين والداعمين المرتبطين بها. تقدم هذه الجامعات مجالا واسعا من الاختصاصات الأساسية لطلاب الدراسات الجامعية الأولى وكذلك لشهادات الماجستير والدكتوراه، والعديد منها يشدد على الأبحاث. ان أول 20 جامعة قومية وفقاً لمجلة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت هي:

- 2/1 (تعادل) جامعة هارفرد وجامعة برنستون
- جامعة ييل
- جامعة بنسلفانيا
- 6/5 (تعادل) جامعة ديوك وجامعة ستانفورد
- 8/7 (تعادل) معهد كاليفورنيا التقني ومعهد مساتشوسيتس التقني
- 10/9 (تعادل) جامعة كولومبيا وكلية دارتوتموث
- 11 جامعة واشنطن في سانت لويس
- 12 جامعة نورث ويسترن
- 14/13 (تعادل) جامعة كورنل وجامعة جونز هوبكنز
- 16/15 (تعادل) جامعة براون وجامعة شيكاغو
- 17 جامعة رايس
- 19/18 (تعادل) جامعة نوتردام وجامعة فاندربيلت
- 21/20 (تعادل) جامعة إيموري وجامعة كاليفورنيا في بيركلي

البرامج الرائدة في الأعمال والهندسة

تقوم العديد من المنظمات بتصنيف مراتب أو درجات الكليات والجامعات الأميركية أو تراجع مستوياتها. لسوء الحظ فإن أي شخص يحاول التوصل إلى الإجماع ضمن هذه اللوائح المتعددة، لن يجدها منظمة على نفس تقسيمات المعاهد ولا تستعمل نفس نوع المصادر (مثلاً، تقارير الإدارة)، أو تتوافق على نفس تعريف تعابير الممتاز أو الأفضل. فمثلاً، توجد أدناه لائحتان لأفضل الجامعات في مجالين. وقد تم تحضير هذه اللوائح عن طريق مقارنة المراتب لمنظمات مختلفة وإدراج المدارس التي تظهر في أول افضل 20 جامعة من جميع اللوائح. لقد رتبت اللوائح أبجدياً لان المراتب لم تتوافق مع الترتيب.

برامج الهندسة في الدراسات الجامعية الأولى

تم تطوير هذه اللائحة من المراتب من مقال مجلة يو اس نيوز اند وورلد ريبوت: «أفضل الجامعات 2005» والموقع الإلكتروني StudentReview.com، والتي تم تجميعها على يد طلاب الدراسات العليا في معهد مساتشوسيتس للتكنولوجيا، للإجابة عن «تساؤلات يرغب الطلاب بمعرفتها».

جامعة كورنل، ولاية نيويورك
جامعة جونز هوبكنز، ولاية ماريلاند
معهد مساتشوسيتس للتكنولوجيا، ولاية مساتشوسيتس
جامعة ولاية بنسلفانيا، ولاية بنسلفانيا
جامعة بيردو، ولاية انديانا
معهد رينسلير بولي تكنيك، ولاية نيويورك
جامعة رايس، ولاية تكساس
جامعة ستانفورد، ولاية كاليفورنيا
جامعة تكساس أي أند أم في كوليج ستايسن، ولاية تكساس
جامعة الينوي في أوربانا-شامباين، ولاية الينوي
معهد فرجينيا بولي تكنيك وجامعة ولاية فرجينيا، ولاية فرجينيا

برامج دراسة الأعمال في الدراسات الجامعية الأولى

تم تحضير هذه اللائحة باعتماد المراتب المحددة في مقال مجلة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت «افضل الجامعات 2005»، ومجلة بينزنس ويك، «افضل كليات الأعمال 2004» (تُحضّر هذه اللائحة كل سنتين)، ومجلة فوربز: مراتب جامعات الأعمال لسنة 2003، والتي تعتمد مقياسا أفضل عائد استثماري يوفره الالتحاق بالجامعات أو الكليات المعنية.

جامعة كارنيغي ميلون، ولاية بنسلفانيا
جامعة كورنل، ولاية نيويورك
جامعة إيموري، ولاية جورجيا
معهد مساتسوشيتس للتكنولوجيا، ولاية مساتسوشيتس
جامعة نيويورك، ولاية نيويورك
جامعة مشيغان، ولاية مشيغان
جامعة نورث كارولينا في شابل هيل، ولاية نورث كارولينا
جامعة بنسلفانيا، ولاية بنسلفانيا
جامعة تكساس في اوستن، ولاية تكساس
جامعة فرجينيا، ولاية فرجينيا

برامج دراسة الأعمال في الدراسات الجامعية الأولى

تم تحضير هذه اللائحة باعتماد المراتب المحددة في مقال مجلة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت «افضل الجامعات 2005»، ومجلة بينزنس ويك، «افضل كليات الأعمال 2004» (تُحضّر هذه اللائحة كل سنتين)، ومجلة فوربز: مراتب جامعات الأعمال لسنة 2003، والتي تعتمد مقياسا أفضل عائد استثماري يوفره الالتحاق بالجامعات أو الكليات المعنية.

جامعة كارنيغي ميلون، ولاية بنسلفانيا
جامعة كورنل، ولاية نيويورك
جامعة إيموري، ولاية جورجيا
معهد مساتسوشيتس للتكنولوجيا، ولاية مساتسوشيتس
جامعة نيويورك، ولاية نيويورك
جامعة مشيغان، ولاية مشيغان
جامعة نورث كارولينا في شابل هيل، ولاية نورث كارولينا
جامعة بنسلفانيا، ولاية بنسلفانيا
جامعة تكساس في اوستن، ولاية تكساس
جامعة فرجينيا، ولاية فرجينيا

جامعات اتحاد آيفي

تنتسب إلى اتحاد جامعات آيفي ثمان من أكثر الجامعات التاريخية والمقدرة في الولايات المتحدة الأميركية. فقد اتفقت هذه الجامعات على لعب المباريات الرياضية في نفس الاتحاد وعلى تحقيق نفس التوقعات للأداء الأكاديمي للرياضيين. وبما أن هذه الكليات هي من بين أولى جامعات أنشئت في الولايات المتحدة، فإن العديد منها يضم حرما جامعيا مميزا وتاريخيا يتميز بالمباني القديمة المكسوة بنبتة اللبلاب والآيفي. فاتحادها والجامعات المنضوية في عضويتها أصبحت نتيجة لذلك معروفة باسم اتحاد آيفي (أو اتحاد اللبلاب).

إن كافة الجامعات الثماني هي من ضمن أولى الجامعات في الولايات المتحدة وهي:
جامعة براون، وجامعة كولومبيا، وجامعة كورنيل، وكلية دارتموث، وجامعة هارفرد، وجامعة بنسلفانيا، وجامعة برنستون، وجامعة ييل.
تستمر أسماء الجامعات واسم اتحاد آيفي في استحضار صورة التميز في التعليم العالي الأميركي.

أسبوع التعليم الدولي

يُشكّل "أسبوع التعليم الدولي" فرصة للاحتفاء بفوائد التبادل والتعليم الدولي عبر العالم. فهذه المبادرة المشتركة لوزارة الخارجية الأميركية ووزارة التعليم الأميركية هي جزء من جهودنا للترويج للبرامج التي تحضر الأميركيين للبيئة العالمية ولاجتذاب زعماء المستقبل من الخارج للدراسة، والتعلم، وتبادل الخبرات في الولايات المتحدة.

إننا نشجع مشاركة جميع الأفراد والمعاهد المهتمة بالتعليم ونشاطات التبادل على المستوى الدولي، بضمنها المدارس، والكليات، والجامعات، والسفارات، والمنظمات الدولية ومؤسسات والأعمال، والجمعيات والمنظمات الأهلية.

مؤسسة "التعليم في الولايات المتحدة الأميركية" إديوكيشن يو اس أيه تتكوّن من شبكة عالمية تشمل أكثر من 450 مركز إرشاد ومعلومات في 170 دولة، يدعمها مكتب الشؤون التعليمية والثقافية في وزارة الخارجية الأميركية. نشاط هذه المراكز يتركّز على الترويج للتعليم العالي في أميركا حول العالم، وذلك عن طريق تقديم معلومات دقيقة، وشاملة، وموضوعية، وفي الوقت المناسب، حول تحقيق إمكانية الوصول إلى فرص التعليم هذه.

يعمل في مراكز إرشاد إديوكيشن يو اس أيه مرشدون محترفون، حيث أن العديد منهم خاض تجربة مباشرة عن طريق الدراسة في الولايات المتحدة و/أو حصل على تدريب مرخص من جانب وزارة الخارجية حول الدراسات العليا في الولايات المتحدة وحول عمليات الإرشاد. يقوم هؤلاء بمساعدة حوالي 25 مليون طالب دولي محتمل كل سنة، إما مباشرة أو عن طريق الهاتف أو عبر البريد الإلكتروني أو على شبكة الإنترنت..

يوفر مرشدو إديوكيشن يو اس أيه مجموعة غنية من المعلومات والخدمات للطلبة الدوليين في جميع مراحل بحثهم عن الكليات والجامعات، دون تكبدهم أي كلفة. وهم يعرفون الاختلافات بين الأنواع العديدة من الجامعات الأميركية ويستطيعون انتقاء المعلومات حول كيفية تحديد المعهد الأفضل الذي يلبي الحاجات التعليمية والمهنية للطالب. كما يعرفون الإجراءات اللازمة للانتساب إلى الجامعات، وبإمكانهم الإرشاد حول مواضيع مثل الامتحانات، وكتابة المقالات، ورسائل التوصيات، ويقدّرون، في كثير من الأحيان، المساعدة في تعيين فرص الحصول على المساعدات المالية المتوفرة.

وبما أن مرشدي إديوكيشن يو اس أيه يتلقون المعلومات المحدثة دوماً حول قوانين الهجرة إلى الولايات المتحدة وكذلك تلك المتعلقة بالمتطلبات الأمنية، فيمكنهم توجيه الطالب في عملية تعبئة استمارة طلب تأشيرة الدخول (الفيزا) للطالب وفي إجراء المقابلة (مع القنصل). يوفر العديد من مراكز إديوكيشن يو اس أيه خدمات خاصة، مثل ورش عمل حول أساليب كتابة المقالات والسيّر الذاتية، والتحضيرات السابقة للسفر، وترجمة وتصديق المستندات.

لمعرفة أقرب مركز إرشاد إليك، راجع الصفحة الإلكترونية "/HYPERLINK "http://educationusa.state.gov

الحياة الجامعية

الواجبات الدراسية الجامعية يصبح إتمامها أسهل في مكان مريح ملائم. وهؤلاء الطلبة من كلية سبلمان يستمتعون بجودة الطقس في ولاية جورجيا.

Courtesy Spelman College

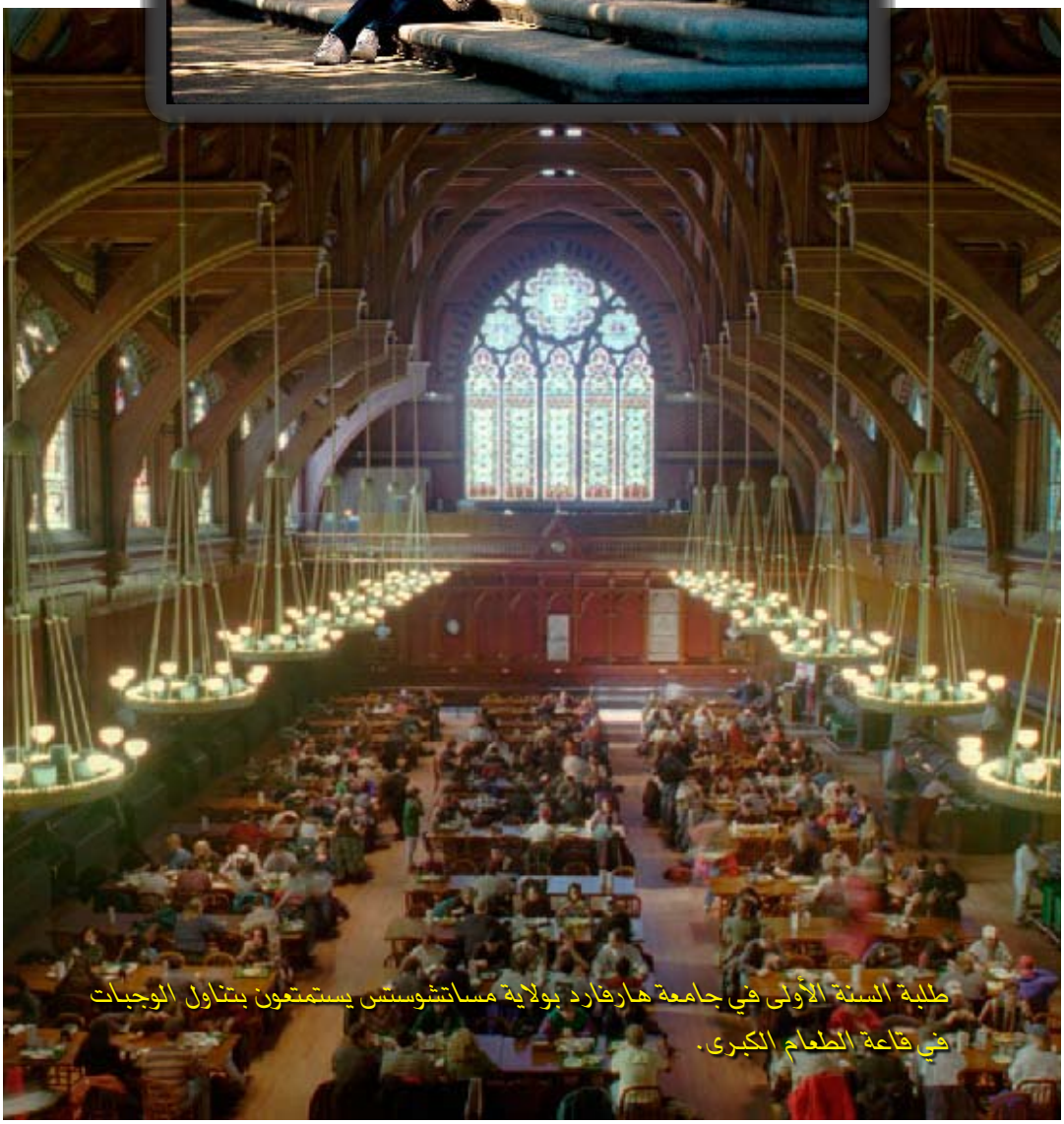

طلبة السنة الأولى في جامعة هارفارد بولاية مساتشوستس يستمتعون بتناول الوجبات في قاعة الطعام الكبرى.

Jon Chase, AP/WWP

الحياة الجامعية

Stephen Morton, AP/WWP

إلى اليسار: طلبة كلية سافانا للفن والتصميم يشاركون في مشروع "الفن الحي" خلال المهرجان السنوي لعرض الفن على الأرصفة.

Mary Ann Chastain, AP/WWP

إلى اليمين: الأختان تارا نغا وارانغا غونتيلينكه من سريلانكا تظهران في أوبرا لايوهيم في جامعة كونفرس بولاية ساوث كارولينا. وقد تم أثناء عرض الأوبرا المسرحية بعد شهر تقريبا من موجة مد التسونامي جمع مبلغ 8,000 دولار لمساعدة ضحايا الكارثة. وكانتا تأملان في جمع مزيد من التبرعات خلال عرض الأوبرا.

Sara D. Davis, AP/WWP

إلى اليسار: مباريات البطولة في كرة القدم للنساء تثير روح التنافس بين اللاعبات من جامعة نوتردام وجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس.

الحياة الجامعية

Linda A. Cicero/Stanford News Service

إلى اليسار: فرقة باليه فولكلوريكو دي سانفورد، وفريق مهرجان الاحتفالات السنوي (إلى أسفل) مثالان على النشاطات الثقافية التي بدأت في السبعينات بهدف مساعدة أعضاء مجتمع جامعة كاليفورنيا في التعرف بشكل أفضل على بعضهم البعض. عروض فرقة الباليه تمثل الثقافة المكسيكية. والمهرجان الذي تنظمه منظمة ستانفورد للهنود الأميركيين يجتذب أكثر من 30،000 مشارك من مختلف أنحاء البلاد.

Linda A. Cicero/Stanford News Service

Courtesy Davidson College

هذا الطالب يتدرب على كتابة الخط الصيني في كلية ديفيدسون بولاية نورث كارولينا.

فاز لاعبو فريق جامعة تكساس لكرة القدم هؤلاء لتوهم بجائزة روزبول (الكأس الوردية) التي تعتبر أرفع جوائز مباريات كرة القدم الجامعية.

Paul Sakuma, AP/WWP

الحياة الجامعية

Ed Andrieski, AP/WWP

الطلبة العسكريون يحتفلون بتخرجهم في أكاديمية سلاح الطيران في ولاية كولورادو.

Daymon J. Hartley, AP/WWP

فوق: طلبة العلوم السياسية في جامعة سنترال مشيغان يخاطبون أعضاء مجلس شيوخ ولاية مشيغان عارضين اقتراحا جديا لإصلاح برنامج جوائز الاستحقاق الدراسي الذي تعرض لجدل كثير.

Nati Harnik, AP/WWP

طلبة يدرسون في قاعة دراسة بكلية مجتمع متروبوليتان في أوماها بولاية نبراسكا.

الحياة الجامعية

Matt Houston, AP/WWP

فوق: طالبة من جامعة ماريلاند تعمل على جزء من منزل صممه فريقها لمباراة شمسية عشرية عرضت فيها التكنولوجيا الشمسية الجديدة على الجماهير في مرج المنتزه الوطني في واشنطن العاصمة.

Gene Blythe, AP/WWP

أعضاء فرقة موسيقى جامعة جورجيا يزيدون مباراة هي كرة السلة حماسة ونشاطا.

Fred Faulk, AP/WWP

طلبة جامعة مسيسيبي الولائية يتجمعون لاحتفال تأبيني لضحايا هجمات ١١ أيلول إسبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية.

نظرة عن قرب

دراسة العلاقات الدولية في جامعة بنسلفانيا

مايكل جي فريدمان

Frank Plantan

ليفيا روراز- هايغنز، ومحمد العلي، ومانيو هريش (من اليسار الى اليمين) هم طلاب في برنامج العلاقات الدولية بجامعة بنسلفانيا.
(فرانك بلانتان)

يقدم برنامج الدراسة المتعددة المجالات، في إحدى جامعاتنا الرائدة للطلاب المهتمين بالقضايا العالمية، فرصة لتوجيه دراستهم باتجاه أهدافهم المعيّنة، كما يحضرهم للحياة المهنية في الأعمال، والحكومة، والأكاديميا وغيرها من المجالات في الوطن وخارجه. مايكل جي. فريدمان، كاتب في هيئة تحرير برامج الإعلام الخارجي، في وزارة الخارجية الأميركية.

طلاب الدراسات الجامعية الأولى يعلنون عادةً عن «اختصاصهم الرئيسي» في الدراسة بنهاية سنتهم الجامعية الثانية (السوفومور). وبينما تزداد العولمة الاقتصادية، والسياسية والثقافية، فقد أصبحت دراسة العلاقات الدولية إحدى أهم التخصصات الرئيسية الشعبية في جامعة بنسلفانيا القائمة في ولاية بنسلفانيا. إن دراسة العلاقات الدولية برنامج متعدد الأوجه يتطلب من الطلاب إتمام مقرراتهم الدراسية في عدد من الحقول المختلفة وأيضاً تقديم بحث (أطروحة) من 30 إلى 40 صفحة بظل إشراف معلّم معيّن.

إن الانتساب إلى هذا الاختصاص انتقائي. يجب ان يكون المقدمون قد أتموا متوسط درجات دراسية من 2,8 (على مقياس من 4 درجات)، وأتموا المقررات الدراسية المسبقة في العلوم السياسية والحضارات الغربية، وعلم الاقتصاد الكلي والجزئي. وبعد قبولهم، يتمم الطلاب المنهاج الأساسي الذي يركز على مبدأ العلاقات الدولية، والاقتصاديات الدولية، والتاريخ الدبلوماسي، والسياسات الخارجية. كذلك قد يختار طلاب الاختصاصات الرئيسية هذه مقررات تعليمية اختيارية أخرى من قائمة مقررات تعليمية موافق عليها مختارة من مقررات كلية الفنون والعلوم وكلية وارتون للأعمال. وهذا يتيح للطلاب فرصة تكييف دراستهم بأي طريقة من الطرق المتعددة بدءاً من دراسات شرق آسيا إلى علم الإنسان وإلى التمويل الدولي. كذلك يجعل التنوع الواسع للخيارات من دراسات العلاقات الدولية «تخصصا رئيسيا مزدوجا» حيث يمكن للطلاب الحصول على شهادة في العلاقات الدولية مع حقل دراسة آخر، كثيراً ما يكون التاريخ، أو العلوم السياسية، أو الاقتصاد.

على كل طالب يتخصص في العلاقات الدولية تقديم أطروحة أو بحث حول موضوع متعلق بالعلاقات الدولية من اختياره.

أما في حقول الدراسات الأحدث، فنجد أنها قد تتضمن مجالات واسعة جداً من المواضيع المتخصصة مثل: «دور الذكريات التاريخية في العلاقات الثنائية: اليابانية-الصين واليابان- كوريا الجنوبية» و«التحديات التي تواجه الشركات المتعددة الجنسيات في قانون التجارة الدولي».

ماتيو فريش، طالب في السنة الدراسية الجامعية الأخيرة (سينيور) من تورنتو، كندا، يقول إنه التحق بدراسة العلاقات الدولية لانها تتيح له التعرف على مجال واسع من المواضيع، وهي عملية يقول إنها توفر له «التنوع في قاعدة المعرفة». يمتدح بشدة مقررا دراسيا اختياريا أخذه في كلية انبرغ للاتصالات في نفس الجامعة بعنوان «الاتصالات والرئاسة الأميركية». زار فريش مكتبة ومتحف جون اف كيندي في بوسطن حيث قام بأبحاثه الدراسية حول التفاعل بين الحرب الباردة وسياسات الحقوق المدنية خلال رئاسة كينيدي. ولقد تم نشر بحثه لاحقاً في المجلة الطلابية Penn History Review..

طالب السنة الدراسية الجامعية الثالثة محمد العلي، من الجنسية المزدوجة الكويتية - الأميركية وصاحب اختصاص مزدوج في العلاقات الدولية - الاقتصاد، يضيف أن دراسة العلاقات الدولية ساعدته على «سد الفجوة» بين ثقافتيه وبيئتيه. وبالنسبة لطالبة الاختصاص المزدوج في العلاقات الدولية واللغة الفرنسية ليفيا روراز-هايجنز، التي تحمل جنسية مزدوجة أميركية-بلجيكية والتي عمد أهلها إلى اللجوء السياسي في أميركا، فدراسة العلاقات الدولية هي افضل اختصاص دراسي لتدريبها للمهنة التي تخطط لها في القانون الدولي للاجئين.

يشارك طلاب دراسة العلاقات الدولية في نشاطات متعددة أكاديمية واجتماعية تدريبية حيث يرعى العديد منهم اتحاد طلاب دراسات العلاقات الدولية في الدراسات الجامعية الأولى (IRUSA). روراز- هايجينز، الرئيسة الحالية للاتحاد، توضح أن المنظمة ترعى رحلات سنوية إلى مدينتي نيويورك وواشنطن حيث يتفاعل الطلاب مع الجهاز التعليمي من جامعات الدراسات العليا في القانون والعلاقات الدولية.

يقوم متخرجو العلاقات الدولية في جامعة بنسلفانيا بالعديد من النشاطات بعد الجامعة. فرانك بلانتن المدير المساعد لبرنامج العلاقات الدولية يوضح ان هناك طلبا كبيرا على الطلاب ذوي المعرفة بالعلاقات الدولية، والأبحاث، والكتابة والمهارات الأخرى المطلوبة لتقييم التغيرات الجارية في العالم. وأن هناك حاجة لهؤلاء الناس في التجارة، وفي الحكومة، وفي الأكاديميا، وفي مجموعة من المجالات الأخرى في الوطن وخارجه.

نظرة عامة حول اعتماد الجامعات الأميركية

"الاعتماد هو عملية مراجعة خارجية للنوعية والتي يستخدمها التعليم العالي للتدقيق في الكليات والجامعات وبرامج التعليم العالي لضمان النوعية ولتحسين النوعية. الاعتماد في الولايات المتحدة يعود لاكثر من 100 سنة، وبرز جراء الهواجس حول حماية الصحة، والسلامة، وخدمة الصالح العام.

"في الولايات المتحدة الأميركية، يجري الاعتماد على منظمات خاصة لا تبغي الربح صممت لهذا الغرض بعينه. ان المراجعة الخارجية لنوعية التعليم العالي هو جهد غير حكومي. وفي الدول الأخرى، تقوم الحكومة عادةً بتنفيذ الاعتماد وضمان النوعية...

"يعاين مفوضو الاعتماد الكليات والجامعات في الولايات الخمسين وفي عدد من الدول الأخرى. وهم يراجعون الآلاف من البرامج في مجالات من الاختصاصات والمهن التي تشمل القانون، والطب، والأعمال التجارية، والتمريض، والشؤون الاجتماعية، والصيدلة، والفنون والصحافة."

ووفقاً للوثيقة أعلاه، هناك ثلاثة أنواع من مفوضي الاعتماد: المناطقي، والقومي، والذي يخدم مهنا محددة. يخدم الاعتماد الأغراض التالية: ضمان النوعية، وتحديد التأهل للحصول على أموال الدعم الفدرالي، وتسهيل الانتقال من جامعة إلى أخرى، وتجديد ثقة صاحب العمل الذي يوظف حامل الشهادة أو الرخصة التي تمنحها المؤسسة التعليمية.

(http://www.chea.org/pdf/overview_US_accred_8-03.pdf)

جوديث إس. إيتون
رئيسة، مجلس معتمدي مؤسسات التعليم العالي

طلاب دوليون وجدوا لأنفسهم منزلاً وهدفا عالميا

ريتشارد هولدن

Tom Strickland

نواحي الخدمة والنشاطات لمقاربة كويكرز بكلية ايرلهام، جذبت الطالب الافغاني جواد جويا وإيفيت إيسار من كينيا إلى الكلية في ريتشموند، إنديانا. (توم ستريكلاند)

كلية ايرلهام في ريتشموند بولاية انديانا هي كلية مستقلة للفنون الحرة ملتزمة توفير تعليم عالي النوعية ضمن مفهوم مؤسسات الكويكرز (جمعية الأصدقاء الدينية). فمع تشديدها على التعلّم واحترام الحقيقة، تشجّع الكلية الطلاب ليكونوا نشطين وفضوليين في تعلمهم ودمج مساعيهم الفكرية مع حياة تشدد على أهمية التعليم العالمي، والحلول السلمية للنزاعات، ومساواة الناس، والمفاهيم الأخلاقية العالية للمسلك الشخصي، خلال فترة التواجد في الكلية ومن بعدها في المجتمع. ريتشارد هولدن مدير متقاعد للإعلام العام في كلية ايرلهام.

أربت على كتف أي طالب دولي في كلية ايرلهام ويمكنك التأكد أنك تلمس صاحب رؤيا. فكلية الفنون الحرة الصغيرة هذه تجذب الطلاب الملتزمين إيجاد الحلول العادلة والسلمية للصراعات الدولية. ومعظمهم لا يريد انتظار إنهاء دراسته الجامعية قبل المشاركة في العالم المليء بالمشاكل. اثنان من الطلاب الذين يحسون بهذا الدفع هما جواد سفري جويا من أفغانستان، وإيفيت ايسار من كينيا. فكلا الطالبين قد وجدا العديد من الطرق لتطبيق خبراتهم الأكاديمية على المشاكل الاجتماعية والسياسية حول العالم.

وفي الكثير من الأحيان يكون لدى الطلاب الدوليون خبرة ذاتية حول غياب العدالة في أوطانهم تدفعهم نحو التفاني. جواد هو مثال حي عن كيف يُمكن للأمل والعمل الدؤوب تجاوز الظروف الصعبة جداً. فالعيش في خضم فوضى كابول والاحتجاز في كرسي متحرك نتيجة شلل الأطفال (البوليو)، جعل إبن المسلم الشيعي غير المتعلم الفقير هذا يواجه مستقبلا قاتما في أواخر العام 1990. جماعة الطالبان التي كانت تحكم أفغانستان لم تشجع التعليم بوجه عام وخاصة للفتيات او المعوقين. وقد لاحظ طبيب إيطالي كان يعمل في مركز الصليب الأحمر إمكانيات جواد وقام بترتيب سلسلة من المدرسين الخصوصيين له. اللغة يستوعبها جواد بسهولة وكذلك علوم الكمبيوتر. وعندما بلغ الثالثة عشرة من العمر، اصبح يعمل في مركز الصليب الأحمر كمبرمج وبدأ في رؤية حياة مرضية لنفسه.

صداقته مع الطبيب، ومع صحافي إيطالي سوف يلتقيه في العام 2002 بعد سقوط نظام الطالبان، أدى إلى تحرر جواد من أفغانستان الممزقة نتيجة الحرب والدخول إلى مدرسة في مدينة تريسته في إيطاليا. وبعد إنهاء دبلوم البكالوريا الدولية، قدم طلب التحاق بكليات في الولايات المتحدة الأميركية وكندا. وكانت كلية

ايرلهام إحدى المعاهد الصارمة أكاديمياً التي قبلته وقدمت له منحة دراسية كاملة.

«لم أكن لاكون أكثر سعادة لوجودي هنا» هذا ما قاله جواد مع ابتسامته العريضة المعتادة. «هنا أستطيع العمل على أشياء أؤمن بها أكثر مما أستطيع القيام به في جامعة كبيرة.» والآن أصبح جواد في سنته الجامعية الثانية في كلية ايرلهام، ويركز دراساته في العلوم، مع مقررات دراسية إضافية في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ويضيف قائلاً، «نظراً للخبرة التي اكتسبتها هنا، فقد ازداد اهتمامي بدراسة موضوع السلام من وجهة نظر محايدة. ففي علم الأحياء، توجد مسألة التنافس بين الأجناس، وبما أن الإنسان أحد هذه الأجناس، فانني انظر إلى السؤال من زوايا مختلفة، أي بحثاً عن وسائل نكون فيها متنافسين بطريقة إنسانية.» وهو يخطط لمتابعة هذه الاهتمامات في جامعة للدراسات العليا ويأمل في أن تؤدي إلى تعيينه في جامعة، أو مؤسسة دراسات، أو مجموعة فكرية.

ورغم مشاركته في النشاطات غير الدراسية والحياة الاجتماعية في مجتمع الحرم الجامعي، فيشارك جواد في نموذج عن الأمم المتحدة، ونادي الدراسات العالمية، والسلام، ومنظمة العفو الدولية، واتحاد الطلاب الآسيويين. لزيادة منحته الدراسية، فانه يحصل على تدريب مهني براتب في برنامج الدراسات العالمية والسلام (PAGS) التابع لكلية ايرلهام حيث تدور أبحاثه حول كيفية جعل مناهج برنامج الدراسات المذكور أكثر فعالية.

في الصيف الماضي، كان واحدا من 40 مندوبا من كليات الولايات المتحدة إلى «مؤتمر اليابان–أميركا» في جامعة ستانفورد في ستانفورد، في ولاية كاليفورنيا، وثم تابع ليعمل في جمعية المحترفين الأفغان في أميركا الشمالية القائمة في فيرمونت بولاية كاليفورنيا. وهذه السنة، كوفئ عمل جواد بنيله جائزة افضل طالب من الجمعية القومية للسلام والعدل، «لمساهمته في صنع السلام والبحث عن العدالة في حرم الجامعة، وفي المجتمع، وحول العالم». وتصاحب مع هذا الشرف جائزة مشابهة من مؤتمر طلاب محراث السلام الذي انعقد في كلية غوش في غوش انديانا.

والآن، مع الخلفيات الأفغانية والإيطالية والأميركية في جعبته، أصبح جواد البالغ من العمر 20 سنة يطلق على نفسه اسم «مواطن عالمي»، ويضيف قائلاً، «الآن كل ما احتاجه هو تأشيرة دخول (فيزا) عالمية.»

إيفيت إيسار هي طالبة اختصاص في الدراسات الدولية في السنة الثالثة في كلية ايرلهام. ولقد انجذبت إلى تراث طائفة الأصدقاء أو الكويكرز في الكلية التي عبرت عن روحية «اللاعنف، والبساطة، والعدالة الاجتماعية.» ولدت إيفيت ونشأت في نيروبي في كينيا من والدين هنديين. تقول، «أرى نفسي كأني من المكانين، رغم اني اعتبر نفسي هندية». وتابعت، «عندما أتيت (إلى ايرلهام)، اعتقدت اني سأكره العيش في قرية صغيرة في الغرب الأوسط، لكني وجدتها مكاناً رائعاً. فمجتمع التعليم هنا مدهش، وتجد روح التزام عالية لدى الناس من حولك.»

في ايرلهام، نظمت إيفيت فرعا لجمعية أميركيون لديمقراطية عارفة (AID)، التي ترتب مؤتمرات بواسطة الفيديو وجهاً لوجه مع طلاب جامعيين حول العالم لمناقشة المشاكل العالمية والبحث على حلول لها. هناك اليوم 70 فرعاً للجمعية المذكورة يديرها الطلاب في الولايات المتحدة وخارجها. قالت إيفيت، «كل هذا بدأ عندما ذهبت إلى مؤتمر للجمعية وقابلت أناسا لديهم أفكار مدهشة حول كيفية تعريف الدول الأخرى إلى الناس الأميركيين العاديين، وفي نفس الوقت تسهيل الوصول إلى المواطن الأميركي العادي من قبل الناس في البلاد الأخرى.»

وهذه السنة، نظمت إيفيت أربعة مؤتمرات، حيث تمّ إشراك طلاب في الولايات المتحدة مع نظرائهم في أماكن مثل باكستان، وأستراليا، والفليبين، وهندوراس، وسريلانكا والعديد من الدول الأخرى. ومن ضمن المواضيع التي ناقشها الطلاب «الاستجابات العالمية للكوارث الطبيعية «و»هل على الولايات المتحدة السعي إلى الديمقراطية في البلدان الخارجية.»

ومثلها مثل جواد، انخرطت إيفيت بعمق في نشاطات الأمم المتحدة. ففي السنة الماضية مثلت لبنان في جلسة نموذجية مناطقية للأمم المتحدة في شيكاغو، وتقول «ان عليك ان تضع نفسك مكان الآخرين لتمثيل مصالح دولة أخرى. لكن، أكثر من ذلك، عليك ان تتعلم كيفية العمل مع الآخرين في تنسيق الجهود المشتركة ولتقديم التسويات توصلاً إلى الخير العالمي.»

كما تجد إيفيت الوقت للتمتع بحبها للموسيقى كعضو في فرقة غناء (كورس) ايرلهام للحفلات الموسيقية (الكونسرت). وخلال فصل الربيع الدراسي الماضي، شاركت في فصل الكلية لجوقة غناء فيينا. وتشهد على أنها «كانت خبرة مذهلة ان تتمكن من الانتقال إلى قلب أوروبا والغناء في هذه الكاتدرائيات الرائعة. لن أنسى ذلك أبداً.»

وعند سؤالها عن أهم درس تعلمته في الجامعة في الولايات المتحدة، أدارت إيفيت عينيها نحو السقف مفكرة، وقالت، «انه المجتمع، والذي هو أهم شيء يمكن للإنسان الحصول عليه. فبدون التواصل مع الآخرين، ودون الحب، تجد نفسك كجزيرة في حالة تعيسة. لقد تعلمت ان الناس يجب ان يهتموا ببعضهم البعض والعناية بجيرانهم. وربما كنت اعرف ذلك، ولكني تعلمت ذلك فعلياً في الولايات المتحدة.»

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

التعلّم من خلال خدمة المجتمع الأهلي

روبين آل ياغر

Rogelio Solis, AP/WWP

طلاب من جامعة جنوب مسيسيبي وجامعة إيلينوي يستعجلون لإنهاء العمل على بناء منزل ضمن برنامج "بيئة سكنية للإنسانية" في مدينة جاكسون، بولاية مسيسيبي.
(روجيليو سوليس، آسوشييتد بريس)

روبين آل ياغر، كاتبة في هيئة التحرير، مكتب برامج الإعلام الخارجي لوزارة الخارجية الأميركية، تصف كيف تشجّع الجامعات والكليات الأميركية الطلاب على خدمة مجتمعاتهم الأهلية.

هناك في الولايات المتحدة الأميركية تقليد قوي في التطوع. يُشجّع الطلاب الشباب، منذ صغرهم، على إيجاد وسائل لمساعدة مجتمعاتهم الأهلية. وعبر الولايات المتحدة، توفر الجامعات والكليات الفرص للطلاب للمشاركة في مشاريع خدمات تطوعية. وفي بعض الأحيان يحصل الطلاب على وحدات دراسية أكاديمية مقابل عملهم، لكن في كثير من الأحيان تقتصر المكافآت بكل بساطة على إرضاء الذات في مساعدة إنسان ما. وعند تنفيذ ذلك، حتى بالنسبة للصغار منهم، فإنهم يحققون أمراً فارقاً. يتمثل هذا المفهوم في «ائتلاف الحرم جامعي» والذي يوصف على موقعه على الإنترنت http://www.compact.org بأنه «ائتلاف قومي مؤلف من أكثر من 950 رئيس كلية أو جامعة، يمثلون نحو 5 ملايين طالب، ملتزمين تشجيع خدمة المجتمع الأهلي، والارتباط المدني، وتعليم الخدمة العامة في التعليم العالي.»

ومنذ تأسيسه في العام 1992، أصبح «مكتب تعلّم خدمة المجتمع الأهلي» (OCSL) في جامعة جنوب مسيسيبي في هاتيسبيرغ، بولاية مسيسيبي، بمثابة مركز لمصادر المتطوعين ومحور لخدمات المجتمع الأهلي ولتعليم الخدمة لكافة عناصر المجتمع الجامعي. تُستهلك أكثر من 20000 ساعة سنوياً في خدمة المجتمع الأهلي كما داخل حرم الجامعات. إن التفوق الأكاديمي، وخدمة المجتمع الأهلي، ونجاح الطالب هي قلب البرنامج المؤدي إلى تشجيع المشاركين لكي يصبحوا جزءاً من حركة خدمة المجتمع محلياً، وقومياً، وعالمياً. إن جامعة جنوب مسيسيبي هي إحدى المعاهد الستة للتعليم العالي التي تشارك حالياً مع جامعة شرق مشيغان لتكييف نموذج التعليم الأكاديمي للخدمة. كذلك تعمل الجامعة مؤسسة مضيفة لمركز مسيسيبي للارتباط بين المجتمع الأهلي والمدني http://www.usm.edu/ocsl/..

تشرح جامعة إيلينوي في اوربانا-شامباين تعليم الخدمة بهذه الطريقة:

«إن الهدف الرئيسي للتعليم الحر هو تحضير الطلاب للمواطنية. ونقوم بهذا جزئياً عن طريق الارتباط الذي يأتي من مشاركة الطلاب في خبرات الحصص الدراسية. إن التعليم الحر هو ذلك الذي يساعد الطلاب على تنمية المواقف الفكرية والاجتماعية، والذي يكون في نفس الوقت لاعباً ومسؤولاً. فهو لاعب من خلال رغبته للعب بالأفكار، ولتخيل عالم مختلف، ولمقاومة عادات التفكير

Ted S. Warren, AP/WWP

طالب بجامعة سياتل يعلم لغة الإشارات الأميركية لشخص لا يسمع مقيم في ملجأ للمتشردين وقد استضيف في حرم جامعة سياتل، واشنطن. (تيد إس. وارين، آسوشييتد برس)

التقليدي، وهو مسؤول من خلال الحفاظ على ارتباطاته العالمية الجوهرية.

«لهذا السبب يُشكّل ربط طلابنا مع المجتمع عبر الارتباط العام شأناً هاماً. فمثلاً، وعلى فترة فصلين دراسيين، يتولى الطلاب في استديو التصميم المعماري الاستجابة للتحدي المتمثل في تصميم منازل زهيدة الكلفة لكن موفرة للطاقة لمؤسسة «إسكان الإنسان». كانت القوة الدافعة خلف هذه المنازل الفريدة مجموعة معقدة من القيم والخيارات المتجذرة في المسؤولية المدنية لجعل المنازل سهلة المنال للعائلات ذوي الدخل المنخفض، لكن في نفس الوقت استعمال تكنولوجيا معقدة بدرجة كافية لضمان توفير الطاقة http://www.union.uiuc.edu/ovp/sle/.

في منطقة نيو إنغلاند، قامت كلية دارتموث، وجامعة فيرمونت، وكلية سانت مايكل، وجامعة نوريش، وكلية شامبلن، وكلية كاسلتون الولائية بمشاركة عدد هائل من الوكالات الحكومية وغير الحكومية المحلية لإنشاء برنامج «دريم» (DREAM) (التوجيه عبر الترويح عن النفس، والتعليم، والمغامرة، والإرشاد) زودوا من خلاله لفترات طويلة مرشدي تعليم للأطفال من العائلات المنخفضة الدخل. بدأوا العمل بالبرنامج في دارتموث في العام 1999 وأصبح يشمل الآن مواقع ومراكز خدمات في كامل أنحاء الولاية حيث تتم خدمة الأطفال في العديد من المجتمعات الأهلية. يجمع البرنامج بين مبادئ تطوير الشباب وتطوير المجتمع، وتحضير اجتماعات أسبوعية منتظمة مع المرشدين لفترات طويلة، والترويح عن النفس بما في ذلك القيام برحلات، ومباريات رياضية، ومخيمات صيفية، والتفاعل مع أبطال الألعاب الرياضية والقادة المحليين. وتتضمن قائمة الشركاء مسؤولي الإسكان، وكشافة البنات، وشركات إنتاج المثلجات بن وجيري. http://www.dreamprogram.org/.

جامعة سياتل في سياتل بولاية واشنطن، استضافت مؤتمرا قوميا حول المشردين في تشرين الثاني/نوفمبر، 2005. وقد تمت دعوة الجامعة لاستضافة المؤتمر السنوي الخامس لانها استضافت في شباط 2005 مؤتمر مدن الخيم (تنت سيتي) 3، وهو مخيم متنقل لمئة رجل وامرأة مشردين لمدة شهر. وكانت جامعة سياتل أول جامعة بالمطلق تستضيف مجتمعا مشرّدا بهذه الطريقة. لقد تم تنظيم المؤتمر القومي محلياً من قبل طلاب جامعة سياتل وعناصر من «تحالف حرم جامعة واشنطن» وهو تحالف من رؤساء الكليات والجامعات من كامل أنحاء البلاد المشكلة لترويج المسؤوليات المدنية في التعليم العالي. للحصول على معلومات إضافية حول المؤتمر راجع الصفحة الإلكترونية:
http://www.studentsagainsthunger.org..

أحد البرامج المعروفة قومياً، يطبق في جامعة فورمان في غرين فيل، بولاية ساوث كارولينا. فوفقاً للمعلومات المتوفرة على موقعهم الإلكتروني للطلاب المحتملين:

«يتضمن العديد من حصصنا الدراسية تعليم الخدمة العامة داخل المنهاج الدراسي، كما يتضمن مواضيع الديانات، والتعليم، والفنون، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية. فإن كان الأمر يعود لتعليم القراءة للشباب المحرومين، أو التخطيط لحدث تسويقي لمنظمة خيرية، أو لمساعدة مستثمر في مشاريعه التجارية، فانك ستجد نفسك تعمل داخل المجتمع خلال العديد من حصصك الدراسية.»

طالب بكلية ووفورد يساعد بعض الفتيان والفتيات في تمرين على التمثيل بولاية ساوث كارولينا. (تقدمة من كلية ووفورد)

Courtesy Wofford College

لا يتوقف تعليم الخدمة العامة عند باب الحصص الدراسية. فكل سنة يتطوع 800 طالب من كلية فورمان في «سلك ماكس وترود هيللر للخدمة التعليمية الجامعية» والذي يديره الطلاب، فيوفرون المساعدة إلى 45 وكالة في بلدة غرين فيل، بدءاً من جيش الخلاص، ومركز ميد للأطفال غير الاعتياديين، إلى مركز الشؤون اللاتينية وكشافة البنات http://www.furman.edu/main/community.htm

كذلك تتضمن كلية ووفورد، في سبارتنبرغ بولاية ساوث كارولينا، برنامجا لتعليم الخدمة العامة. يختار طلاب الفنون الحرة التطوع لأي مشروع إما مباشرة أو عبر وكالة أو منظمة محلية. يخدم بعض الطلاب كمتطوعين افراديين، بينما يشارك الآخرون مع عناصر أخرى من مجموعة الحرم الجامعي، مثل نادي أو منظمة أخوية. يخدم طلاب ووفورد في المطاعم المجانية (في عملية تحضير الطعام وتقديمه إلى الجياع) وفي مآوي المشردين. كذلك يقدمون دروساً خصوصية في مدارس محلية ويعملون في عيادات طبية مجانية محلية. ويقدمون هدايا الميلاد إلى الأطفال المحتاجين ويساعدون في برامج تجميل الحرم الجامعي والمجتمع الأهلي http://www.wofford.edu/serviceLearning/default.

تقدم الكثير من أنواع الكليات برامج لتعليم الخدمة العامة. ووفقاً للجمعية الأميركية للكليات المجتمعية، تتضمن أكثر من نصف الكليات المجتمعية في الولايات المتحدة مستوى ما من تعليم الخدمة في برامجها. لقد نشرت الجمعية الأميركية للكليات المجتمعية عدداً من المقالات حول الموضوع، اثنين من المواضيع المثيرة للاهتمام تظهر في مقال مؤلف من ثماني صفحات بعنوان: «استدامة تعليم الخدمة العامة: دور المدراء الأكاديميين الرئيسيين» ومقال مؤلف من 86 صفحة بعنوان: «دليل عملي لدمج المسؤولية المدنية ضمن المناهج الدراسية». يمكن الاطلاع على المقالين على صفحة الإنترنت: http://www.aacc.nche.edu/Content/.

المعهد البوكيركي التقني الفني (ATVI) في ولاية نيو مكسيكو يعطي مثالاً مميزاً حول تعليم الخدمة على مستوى كلية مجتمعية. فقد حصل المعهد على منحة من مؤسسة خدمة المجتمع الأهلي والقومي، وكذلك جائزة بيلوزار القومية في العام 1999، وجوائز المركز القومي للكليات المجتمعية لتعليم الخدمة المرتبطة بالمجتمعات الأهلية، وجوائز الارتباط بالمجتمع المدني للعام 2002. وفي أكثر من 50 وكالة محلية، يستطيع طلاب المعهد المذكور اختيار العمل مع برامج الشباب، أو الخدمات الصحية، أو الخدمات الاجتماعية والقانونية، أو خدمات الغابات، أو الأولمبياد الخاص بالمعوقين، أو في مكتبي نواب في الكونغرس، أو في الجمعيات الإنسانية / /planet.tvi.cc.nm.us/experientiallearning/.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

سبع لقطات:
عينات من فرص التعليم

توظف السفارات والقنصليات الأميركية موظفين محليين أجانب للمساعدة في العديد من مجالات عمل تلك السفارات، بما في ذلك تصميم وإدارة البرامج التعليمية والثقافية التي تعزز التفاهم المتبادل. وفي نيسان/إبريل 2005، دعت وزارة الخارجية الأميركية 18 من هؤلاء الموظفين إلى الولايات المتحدة للتدريب، وقد تضمن ذلك زيارات إلى عدة كليات وجامعات في وحول مدينة شارلوت بولاية نورث كارولينا بهدف الاطلاع على الخدمات المتوفرة للطلاب الدوليين في حرم الجامعات. يلخص هذا المقال تقرير مجموعة هؤلاء الزوار ويعطي فكرة حول التنوع في فرص التعليم المتوفرة في الولايات المتحدة الأميركية.

تمّ اختيار مدينة شارلوت لانها مركز رئيسي للمصارف، والإعلام، والأعمال، والثقافة، والنقل في الجنوب الشرقي من البلاد، وهي موطن مجموعة متنوعة كبيرة من المعاهد التعليمية الجامعية المحترمة. تمّ تقسيم الزائرين المشاركين الثمانية عشر إلى مجموعات، كل مجموعة زارت حرما جامعيا واحدا للقاء الطلاب، ومراقبة الحصص الدراسية، ومناقشة الموارد المتوفرة والتحديات التي يواجهها الطلاب الملتحقون بتلك الجامعة، ولتحسس خبرة الطلاب الدوليين فيها. جميع هذه الجامعات تهتم جداً في جذب الطلاب الدوليين إليها، وتحافظ على مواقع إنترنت مُحدثة وسهلة الاستعمال لجعل الوصول إلى المعلومات أسهل. يُشكّل الاقتباس التالي من موقع الإنترنت لكلية ديفيدسون نموذجاً عن الاهتمام المشترك لدى جميع هذه الكليات بالطلاب الدوليين:

يُشكّل الوعي والاهتمام الدولي بالقضايا العالمية جزءاً من التعليم في ديفيدسون. وكطالب عاش ودرس في بيئة دولية، لديك الكثير لتتشاطره مع أفراد مجتمع كليتنا. نتطلع باهتمام لمعرفة المزيد عنك، وعن خبرتك من خلال عملية طلب انتسابك.

تقدمة من كلية بيلمونت آبي.

الجامعات السبع

كلية بلمونت آبي، كلية صغيرة للفنون الحرة تستوعب 1000 طالب، وتتميز ببيئتها «الأهلية» وتفانيها في تطوير الإنسان ككل، أي العقل، والجسد، والروح. تقع الكلية في بلمونت، في ولاية نورث كارولينا، على بعد دقائق غرب مدينة شارلوت، وترتبط مع بلمونت آبي، وهو دير بنديكيني. http://www.belmontabbeycollege.edu/.

كلية سنترال بيدمونت المجتمعية (CPCC)، أكبر كلية مجتمع في نورث كارولينا إذ يدرس فيها أكثر من 70،000 طالب، منتسب إلى أكثر من 100 برنامج دراسي، وفي عدد من مواقع الحرم الجامعي. اختار الرئيس جورج دبليو بوش كلية سنترال بيدمونت الأهلية لإعلانه حول «مبادرات تطوير القوى العاملة» في 5 نيسان/إبريل 2005. والكلية تفتخر بانتساب طلاب دوليين إليها جاؤوا من أكثر من 100 دولة. http://www.cpcc.edu.

كلية ديفيدسون، تقع على بعد حوالى 30 دقيقة شمال شارلوت في بلدة ديفدسون، بولاية نورث كارولينا، وعدد سكانها 8000 نسمة. هي كلية مستقلة للفنون الحرة وتستوعب 1600 طالب. ومنذ تأسيسها على يد طائفة المشيخيين (البرسبيتريين) في العام 1837، خرّجت الكلية 23 طالب نجحوا في الحصول على منحة رودز الدراسية. فبرنامج دين راسك للدراسات الدولية، الذي تم تأسيسه منذ عشرين سنة، وأطلق عليه اسم أحد خريجي ديفيدسون الذي كان وزير خارجية أميركا، هو أحد البرامج المميزة لدى الكلية. تمّ إنشاء الكلية ككلية للرجال، لكن كلية ديفيدسون الآن تضم عددا متساويا من الطلاب الذكور والإناث. http://www.davidson.edu.

جامعة جونسون وويلز، تسمى نفسها «جامعة مهن أميركا». لدى الجامعة حرم جامعي في أربع ولايات، تمّ افتتاح حرم شارلوت في العام 2004. تقدم الجامعة شهادات دبلوم مشارك (دراسة لمدة سنتين) وبكالوريوس (دراسة لمدة أربع سنوات) مع اختصاصات أساسية في الأعمال، والضيافة (الفنادق والمطاعم)، وفنون الطبخ. يحتوي موقعها الإلكتروني على معلومات في 17 لغة مختلفة. http://www.jwu.edu/charlotte.

جامعة جونسن سي سميث، جامعة مخصصة تاريخياً للسود. يستمتع الطلاب، البالغ عددهم 1400 طالب، بحرمها الجامعي، والسكني الفسيح، الذي يبعد ميلا واحدا فقط عن وسط شارلوت، ضمن جو مضياف حيث يجري تحضير الطلاب ورعايتهم على يد جهاز وهيئة تعليمية مخلصة ومتفانية. تفرض الكلية على الطلاب تنفيذ خدمات أهلية قبل التخرّج وهي توفّر فرصا دراسية خارجية في تسع دول أجنبية، وبرامج تدريب عملية مقيمة، أو خبرات تعليمية عملية أخرى بالتعاون مع أكثر من 90 شركة. http://www.jcsu.edu/.

Courtesy Central Piedmont Community College

أستاذ يساعد طالب في صف الكمبيوتر في كلية سنترال بيدمونت الأهلية. (تقدمة من كلية سنترال بيدمونت الأهلية)

Courtesy Davidson College

طلاب كلية ديفيدسون بدأوا برنامج عشاء شهري يقدم فيه طعام وموسيقى وديكور بلد معين. هنا متطوعون من الطلاب يساعدون في تحضير الخبز.

Victoria Arocho, AP/WWP

طلاب جامعة جونسون وويلز يحضرون عرضاً للخبز المزين في قمة الخبز القومية. (فيكتوريا أروشو، أسوشييتد برس)

جامعة كوينز في شارلوت، بدأت كثانوية للإناث. واليوم، يُشكّل الطلاب الذكور نحو 30٪ تقريباً من برنامج الدراسات الجامعية الأولى في هذه الجامعة الخاصة التي تمنح شهادة الماجستير الشاملة. وهي تابعة للكنيسة المشيخية (البرسبيتيريين)، وتقع في حي سكني جميل من المدينة، وتقدم 24 اختصاصا أساسيا. يبلغ عدد المنتسبين إلى جامعة كوينز حوالي 2200 طالب وهناك نسبة 1:13 من الطلاب لكل أستاذ.
.http://www.queens.edu

جامعة نورث كارولينا في شارلوت (UNCC) تضم أكثر من 19،500 طالب وتمنح شهادات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه. لديها حرم جامعي حديث يبعد 10 أميال

Courtesy Queens University of Charlotte

Courtesy Johnson C. Smith University

طلاب من قسم خدمات التعليم في جامعة جونسون سي. سميث يساعدون طلاباً من المجتمع المحلي ممن يحتاجون لدروس خصوصية ضمن برنامج "أكاديمية يوم السبت." وقد حقق العديد من الطلاب من خلال هذا البرنامج، تقدماً في مواد مثل الرياضيات والقراءة، وفازوا في امتحاناتهم. (تقدمة من جامعة جونسون سي. سميث)

عن وسط مدينة شارلوت، وقد أصبحت مركزاً إقليمياً هاماً للتجارة، والأعمال، والأبحاث.
يأتي الطلاب إلى جامعة نورث كارولينا من كافة أنحاء الولايات المتحدة الأميركية ومن حوالي 80 دولة أجنبية.
.http://www.uncc.edu

الاستنتاجات

طلبات الانتساب والقبول: تختلف متطلبات الانتساب. فكليات ديفدسون وكوينز تعتبران نفسيهما عالية الانتقائية. وبينما تركز بلمونت آبي على التطوير الأكاديمي والروحي، فتهتم جامعة جونسون سي سميث أكثر في شخصية وخاصية كل طالب انتساب إضافةً إلى درجاته الدراسية. وتقدم جامعة سنترال بيدمونت برنامجا لكل فرد تقريباً لكن لا يكون كل فرد مناسب لكل برنامج. أما أكبر جامعتين، جامعة نورث كارولينا في شارلوت وكلية سنترال بيدمونت الأهلية فتملكان موارد كبيرة لكن ذلك لا يعوض عن هول حجمهما المخيف نوعاً ما. من الصحيح، في الواقع، أن إيجاد الخيار المناسب هو ما يُشكّل الفارق الكبير في معاملات طلبات الانتساب، وفي أداء الطالب الأكاديمي، وفي الرضى الذاتي بعد الانتساب. لدى كل جامعة موقع إنترنت يوفر معلومات حول القبول، والمساعدات المالية، وفي معظم الأحيان، المتطلبات المحددة للطلاب الدوليين.

Wade Bruton/UNC Charlotte

"الرجل العصامي." وهو معلم في حرم جامعة نورث كارولينا في شارلوت، يوفر خلفية جيدة للصور التذكارية لطلاب هذه الجامعة.
(ويد بروتون، جامعة نورث كارولينا في شارلوت)

السكن، والطعام، والموارد، والصحة، والأمن: لا توفّر كلية سنترال بيدمونت أي سكن جامعي داخل الحرم، لكن الجامعات الأخرى المذكورة هنا تقدم ذلك، وتستطيع تزويد الطلاب بمعلومات حول متطلبات طلبات السكن. تختلف برامج الطعام والوجبات كما نوعية المرافق السكنية بين حرم وآخر، لكن معظم هذه الجامعات توفّر مجموعة متنوعة من الخيارات، خاصة بعد السنة الدراسية الأولى. تحتوي كافة الجامعات على مكتبات، ومراكز كمبيوتر للطلاب، وجميعها تنشر معلومات حول الأمن في الحرم الجامعي. تتطلب معظم الجامعات من الطلاب حصولهم على تأمين صحي، لكن كل منها توفر أيضاً خدمات صحية للطلاب، كما قد توفر الإرشاد للطلاب الذين يحتاجون للدعم في التكيف مع الحياة الجامعية. وتختلف كلفة التعليم والسياسات بين جامعة وأخرى، ويختلف البرنامج الأكاديمي لكل كلية، كما انه يختلف بين سنة وأخرى. لذلك، على الطلاب المحتلمين مراجعة مواقع الإنترنت، أو مصادر المعلومات الأخرى، لمعرفة تواريخ الحصص الدراسية، والمهل النهائية لتقديم التقارير الدراسية، وأوقات العطل.

الدعم الأكاديمي: تساعد العديد من الجامعات الطلاب عبر إعطاء حصص تدريسية خاصة في برامج اللغة الإنجليزية أو في الكتابة. وتساعد معظم المكتبات الطلاب في تعلم كيفية استعمال المصادر وكيفية إجراء الأبحاث. وكافة الجامعات تساعد في تنظيم معارض حول المهن، أو خدمات الانتساب للوظائف، بعد التخرج.

منظمات وخدمات الطلاب الدوليين: تضم الكليات مكاتب تقيم مناسبات منتظمة و/أو اتحادات أو نوادي تجمع بين الطلاب الدوليين سوية والطلاب الأجانب الآخرين، أو الأميركيين من ذوي الأفكار الدولية. ويحتوي العديد من الكليات عددا من المنظمات

روبرت كايسر، وزارة الخارجية الأميركية

أسسها طلاب مترابطون إثنياً أو جغرافياً. كذلك تساعد بعض مكاتب خدمات الطلاب الدوليين في جمع الطلاب الأجانب مع طلاب وعائلات محلية، خاصة خلال العطل. وفي بعض الحالات، يكون هناك طلاب من أكثر من جامعة واحدة مرتبطين بمجموعة محلية، مثل بيت الطالب الدولي في شارلوت، وهي منظمة لا تبغي الربح توفر للطلاب فرصة التقاء غيرهم من الناس في المدينة.

الدين: عندما يسأل زوار وزارة الخارجية عن الدين، يطمئنهم الطلاب الذين يلتقونهم، كما مرشدو الطلاب الدوليون، أن جميع الطلاب من جميع الديانات مرحب بهم ويُحترمون في أي حرم جامعي، إن كان عاماً، أو خاصاً، أو مرتبطاً بمؤسسة دينية.

الخلاصة

وجد أعضاء الفريق انه رغم الزيارة القصيرة، فان ذلك ساعدهم في توضيح العديد من النقاط التي كانوا قد سمعوا بها أو قرأوا عنها قبل سفرهم، لكنها الآن أصبحت مفهومة بالكامل. وأهم درس كان وجود طرق عديدة ومختلفة للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية.

المشاركون في كتابة التقرير (الصورة أدناه) هم محمد أحمد عبدالله أحمد من الدوحة، في قطر؛ فيفيان عبدالله من القدس؛ بارسكيف فيفيان اليمونس من ملبورن، استراليا؛ ندى السوزي من بغداد، العراق؛ ماجاكا بروشتيك من كراكاو، بولندا؛ بوري بنديزو-فيليز من ليما، البيرو؛ جوستيا ايكوفي-أمافي من لومي، التوغو؛ اليخاندرا اسكوبوسا من هير موسيو، المكسيك؛ سوادي كابتيشاي من بنكوك، تايلند؛ باميلا كيدالي من ليلونغوي، مالاوي؛ رتنا ميكورجي من شيناي، الهند؛ ماريا بولا بيربني من روما، إيطاليا؛ دانا بوليسيكوغا من براتسيلافا، جمهورية سلوفاكيا؛ كارن روزينسك من ميونخ، المانيا؛ لويزا ماريا فيو من غواتيمالا سيتي، غواتيمالا؛ بياترس جي بي فيلين من بورت أوبرينس، هاييتي؛ كورنيليا فلايشو من بوخارست، رومانيا؛ وزوهونغ من غوانزو، الصين.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

اختيار الاختصاص الجامعي الأساسي

بقلم ليندا توباش

Stew Milne, AP/WWP

قد تكون الصفوف كبيرة أو صغيرة، رسمية أم غير رسمية. هذا الأستاذ في جامعة براون يحاضر في طلبته في الحرم الجامعي برود آيلاند. (ستو ميلني، آسوشييتد برس)

تُعرّف الكاتبة عبارة كلمة «اختصاص أساسي» وعبارة «اختصاص فرعي» طِبقاً للمعنى الأكاديمي لكل منهما وتقدّم إرشادات لمساعدة الطلاب الذين في طور تقرير أي مجال دراسي يناسبهم. ليندا توباش هي مديرة خدمات تعيين المستوى الجامعي في معهد التعليم الدولي.

«مثلي مثل معظم الناس، أتذكر جيداً السنة التي اخترت فيها اختصاصي. بالواقع، اتخذت القرار ثلاث مرات.»

الدكتور ديفيد براونلي، أستاذ تاريخ الفنون، جامعة بنسلفانيا.

http://www.college.upenn.edu/curriculum/major_choosing.html

بوجود مئات الاختصاصات وآلاف الكليات والجامعات التي يمكن الاختيار من بينها، كيف يمكن للطالب اختيار ماذا يدرس وأين يدرس؟ بالنسبة للبعض، القرار الأول هو أين، أي في جامعة شاملة كبيرة، أو في كلية للفنون الحرة صغيرة، أو في مؤسسة متخصصة تقدم برامج في الهندسة أو التكنولوجيا أو علوم الكمبيوتر، مثلاً؛ في مدينة أو في الريف، بالقرب من الشاطئ أو في الجبل؛ بالقرب من العائلة أو بعيداً عنها؛ في كلية تقدّم مساعدات مالية؛ أو في كلية تقدم نشاطات محددة خارج المنهاج الدراسي، مثل فرصة للعب مع فريق كرة القدم، أو العمل في محطة راديو أو تلفزيون الجامعة، أو في الجريدة، أو في التمثيل المسرحي، أو إنتاج الأفلام. لكن بالنسبة للعديد من الطلاب الآخرين، يبدأ البحث الجامعي بالاختصاص الذين يريدون دراسته وأين قد تتوفر أفضل الأماكن لدراسة هذا الموضوع.

وخلافاً للأنظمة التعليمية القومية الأخرى، حيث يحدد الاختصاص الجامعي للطالب بالمواد التي درسها في المدرسة الثانوية، أو الدرجات التي حصل عليها في امتحانات دخول الجامعة، فبإمكان طلاب الدراسات الجامعية الأولى الذين يقدمون طلبات انتساب إلى كليات وجامعات أميركية الاختيار بين مجموعة واسعة من الجامعات والاختصاصات.

Pat Little, AP/WWP

تعديلات صغيرة تجعل هذا المحرك الضخم يعمل في كلية تكنولوجيا بنسلفانيا. هذه الطالبة حصلت على منحة دراسية يتم تمويلها من أموال تركت في وصية بنجامين فرانكلن. (بات ليتل، أسوشييتد برس)

وبالطبع، يكون التنافس للدخول إلى المؤسسات الأكثر انتقائية قوياً، ولا ينجح في دخولها إلاّ عدد ضئيل من الطلاب المتفوقين. وحتى في المؤسسات الأقل انتقائية، فتكون متطلبات الانتساب إلى اختصاصات معينة، كالتمريض والهندسة مثلاً، صارمة وتنافسية جداً. ولكن، بشكل عام، يكون طيف الاختيارات المتوفر للطلاب المحتملين واسعاً جداً.

ما هو بالتحديد الاختصاص الأساسي الجامعي

يذكر موقع الإنترنت لجامعة ستانفورد، أن «الاختصاص الأساسي هو المجال الذي اخترت التخصص به خلال دراستك الجامعية. يحدد اختيارك هذا المواد الأكاديمية التي ستستهلك الجزء الأهم من وقتك الأكاديمي ومن طاقتك. وبعد أن تتمم بنجاح متطلبات الاختصاص الأساسي والمتطلبات الجامعية، تحصل على شهادة البكالوريوس. يوفر لك اختصاصك فرصة لتطوير مهارتك الذهنية، وإظهار قدرتك على استيعاب موضوع ما، بدءاً من المواد الأساسية وحتى الدراسات المتقدمة. إن ما تدرسه هو قرار شخصي هام.»
http://www.stanford.edu/~susanz/Majors.html

عندما يختار الطالب اختصاصا أساسيا، يدخل في عقد مع الجامعة لإتمام مقرر دراسي محدد يتألف من متطلبات تعليمية عامة (المتطلبات الجامعية) والمتطلبات الأكاديمية اللازمة للاختصاص الأساسي. وبكلمات أخرى، سيتألف المنهاج الدراسي الجامعي ليس فقط من مقررات في المجال الأساسي للدراسة. بالواقع، هناك ما بين الخمسين والستين بالمئة من المقررات الدراسية قد تتضمن مقررات دراسية عامة (ثقافة عامة) ومقررات اختيارية، أي مقررات يختارها الطلاب من مجال واسع من الخيارات ضمن وخارج الاختصاص الأساسي. تتغير النسبة المئوية لمقررات الدراسة العامة، مقارنة بمقررات الاختصاص الأساسي، وفقاً للكلية والاختصاص، ولكن جميع المؤسسات تفرض بعض هذه المقررات. يتجذر نظام المرحلة الأولى من التعليم الجامعي الأميركي في تقاليد تعليم الفنون الحرة، حيث تُعتبر الثقافة العامة أمراً مهماً جداً. يتمثل الهدف من جميع شهادات البكالوريوس في تطوير مهارات التفكير النقدية الأساسية لدى كل طالب، والقدرة على تعلم كيفية التعلم، بالإضافة إلى البراعة في مجالا أكاديمي معين.

يمكن للطلاب في العديد من الجامعات اختيار مجال للدراسة في اختصاص أساسي، علاوة على اختصاص فرعي. يكون عادة الاختصاص الفرعي، أو مجال التركيز فيه، وثيق الصلة بالاختصاص الأساسي الأكاديمي. مثلاً، قد يتخصص الطالب بشكل أساسي في اللغة الإنجليزية وبشكل فرعي في المسرح؛ أو بشكل أساسي في التاريخ وبشكل فرعي في العلوم السياسية، أو العكس بالعكس. سوف يكون هناك عدد صغير من مقررات الاختصاص الفرعي مطلوباً للتخرج وسوف «يحتسب» في كثير من الأحيان (أي، سيكون متطابقاً) مع متطلبات شهادة الاختصاص الأساسي.

وفي بعض مؤسسات التعليم، يمكن للطلاب تصميم اختصاص أساسي خاص بهم من خلال العمل الوثيق مع المرشد الأكاديمي. يختار عدد متزايد من الطلاب الجامعيين اختصاصين أساسيين. بكلمات أخرى، يتخرجون وقد لبوا متطلبات اختصاصين أساسيين. يمكن ان يكون الاختصاصان متعلقين ببعضهما البعض، مثلاً، اختصاصان في العلوم الاجتماعية، كالتاريخ وعلم الاجتماع. أو قد يكونا مختلفين تماماً، كعلم الأحياء (البيولوجيا) والأدب. مثلاً، يختار الطلاب أحياناً أكثر من اختصاص كي يتحضروا بصورة افضل لمهنة او ليعززوا قدراتهم التنافسية بالنسبة لكلية الدراسات

Courtesy University of Mary Washington

"الممارسة، الممارسة" هي حياة طلبة الموسيقى بجامعة ماري واشنطن بفرجينيا. (تقدمة من جامعة ماري واشنطن)

العليا. كما أنهم، في بعض الأحيان، قد يختارون اختصاصا أساسيا مزدوجا لاسباب عاطفية شخصية. في بعض المؤسسات، يمكن متابعة الاختصاصات المزدوجة في نفس الوقت، وفي مؤسسات أخرى يجب متابعتها بشكل متتال. وبوجه عام، تكون حينئذ المدة اللازمة للحصول على شهادة أطول بقليل، ولكن لن يضطر الطلاب إلى بدء كل اختصاص من نقطة البداية. سوف يتم احتساب عدد لا بأس به من المقررات الدراسية العامة، وحتى من المقررات الاختيارية التي تمّت في الاختصاص الأول، مع متطلبات شهادة الاختصاص الثاني.

تحدد كافة المؤسسات التعليمية بوضوح الأمور المتوقعة من الطالب ومتطلبات المقرر التعليمي التي يجب تلبيتها للتخرج. يجتمع عادةً طلاب كل فصل مع مرشد أكاديمي يساعدهم في اختيار المقررات التي ستحتسب مع متطلبات شهادتهم. توفر معظم المؤسسات أيضاً الأدوات لمساعدة الطلاب، مثل قوائم التحقق من تنفيذ متطلبات الشهادة.

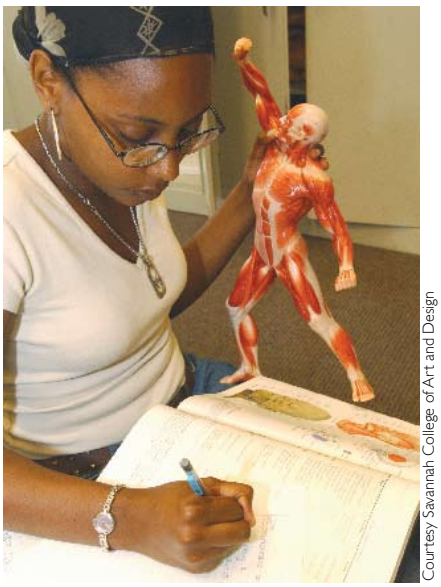

Courtesy Savannah College of Art and Design

طالبة فنون تأخذ ملاحظات تشريحية في كلية فنون سافانا للفنون والتصميم. (تقدمة من كلية سافانا للفنون والتصميم)

متى يختار الطالب الاختصاص الجامعي؟

يدخل بعض الطلاب الجامعة وهم يعرفون تماماً ما يرغبون بدراسته، وبعضهم يعتقد بأنه قد يعرف، والبعض الآخر لا تكون لديه أي فكرة. ومعظمهم يغيرون اختصاصاتهم مرة واحدة على الأقل.

ونظراً لأن ثلثي الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة المتحدة يغيرون اختصاصاتهم قبل التخرج، ويمكن ان يفكروا بأربعة أو خمسة اختصاصات قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن أحدها، يفضل بالواقع عدد من المؤسسات بأن لا يصرح الطلاب عن اختصاص إلا بعد بدء دراستهم الجامعية. وحتى في تلك المؤسسات التي تفرض على الطلاب المحتملين تحديد اختصاص عندما يتقدمون بطلب انتساب، يمكن عادةً للطلاب تدوين اختيار الاختصاص على أنه «غير مقرر» أو «غير مصرح.»

في حين لا يكون لدى الطلاب وقت محدد لاختيار الاختصاص، حيث أن معظم شهادات البكالوريوس مصممة لتتمم في أربع سنوات مؤلفة من 120 وحدة دراسية (أنظر التعليقات الجانبية)، ولكن لديهم حتى نهاية السنة الدراسية الجامعية الثانية (السوفومور) لتقرير ذلك وللتمكن من إكمال متطلبات شهادتهم في الوقت المحدد. وبالطبع، يكون على الطلاب الذين يرغبون في دخول الكليات الأهلية (مؤسسات السنتين التي تمنح شهادة دبلوم مشارك) اختيار اختصاصهم قبل ذلك بكثير. والأفضل للطلاب تحديد قرارهم في وقت مبكر إذا أرادوا اختيار اختصاص يتضمن نسبة كبيرة من المقررات الدراسية المطلوبة في مجال الاختصاص الأساسي (مجالات التكنولوجيا العالية أو مجالات الصحة) أو يشمل عددا كبيرا من المتطلبات الأساسية

(المقررات الأساسية التي يجب على الطالب إكمالها قبل السماح له بالتسجيل في مقرر أكثر تقدماً).

كيف يختار الطالب اختصاص أساسي؟

يكون لدى البعض شغف بموضوع ما. والبعض يكونوا قد برعوا في مجال معين خلال الدراسة الثانوية. وأما البعض الأخر فيكون لديهم هدف الالتحاق بمهنة معينة تفرض متابعة اختصاص محدد، مثل التمريض، أو التعليم، أو الفنون الحرة، أو الهندسة. ولكن العديد من الطلاب لا يعرف ماذا يريد. ففي حين قد يكون لديهم فكرة حول مجال العمل الذي يرغبون القيام به بعد الجامعة، لكن لا يكون لديهم فكرة واضحة حول مجال الدراسة الذي يساعدهم بشكل أفضل للوصول إلى هدفهم المهني. وليس هناك، اعتيادياً، اختصاص واحد يؤدي إلى مهنة معينة. بالواقع، تُنبه معظم الجامعات بأن اختيار مهنة واختيار اختصاص هما عمليتان مختلفتان تماماً.

يتفق معظم المربّين بأنه خلال اختيار الاختصاص، على الطلاب ان يأخذوا بعين الاعتبار نوع العمل الذي يرغبون به، وما هي قدراتهم، وما هي الطريقة التي يريدون التعلم من خلالها. تتوفر بعض افضل المصادر التي تساعد في اختيار الاختصاص من الكليات والجامعات نفسها.

يضع عدد كبير من المؤسسات التعليمية على مواقعهم على الإنترنت ثروة من المعلومات والوسائل لمساعدة الطلاب المحتملين والطلاب الحاليين. وفي حين تركز بعض مواقع الإنترنت كلياً على البرامج والخدمات المقدمة في تلك المؤسسة، غير أن العديد من المواقع الأخرى توفر معلومات مهمة يمكن أن تنطبق على أي جامعة (أنظر التعليق الجانبي).

تشمل النصائح المقدمة الأكثر شيوعاً، ما يلي:

تعرّف أكثر على ذاتك. ما هي نقاط قوتك وضعفك الأكاديمي؟ ما هي الأمور التي تستمتع بها؟ ما هي اهتماماتك؟ ما هي قيمك؟ ما هي أهدافك المباشرة بعد التخرج، أي الحصول على وظيفة او متابعة الدراسات العليا؟

اجر تقييم شخصيك وجردة باهتماماتك. فإذا كانت الفرص التي يتبيّنها هذا التقييم أو هذه الجردة غير متوفرة في مدرستك الثانوية او في بلدتك، بإمكانك مراجعة المركز الأميركي للإرشاد التعليمي/ المعلومات الموجود في بلدك. تُشغّل وزارة الخارجية الأميركية من خلال برنامج التعليم في الولايات المتحدة ما يزيد عن 450 مركزاً إرشادياً في 170 بلداً

http://www.educationusa.state.gov.

زر مواقع الإنترنت لدوائر الجامعة المختلفة. قم بتحليل الاختصاصات المقدمة. يضع بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الموجز العام لمقرراتهم الدراسية، ووصفاً كاملاً لها على خط الإنترنت. كلما استطعت التعرّف أكثر على أنواع المقررات والعمل المطلوب للاختصاص كلما كان ذلك أفضل.

Damian Dovarganes, AP/WWP

طالب من جامعة كارنيغي- ميللون يثبت ميدالية على مركبة تعمل من دون سائق، نالت جائزة أحضرها فريقه من بنسلفانيا إلى مباراة في نيفادا. (داميان دوفارغانيس، أسوشييتد برس)

بعد وصولك إلى الولايات المتحدة، توجه إلى مكاتب الدوائر في حرم الجامعة، وابحث شؤونك مع المسؤولين الموظفين، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

زر مراكز المهن في الجامعة وفتش عن التقارير التي تُدرج الوظائف التي وجدها المتخرجون الجدد مؤخراً، وأيضاً مجالات اختصاص هؤلاء المتخرجين .

بعد التسجيل والالتحاق بالدروس، جرب مقررات مختلفة في دوائر مختلفة. أعرف أكثر عن أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون المقررات الأساسية، وأي نوع من الطلاب يلتحق بهذه المقررات.

لا تقلق إذا وجدت نفسك في اختصاص غير مناسب. يغير معظم الطلاب في الجامعات الأميركية اختصاصاتهم. لا تبق في اختصاص لا تحبه، أو لا يمثل لك تحدياً، أو لا يحفزك.

لا تخلط بين اختيار المهنة واختيار الاختصاص. بإمكان أي اختصاص تحضيرك لعدد من مجالات التوظيف المختلفة. وكما تقول جامعة واشنطن في موقعها على الإنترنت: «التعليم الجامعي يحضرك لسوق العمل، لكنه لا يُحدد عملك في مهنة معينة.»

www.washington.edu/students/ugrad/advising/majchoos.html

اختيار الاختصاص مقابل اختيار المهنة

يمكن ان يُشكّل اختيار الاختصاص تحدياً هاماً للطالب. يصف كتاب الاختصاصات الأساسية الذي يصدره مجلس الجامعات (College Board>s Book of Majors) ما يزيد عن 900 اختصاص تقدمها 3600 كلية وجامعة. وفي حين تتوفر عدد من الكتب الممكن ان تساعدك في البحث عن اختصاص يناسبك، فان مواقع الإنترنت للجامعة تستحق زيارتك لأنها توفر معلومات مفيدة دون أي مقابل.

تنشر جميع الكليات والجامعات في كتالوجاتها ومواقعها على الإنترنت لوائح كاملة بالاختصاصات والشهادات التي تقدمها. وتوفر أحياناً الكثير من المعلومات، والوسائل، والمصادر التي تبحث في كيفية فهم واختيار الاختصاصات. فمثلاً، يوفر موقع الإنترنت لجامعة منيسوتا المعلومات التالية حول علاقة الاختصاصات الأساسية الجامعية بالمهن في قسم عنوانه «كتاب عملي لاختيار وتغيير اختصاصك الجامعي الأساسي:
A Workbook for Choosing and Changing Your Major.»
ucs.umn.edu/www/majorworkbook.html.http://ucs1

الأنواع المختلفة للاختصاصات

تكون بعض الاختصاصات مرتبطة بشدة بخيارات المهنة، في حين يكون للبعض الآخر علاقة مباشرة أقل.
يمكن، من وجهة نظر التنمية المهنية، تقسيم الاختصاصات إلى ثلاث فئات:

اختصاص غير محدد لمهنة أو احتراف

الاختصاص غير المحدد لمهنة لا يكون موجهاً نحو العمل في مهنة معينة أو مجال خاص. لكن عند جمعه بخبرة مرتبطة بمهنة وتدريب عملي، ينتج عن هكذا برنامج شهادة ذات توجه نحو مهنة معينة. بعض الأمثلة الجيدة: التاريخ، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع. بالنسبة للبعض، تُشكّل أنواع الاختصاصات هذه بمثابة تحضير لتدريب أكثر تقدماً، إما ضمن الوظيفة أو في كلية دراسات عليا.

اختصاص موجه نحو مهنة

تهدف الاختصاصات الموجهة نحو مهنة إلى مجال توظيف معين ولكن ليس إلى وظيفة محددة. وتصبح، بعد هذا الاختصاص، جاهزاً لدخول الوظيفة بمستوى متدرب. شهادات الصحافة، أو الإدارة، أو الرياضيات هي خير مثال على ذلك.

اختصاص لمهنة محددة

يشتمل الاختصاص المجهزة لمهنة على تحضير محدد لوظيفة أو مهنة معينة. تصمم هذه البرامج في أحيان كثيرة للإيفاء بمتطلبات دراسية بهدف الحصول على إجازة او شهادة في مهنة. تتضمن بعض الأمثلة، التعليم، أو التمريض، أو الهندسة.

قائمة نموذجية عن مجالات

الاختصاصات الجامعية الرئيسية

الزراعة
العلوم الزراعية
العلوم الحيوانية
علوم المزروعات والتربة
الأعمال الزراعية وإدارتها
إدارة مزارع المراعي
مكننة الزراعة
زراعة الحدائق
علوم الطب البيطري

علوم الكمبيوتر
علوم الكمبيوتر والمعلوماتية
برمجة الكمبيوتر
معالجة بيانات/معطيات الكمبيوتر
علوم وأنظمة إدارة المعلومات
رياضيات الكمبيوتر
علوم المكتبات
المتاحف وحفظ الآثار والتحف

التعليم
تعليم بلغتين/تعليم الثقافات المتعددة
التعليم الخاص
تقديم المشورة والنصح
تعليم الراشدين والتعليم المتواصل
التعليم الابتدائي
تعليم الحضانة
التعليم الثانوي- المرحلة الأولى (جونيور)
التعليم الثانوي - المرحلة العليا (سينيور)
تعليم الفنون، والموسيقى، والدراما
تعليم الاقتصاد المنزلي
تعليم الرياضة/الصحة/اللياقة البدنية
تعليم العلوم
التعليم المهني/الصناعي
تعليم الأعمال التجارية
تعليم اللغات الأجنبية للمعلمين

تعليم الفنون الحرة
تعليم العلوم الاجتماعية
تعليم الرياضيات
تعليم علوم الكمبيوتر
التعليم الديني

الهندسة

الهندسة الفضائية والجوية
هندسة الملاحة الفضائية
الهندسة الزراعية
الهندسة المعمارية
الهندسة البيولوجية
الهندسة البيولوجية الطبية
هندسة السيراميك
الهندسة الكيميائية
الهندسة المدنية
هندسة الاتصالات
هندسة الكمبيوتر
الهندسة الكهربائية
الهندسة الإلكترونية
الهندسة الجيولوجية
الهندسة الجيو فيزيائية
الهندسة الصناعية والتصميم
هندسة المواد
الهندسة الميكانيكية
هندسة المعادن
هندسة المناجم واستخراج المعادن
الهندسة البحرية
هندسة الأساطيل البحرية
الهندسة الذرية
الهندسة البترولية
علوم المسح ورسم الخرائط
تحليل وهندسة الأنظمة

التكنولوجيا المرتبطة بالهندسة

الرسم والتخطيط الهندسي
هندسة وتكنولوجيا السيارات
التكنولوجيا الكهربائية
التكنولوجيا الكهروميكانيكية
تكنولوجيا المراقبة البيئية/الطاقة
الميكانيكيا الهندسية
تكنولوجيا السلامة والصحة الوظيفية
تكنولوجيا الإنشاء والبناء
الطيران والنقل الجوي
النقل/اللوجسيتيات

اللغة الإنجليزية والأدب

اللغة الإنجليزية
الأدب الكلاسيكي والدراسات الكلاسيكية
الأدب المقارن
الكتابة الإبداعية
علم اللغات
الأدب الأميركي
الأدب الإنجليزي
دراسات الكلام (الخطابة) والبلاغة
الكتابة التقنية والتجارية

الدراسات الإثنية
الدراسات الأفريقية
الدراسات الأميركية
الدراسات الآسيوية ومنطقة المحيط الهادئ
الدراسات الأوروبية
الدراسات الأميركية اللاتينية
الدراسات الشرق أوسطية
دراسات افروأميركية (سوداء)
دراسات الأميركيين الأصليين
دراسات الأميركيين الأسبان
الدراسات الإسلامية
دراسات الدين اليهودي واليهود

لغات أجنبية

اللغات الأجنبية/الأدب الأجنبي
الصينية
اليابانية
اللغات الآسيوية
الألمانية
الاسكندنافية
الفرنسية
الإيطالية
الإسبانية
البرتغالية
اللاتينية
اليونانية
العبرية
اللغات الشرق أوسطية
الروسية
اللغات السلافية (غير الروسية)

دراسات عامة ومتعددة المجالات الأكاديمية

العلوم الإنسانية
دراسات حل النزاعات/السلام
الدراسات النسائية
دراسات حرة/عامة
دراسات متعددة ومتشابكة المجالات الأكاديمية
اختصاصات مصممة فردياً

الرياضيات

الرياضيات
علوم التأمين
الرياضيات التطبيقية
علوم الإحصاء

العلوم العسكرية والخدمات الوقائية

العلوم العسكرية
العدالة الجنائية وتطبيق القانون
الوقاية والامان من الحريق

المنتزهات العامة والموارد الترفيهية

إدارة المنتزهات العامة
دراسات الرياضة، والترفيه، والتسلية
دراسات الفروسية
إدارة وحماية الموارد الطبيعية
إنتاج وتصنيع الثروة الحرجية
الثروة الحرجية
إدارة الحياة البرية والسمكية
علوم التوازن البيئي (الايكولوجيا)
العلوم البيئية

الفلسفة، والدين، واللاهوت

الفلسفة
الدين واللاهوت
الفلسفة والدين
اللغات التوراتية
دراسات الإنجيل
التعليم الديني
الموسيقى الدينية
إدارة الكهنوت والكنائس

الشؤون العامة والقانون

العدالة الجنائية وتطبيق القانون
الشؤون والإدارة العامة
العمل الاجتماعي والخدمات الاجتماعية
دراسات ما قبل القانونية
المساعدة القانونية

العلوم

علم الأحياء (بيولوجيا)
بيو كيمياء
بيو فيزياء
علم النبات
البيولوجيا الخليوية والجزيئية
ميكروبيولوجيا / بيولوجيا بكتيرية
علم الحيوان
بيولوجيا بحرية
اختصاصات بيولوجية
علوم فيزيائية
علم الفلك
فيزياء الفلك
علوم وأرصاد جوية
كيمياء
علوم جيولوجية
فيزياء
علوم الأرض والجو
تكنولوجيات العلوم

علوم اجتماعية

علم الإنسان (الانثروبولوجيا)
علم الآثار
علم الجرائم
الاقتصاد
الجغرافيا
الحكم
التاريخ
الشؤون/العلاقات الدولية
العلوم السياسية
علم نفس
علم الاجتماع
الدراسات المدينية

الفنون المرئية والمسرحية (الادائية)
الحرف اليدوية والفنية
الرقص
التصميم
التصوير (الفوتوغرافي)
الفنون المسرحية (الدراماتيكية)
فنون الأفلام
الفنون الجميلة
الموسيقى
التصميم الداخلي

وضعت اللائحة:
/http://www.a2zcolleges.com/

السنة الأكاديمية

تُصمم معظم شهادات البكالوريوس للإتمام خلال أربع سنوات أكاديمية من الدراسة بدوام كامل. تؤدي شهادات البكالوريوس إما إلى العمل أو إلى دراسات عليا. وتصمم شهادات الدبلوم المشارك، التي تمنحها عادة الكليات الأهلية للإتمام خلال سنتين من الدراسة بدوام كامل. تؤدي شهادات الدبلوم المشارك إلى العمل او إلى الدراسة في جامعة دراسة أربع سنوات للحصول على شهادة البكالوريوس.

تتألف معظم السنوات الأكاديمية من فصلين مدة كل واحد منهما 15 أسبوعاً

يبتدئ العام الأكاديمي عادةً في شهر آب/أغسطس أو أيلول/سبتمبر، وينتهي في أيار/مايو او حزيران/يونيو، يتخلله عطلة قصيرة عادةً في فصل الشتاء، في شهر كانون الأول/ديسمبر او كانون الثاني/يناير. من المحتمل عقد فصل دراسي في الصيف في شهر حزيران/يونيو او تموز/يوليو و/أو آب/أغسطس، غير ان الالتحاق بدراسة فصل الصيف، على مستوى الدراسات الجامعية الأولى، لا يكون إلزامياً عادةً.

«السنوات» الجامعية:

- فريشمان: السنة الأولى
- سوفومور: السنة الثانية
- جونيور: السنة الثالثة
- سينيور: السنة الرابعة

هناك سنوات أكاديمية أخرى تعتمد نظام الفصول الدراسية الثلاثة تمتد كل منها ما بين 10 و12 أسبوعاً، كما يوجد نظام أكاديمي آخر يتكون من فصول أربعة متساوية يمتد كل منها 10 أسابيع. على الطالب حضور ثلاثة من هذه الفصول الأربعة ليعتبر طالباً بدوام كامل.

متطلبات شهادة البكالوريوس

تتألف معظم شهادات البكالوريوس من 120 وحدة دراسية (180 وحدة عند اتباع نظام الأربعة فصول). أعدت مارغريت شاتزمان، العاملة في خدمات تقييم الوحدات التعليمية في ميلواكي، ولاية ويسكونس الوصف التالي للوحدات الدراسية.

يدرس الطلاب الجامعيون المسجلون بدوام كامل، عامة 15 ساعة من الوحدات الدراسية في الفصل، أي 30 وحدة دراسية في السنة.

فريشمان (السنة الأولى): 1 إلى 30 وحدة دراسية
سوفومور (السنة الثانية): 31 إلى 60 وحدة دراسية
جونيور (السنة الثالثة): 61 إلى 90 وحدة دراسية
سينيور (السنة الثالثة): 91 إلى 120 وحدة دراسية

المقرر النظري

الوحدة الدراسية تساوي 50 دقيقة من التواصل (الوقت المصروف في غرفة التدريس أو في مختبر) في الأسبوع لفصل دراسي واحد (15 أسبوعاً). تتألف معظم المقررات الدراسية النظرية الجامعية من ثلاث أو أربع وحدات دراسية لكل منها. لذلك، ينتظر من الطلاب الحضور في غرفة التدريس ثلاث مرات بالأسبوع لمدة 50 دقيقة لكل مقرر مؤلف من 3 وحدات دراسية. يتابع معظم الطلاب الجامعيين 5 مقررات دراسية تؤدي إلى اكتساب 15 وحدة دراسية. لذلك، ينتظر من الطلاب أن يحضروا في غرفة التدريس 15 ساعة بالأسبوع.

يضاف إلى ذلك وقت التحضير، الممكن أن يتضمن قراءة النصوص، وأداء الفروض، والأبحاث في المكتبة، والتحضير للامتحانات والاختبارات، وهي علاوة على وقت التواصل في غرفة التدريس.

المقررات الدراسية المختبرية، أو العملية، أو الأدائية في الأستوديو، مقرر عملي او مقرر أستوديو (الفن، الرسم، التلوين، المسرح، الخ).

وحدة دراسية تساوي 50 دقيقة مضروبة بمرتين او أربع مرات من التواصل (الوقت في غرفة التدريس او المختبر) بالأسبوع لفصل دراسي واحد. بكلمات أخرى، يُنتظر من الطالب حضور مقرر المختبر، أو المقرر العملي، أو مقرر الأستوديو مرتين او أربع مرات أكثر لاكتساب كل وحدة دراسية من المقرر النظري. يكون التحضير والعمل الخارجي اما غير مطلوب او محدود جداً. مثلاً، بالنسبة لمقرر مختبري قيمته وحدتان دراسيتان، ينتظر من الطلاب الحضور إلى المختبر مرتين على الأقل بالأسبوع، لساعتين دراستين مدة كل منها 50 دقيقة في كل مرة.

مواقع مهمة على شبكة الإنترنت

تتوفر بضع مواقع لجامعات أميركية تقدم معلومات مفيدة إلى الطلاب الجامعيين (المواقع يوصى بها الكاتب).

جامعة كاليفورنيا في بيركلي

http://lsadvise.berkeley.edu/choosingmajor/intro.html

يُعرّف الموقع ما هو الاختصاص الأساسي، ويصف كيفية التحضير له ومن ثم التصريح عنه في نهاية السنة الأكاديمية، ويكشف عن بعض الخرافات حول الاختصاصات ويقدم توجيهات حول المهن، وكذلك بعض الإرشادات المتعلقة بتحديد الأهداف الشخصية.

جامعة منيسوتا http://ucs1.ucs.umn.edu/www/.majorworkbook.html

لديها كتاب تعليمات على خط الإنترنت يتضمن جردة بالاهتمامات والقيم، و«الأنواع» الشخصية المميزة، أعده الدكتور جون هولند، يمكن أن يساعد الطلاب في فهم «نوعهم» الخاص وأي اختصاصات تناسبهم أكثر.

جامعة أوكلاهوما

University http://home.okstate.edu/homepages.nsf/toc/1___chp15

أعدت مرجع «التحضير للكلية 101» الذي يتضمن مشورة مكثفة حول ماذا يجب ان يفعل الطلاب قبل بدء الكلية وماذا يجب ان يعرفوا بعد بدء دراستهم. ويتضمن قسماً حول اختيار الاختصاص.

جامعة بنسلفانيا http://www.psu.edu/dus/md/mdmisper.htm

تناقش التفسيرات الشائعة الخاطئة حول الاختصاص، مثل كيفية اختيار اختصاص ومهنة وكيف ان اختيار اختصاص لا يعني الاستغناء عن غيره.

جامعة بنسلفانيا http://www.college.upenn.edu/curriculum/major__factors.html

توفر لائحة مراجعة لمساعدة الطلاب في تحديد اهتماماتهم ودوافعهم وأهدافهم.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

تجربة في حصة من الدراسات الجامعية الأولى

بقلم ليندا توباش

Michael Conroy, AP/WWP

يتوقع من الطلبة المشاركة في نقاشات الصف. (أسوشييتد برس)

المقررات التعليمية المختلفة والأساتذة المختلفون لديهم متطلبات مختلفة من الطلاب، لكن بوجه عام، تتطلب الجامعات الأميركية من الطلاب المشاركة في المناقشات والنشاطات خلال الحصص الدراسية، والقيام بفروض وواجبات معيّنة طوال فترة المقرر التعليمي. تستند الدرجات الدراسية النهائية في أحيان كثيرة إلى مجموعة من امتحانات نصف الفصل والامتحانات النهائية، بالإضافة إلى الأعمال الأخرى المفروضة في المقرر التعليمي. تشرح الكاتبة بعض الممارسات المختلفة. ليندا توباش هي مديرة قسم تعيين مستوى الدراسة الجامعية في معهد التعليم الدولي.

إن بيئة غرفة التدريس الجامعي هي بوجه عام المكان المتوقع مشاركة الطلاب فيه بشكل فاعل خلال تجربة التعلم. وبينما يتميز كل أستاذ بأسلوبه التعليمي الخاص وتوقعاته بالنسبة للطلاب، كثيراً ما يُنتظر من الطلاب أن يكونوا طالبي علم ناشطين. يزود عادةً الأستاذ الطلاب خلال أول حصة دراسية بموجز عام للمقرر التعليمي، أو يوجه الطلاب إلى موقع الإنترنت للمقرر التعليمي حيث يوجد الموجز العام. يُلخّص هذا الموجز العام أهداف المقرر التعليمي، والقراءات والواجبات والفروض العملية، وسياسة الدرجات الدراسية، وسياسة الحضور، ومقاربة أو فلسفة الأستاذ. بعض التوقعات الشائعة المرجح أن يتطلبها الأساتذة تتضمن ما يلي:

• يُتوقع من طالب العلم حضور الحصص الدراسية: يضع الأستاذ سياسة الحضور في العديد من المؤسسات التعليمية. وفي مؤسسات أخرى، من المحتمل وجود سياسة حضور تطبق على المؤسسة بكاملها. مثلاً، يُتوقع من الطلاب عدم الغياب عن أكثر من ثلاث حصص دراسية. وليس من غير الشائع، وهو مراقبة الغياب في بعض المؤسسات إلزامي. يؤثر الحضور القليل أحياناً كثيرة على الدرجات الدراسية النهائية (أنظر التعليق الجانبي) التي ينالها الطالب. وكذلك، يعطي بعض الأساتذة فحوص «فجائية» (غير معلن عنها). فإذا لم يكن الطالب حاضراً، سيفوته الامتحان، ويمكن أن يؤثر ذلك سلباً على الدرجات النهائية للطالب.

الدرجات الدراسية

سلّم قياس الدرجات الدراسية الأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة هو مقياس A-F / 0-4.

4 = A

3 = B

2 = C

1 = D (المفهوم الأميركي)

F = صفر (رسوب) (تسمى أحياناً E)

درجات دراسية أخرى شائعة الاستعمال:

I = غير كامل

W = انسحاب

WU = انسحاب غير رسمي

Audit (استماع للدروس) = متابعة مقرر تعليمي دون اكتساب وحدات دراسية أو درجات ودون حضور أو القيام بالواجبات والفروض.

Fail/Pass (نجاح/رسوب) = متابعة مقرر تعليمي مقابل اما النجاح أو الرسوب من دون درجة نجاح معينة.

Pass/No Credit (نجاح/دون اكتساب وحدات دراسية) = متابعة مقرر تعليمي مقابل اما النجاح أو دون اكتساب وحدات دراسية، من دون نقاط سلبية.

يضع كل أستاذ المعايير التي سيستند إليها لتقييم عمل الطالب وتعيين الدرجة النهائية للمقرر. يقوم عادةً الأساتذة بالإبلاغ عن معايير تحديد الدرجات الدراسية في أول يوم دراسي، وذلك بتضمينها في الموجز العام للمقرر التعليمي.

في أحيان كثيرة يشرح الأستاذ كيفية وضع درجات للاختبارات وتقارير الأبحاث ونادراً جداً ما تعتمد الدرجة النهائية للطالب على تقرير بحث أو اختبار واحد. عادةً يكون هناك مجموعة من البنود التي سيتم تقييمها. يمكن استعمال ائتلاف من المعايير التالية:

- ٪ المشاركة في الحصة
- ٪ الامتحانات أو الاختبارات خلال الفصل
- ٪ امتحانات نصف السنة
- ٪ الامتحانات النهائية
- ٪ تقرير البحث النهائي

Courtesy Eastern Mennonite University

طالبان يعملان في مختبر بجامعة إيسترن منونايت بولاية فرجينيا. (تقدمة من جامعة إيسترن منونايت)

• يُتوقع من طالب العلم التحضير للحصص الدراسية: يحدد عادةً الأستاذ جميع الواجبات والفروض في الموجز العام للمقرر التعليمي. يُنتظر من الطلاب أن يقرأوا المادة التي ستغطى قبل حضور الحصة وأن يكونوا مستعدين لمناقشتها. في بعض الأحيان يُنتظر من الطلاب تشكيل مجموعات دراسية والعمل مع بعضهم البعض على مشاريع مشتركة. تشدد معظم كتب الإرشادات الجامعية على أهمية متابعة العمل بانتظام وعدم التخلف. يمكن أن يكون حجم العمل مرتفعاً، وعادةً يستحيل على الطالب «اللحاق» به بعد أي تخلّف. إذاً فالمفتاح هو «المتابعة بانتظام».

• يتوقع من طالب العلم تسليم الواجبات والفروض في الوقت المحدد: الواجبات والفروض، مثل تقارير البحث أو المشاريع، المُقدمة في وقت متأخر ينتج عنها درجة أدنى. بعض الأساتذة يمكن أن يرفضوا استلام أي فرض متأخر في أي ظرف من الظروف.

• يُتوقع من طالب العلم المشاركة في الحصة الدراسية: في حصص المحاضرات الكبيرة التي يشارك فيها ما يزيد عن 200 طالب، يمكن أن تكون المناقشات بين الأساتذة والطلاب محدودة. غير أن العديد من الحصص الدراسية للطالب يشارك فيها عدد أصغر بكثير، وستكون قدرة المشاركة المتكررة في المناقشات جزءاً من الدرجة.

يُتوقع من طالب العلم ليس فقط الإجابة عن الأسئلة بل طرح أسئلة أيضاً. فالهدف في معظم الحصص الدراسية يتمثل في استيعاب المواد التي يتعلمها الطلاب وصياغة آرائهم الخاصة. بكلمات أخرى، يتوقع من الطلاب ليس فقط فهم المادة فهماً كاملاً، بل أيضاً تطوير، وشرح والدفاع عن آرائهم حول أي موضوع، أو فكرة، أو مضمون.

لكن ما على الطالب الجامعي توقعه من أنواع الحصص الدراسية التي سيتابعها؟ قد يتوفر أي عدد من أنواع الحصص

Wade Bruton/UNC Charlotte

طلبة إدارة الأعمال هؤلاء بجامعة نورث كارولينا في شارلوت، يحضرون محاضرة في قاعة على شكل مسرح، وهو واحد من عدة أنواع من القاعات الدراسية المعروفة بالجامعات الأميركية. (ويد بروتون، جامعة نورث كارولينا بشارلوت)

الدراسية المختلفة التي سيشارك فيها الطالب. ليس غريباً خلال السنة الأولى الالتحاق بحصص محاضرات كبيرة مع 100 طالب أو أكثر. هذا الأسلوب من حصص المحاضرات الكبيرة يغطي عادةً كمية كبيرة من المواد، ويُتوقع من الطلاب تدوين ملاحظات مكثفة. وقد يتخللها فحوص أو اختبارات متكررة. وقد يُطلب من الطلاب الالتقاء بعدد أقل من الطلاب في مجموعات دراسة، اما وجهاً لوجه (F&F) أو عبر برنامج دراسية يستند إلى شبكة الإنترنت.

إلاّ أن معظم المقررات تكون أصغر حجماً، بمشاركة بين 30 و40 طالباً في الحصة حيث يكون تفاعل الطلاب فيها أمراً جوهرياً. وعندما تصبح الحصص الدراسية متقدمة اكثر، ينخفض أيضاً حجم الحصة، بحيث تعقد بعض الحصص في حلقات دراسية، يشارك فيها أحياناً عشرة طلاب أو اقل. مرة أخرى، فان التحضير للحصة والقدرة على المشاركة بفعالية مهمان جداً في هذه الإطارات الأصغر.

يمكن أن تتضمن الأنواع الأخرى من الحصص المختبرات التي تقترن عادةً مع مواد العلوم الطبيعية والرياضيات، حيث يكون التركيز على إجراء التجارب. اما طلاب الفنون الحرة فسيجدون بأن عددا من حصصهم ستكون في فنون المحترف (الأستوديو) حيث يتعلمون المفاهيم ويعملون على مشاريع. وبشكل مشابه، فان الراقصين، والممثلين، والمغنّين، وغيرهم من الموسيقيين سيتابعون عدداً كبيراً من الحصص التي تركز على التمارين والأداء.

يمكن للطلاب أن يرتبوا لمتابعة بعض الحصص كدراسة مستقلة. يعمل عادةً هؤلاء الطلاب مع أستاذ لتصميم مقرر دراسي يشتمل على أبحاث فردية، تقارير بحث، وجدول زمني للقاءات مع الأستاذ خلال الفصل.

وفي عدد متزايد من الجامعات، يجب أن ينتقي الطلاب بين خيارات المقررات: دراسة مقيمة (وجهاً لوجه) أو عبر الإنترنت (التعليم عن بعد). وليس من غير المألوف بالنسبة للطلاب متابعة بعض المقررات في غرفة تدريس فعلية والبعض الآخر عبر الإنترنت. وحتى ولو لم يتابع الطالب مقرر تعليمي عن بعد، هناك ميل متزايد لدى الأساتذة باستعمال الإنترنت لنشر معلومات وفروض إضافية، وأيضاً لتوجيه الطلاب نحو مصادر إضافية. لذلك، يجب الاعتياد على طريقة عمل المقررات التي تستند إلى الإنترنت المطبقة في الجامعة.

بعض الطلاب سيلتحقون بدورات تدريب كجزء من دراستهم للحصول على الشهادة. الهدف من ذلك يتمثل في تعزيز دراستهم بخبرة حقيقية، وكذلك إعطاء الطلاب فرصة للتحقق ما إذا كان هذا الحقل هو فعلاً ما يريدونه. يُوظّف عادةً هؤلاء الطلاب في شركات أو في مؤسسات أعمال قريبة جداً من اختصاصهم. فإذا كان التوظيف مقابل وحدات تحتسب للشهادة، يطلب أحياناً من الطلاب المشاركة

Courtesy Johnson C. Smith University

غرفة النوم في المنامة الطلابية في جامعة جونسون سي. سميث بنورث كارولينا، هي مكان للنوم والدراسة والراحة. (تقدمة من جامعة جونسون سي. سميث)

في لقاءات دورية في غرفة التدريس تمكّنهم من التأمل ملياً في تجارب تدريبهم. يمكن أن يُدفع للمتدرب راتباً، ولكن العديد منهم لا يتلقون أجراً أو لا يحصلون إلاّ على تعويض مالي زهيد. في بعض الحقول، مثل الهندسة، يوصى الطلاب بالالتحاق بدورة تدريب في عطلة الصيف. وعادةً لا تحمل هذه الدورات التدريبية الصيفية وحدات دراسية لنيل الشهادة الجامعية.

والنموذج الفعال الآخر هو دمج تعلم خدمة المجتمع في المقررات التعليمية أو جعل الطلاب يشاركون في تجارب تعلم خدمة المجتمع كجزء من برنامج دراستهم. يركز تعليم خدمة المجتمع على جعل الطلاب يستعملون ما تعلموه في غرفة التدريس لحل المشاكل والمسائل في مجتمع أهلي معين. فبالإضافة إلى مساعدة المجتمع الأهلي، يهدف هذا الأمر إلى غرس المسؤولية المدنية في ذهن الطلاب وخلق حس بالديمقراطية والمواطنية.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

كلفة الجامعة في الولايات المتحدة

Linda A. Cicero/Stanford News Service

طلاب متخرجون يظهرون لوالدتهم ووالدهم مدى تقديرهم وامتنانهم للتضحيات التي قدماها في سبيل تعليمهم. (ليندا إيه. سيسيرو، وكالة أنباء ستانفورد)

يمول معظم الأميركيين تعليمهم عبر مجموعة متنوعة من الموارد تتضمن مدخرات الأسرة، والقروض، والمنح والعمل أثناء الدراسة. وهذه الخيارات قد لا تكون جميعها متوفرة للطلاب الدوليين، لكن هذا المقال يقدم بعض الاقتراحات حول أين يمكن إيجاد المعلومات المتعلقة بالمساعدات المالية.

الالتحاق بكلية أو بجامعة في الولايات المتحدة شأن مكلف للغاية. فسنة واحدة في جامعة مشهورة، تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات، يمكن أن تكلف حوالى 50،000 دولار، وهذا لا يتضمن التكاليف الإضافية للسكن والتنقلات وغيرها من التكاليف المعيشية. هناك، طبعاً، خيارات أقل كلفة في كليات تقدم ايضا تعليماً ممتازاً. تُكلف أقساط التعليم في معظم كليات الأربع سنوات على الأقل 10،000 دولار في السنة، وتكلف بعضها ما بين 20،000 و30،000 دولار. وبالنسبة للأسر في الولايات المتحدة، فإن ما تدفعه لتعليم أبنائها يشكل كلفة كبيرة. لذا تبدأ العديد من الأسر الادخار منذ لحظة ولادة أطفالها، وتقدم بعض الولايات خططاً تحفيزية لبرامج الادخار.

وعلى الرغم من ارتفاع كلفة أقساط التعليم، تجدر الملاحظة أن هذه بالكاد تغطي جميع تكاليف التعليم. فتكاليف المباني والتجهيزات والرواتب على ارتفاع متواصل، فيما التكنولوجيا المتطورة تضيف تكاليف ضخمة للمختبرات وغيرها من المرافق المتخصصة. وتسعى الجامعات والكليات دائما إلى الحصول على دعم من المؤسسات الخيرية، والشركات الكبرى، والصناعات كما من الحكومات المحلية، أو من حكومات الولايات، أو من الحكومة الفدرالية.

ومع ذلك، فإن التكاليف للطلاب المحتملين ممكن أن تكون مثبطة للعزيمة. باستطاعة الطلاب إيجاد وظائف في مدرسة ثانوية أو في الجامعة نفسها للمساعدة في كسب المال لتسديد قسط التعليم أو مصاريف أخرى مثل الكتب، والتنقل، والسكن. تساعد الكليات الطلاب في إيجاد عمل في حرم الكلية أو في أماكن مجاورة لدفع بعض التكاليف. تعتبر الكليات المجتمعية ناجحة لأنها تسمح للبالغين الموظفين بدوام كامل في متابعة حصص دراسية في المساء أو في أيام نهاية الأسبوع، أو دمج دراسة بدوام كامل أو جزئي مع وظيفة بدوام كامل أو جزئي. ومنذ الحرب العالمية الثانية، استفادت المؤسسة العسكرية من المساعدة الدراسية المقدمة عبر مشروع قانون مساعدة العسكريين (GI)، وهو قانون أتاح تقديم مساعدة

مالية تسمح للجنود الأميركيين (المعروفين بـ GIS) بالالتحاق بالتعليم العالي الذي كان سيكون مستحيلاً بالنسبة للعديد من هؤلاء المحاربين القدامى.

بالإضافة إلى تمويل ومدخرات الأسرة، يتوفر نوعان من التمويل للدراسة الجامعية: القروض والمنح. القروض هي أموال يتم استدانتها ويجب إعادة تسديدها، مع الفائدة، على الرغم من أن معدلات الفائدة لقروض الطلاب هي أقل من أنواع أخرى من القروض. تُصرف السنوات الأولى من الحياة المهنية للعديد من الموظفين في محاولة تسديد قروض دراستهم. أما المنح، بما في ذلك المنح الدراسية، فتعتبر بمثابة منح مجانية غير مردودة لا يطلب إعادة تسديدها، ولكن على الطلاب تنفيذ بعض الالتزامات، مثل الحصول على متوسط درجات دراسية معينة أو إثبات الحاجة المالية للأسرة من أجل التأهل. المنح الدراسية هي تمويلات تكتسب أو يتم التنافس بصددها بناءً على أداء الطالب الأكاديمي، أو الرياضي، أو المدني، أو وفق شرط آخر تمّ تلبيته من قبل الطالب أو الأسرة. ويمكن أن تكون عملية إيجاد هذه الأموال والحصول عليها مربكة، وحتى غير مشجعة، للأسر عندما تواجه الحاجة إلى تعبئة استمارات الطلب. فالكليات أو الجامعات، أو المدارس الثانوية وغيرها من المؤسسات التعليمية لديها مكاتب خاصة لمساعدة الطلاب في التعرّف على مصادر التمويلات هذه.

فكم بالحري، والحالة هكذا، سوف تكون هذه العملية مثبطة للعزيمة بالنسبة للطلاب القادمين من بلدان أخرى الذين يرغبون بالدراسة في الولايات المتحدة. توفر العديد من البلدان الأخرى تعليماً للطلاب مقابل كلفة زهيدة أو دون كلفة، أو كلفة اقل بكثير من الولايات المتحدة. فما هي الخيارات المتوفرة أمام الطلاب الدوليين الذين يريدون الالتحاق بجامعة في الولايات المتحدة، ولم يبدأوا بالادخار للجامعة منذ التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؟

تتطرق المجلة الإلكترونية يو إس آي الصادرة في سبتمبر / أيلول 2005: «نراك في الولايات المتحدة». http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/ijpe0905.htm التي تتناول السفر إلى الولايات المتحدة إلى العديد من مشاكل الطلاب، وتركز بوجه خاص على مسائل تأشيرة الدخول. كتبت نانسي كتيكو،المنسقة الإقليمية للإرشاد التعليمي لأفريقيا، والتي تعمل لدى وزارة الخارجية الأميركية في أكرا، غانا: «التعليم العالي في الولايات المتحدة، الجانب المالي». ونحن نوصي بقراءة تلك المقالة، بل حتى المجلة الإلكترونية كلها. لكن نلقي هنا الضوء على بعض نواحي مقالها:

هل أنت مهتم بالالتحاق بجامعة في الولايات المتحدة؟ قد تكون لاحظت أن كلفة التعليم في الولايات المتحدة أعلى مما قد تدفعه في بلدان تسيطر فيها الدولة مركزيا على نظام التعليم. لكن نأمل بأن تكون لاحظت ايضا أن التعليم الأميركي يعطيك مردودا هائلا مقابل استثمارك، مما يجعله قيمة ممتازة لأموالك.

فيما يلي بعض الطرق لإدارة كلفة التعليم في الولايات المتحدة: مراكز التعليم في الولايات المتحدة مدعومة من وزارة الخارجية الأميركية وتخدم بمثابة مصدر رسمي للمعلومات. حاول إيجاد هكذا مركز بالتوجه إلى الموقع www.educationUSA.state.gov/centers.htm.

حاول الاطلاع على منشورتين يجب ان تبحث عنهما في مركز استشارات «التعليم في الولايات المتحدة» هما: The College Board International Student Handbook، وكتيب بترسون: Peterson>s Applying to Colleges and Universities in the United States.

المصادر المتوفرة عبر الحكومة الأميركية: تستهدف معظم برامج حكومة الولايات المتحدة مساعدة طلاب الدراسات الجامعية العليا. تدار هذه البرامج من خلال قسم الشؤون العامة في سفارة الولايات المتحدة أو الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وفقاً لاتفاقيات ثنائية.

وكالات المنح الدراسية: كن حذراً من الوكالات الإحتيالية الكثيرة. وكقاعدة متبعة بحكم التجربة، إحذر من التعامل مع أي وكالة تعمل لتأمين المنح الدراسية قد تطلب رسماً مالياً مقابل تزويدك بالمعلومات، مهما كانت نشراتها مؤثرة أو ضماناتها مقنعة.

الأقساط والرسوم الدراسية مقابل الكلفة الإجمالية للجامعة

الأقساط الدراسية هي فقط بداية الاستثمار المالي المطلوب للتعليم في الولايات المتحدة. تتضمن التكاليف الرسوم التعليمية، وبعضها يدفع من قبل الجميع في كل فصل، والبعض الآخر يتعلق بالمقررات التعليمية التي يأخذها كل طالب.

قد يدفع الطلاب أيضاً كلفة السكن، الكتب، والمواد الأخرى؛ وجبات الطعام، التأمين الصحي، الرعاية الصحية؛ التنقل اليومي المحلي، بما في ذلك موقف السيارات؛ التنقل من وإلى المنزل، الهاتف واستعمال الإنترنت، وأية تكاليف أخرى. يدفع عادة الطلاب الدوليون في المؤسسات الحكومية معدل أقساط يعتبر الأعلى بين الطلاب الذين يجيئون من خارج الولاية.

الأمر الآخر الذي يجب أخذه في عين الاعتبار هو استثمار الوقت. فخلال السنوات الدراسية، يخسر الطلاب المدخول. وحتى لو كان الطالب يعمل، ففي معظم الأحيان يكون هذا العمل لساعات قليلة في الأسبوع، وبمعدلات أقل مما لو كان موظفا بدوام كامل. تساعد ورقة العمل الواردة على الصفحة التالية في إعطاء فكرة للطلاب المحتملين وأهلهم حول الكلفة الكاملة للتعليم.

عينة عن ميزانية الدراسة في كلية أو جامعة

النفقات	التكاليف	عدد الفصول الدراسية	المجموع
رسم تقديم الطلب			
اختبارات القبول			
قسط التعليم			
رسم التسجيل المتأخر			
الإقامة			
خطة وجبات الطعام			
الكتب/التجهيزات المدرسية			
موقف السيارة			
تأمين السيارة			
تكاليف إضافية للسيارة			
تنقل محلي			
التنقل من/إلى الجامعة			
استبدال بطاقة تعريف الطالب			
رسم المركز الرياضي			
سجل الدرجات الدراسية			
رسوم المكتبة			
تصوير/نسخ وثائق			
تصوير أفلام ميكرو			
ترفيه			
المجموع			

المصادر المحتملة للمساعدات المالية

بقلم مارتينا شولز

خبيرة توجز أين يمكن للطلاب الدوليين، وبنوع خاص طلاب الدراسات العليا، البحث عن مساعدات مالية، وتعطي إرشادات بالنسبة لكيفية تقديم طلب ناجح. مارتينا شولز هي اختصاصية بالشؤون الثقافية في القنصلية الأميركية العامة في هامبورغ، المانيا، ومنسقة الإرشاد التعليمي في المركز الأميركي في هامبورغ.

يُقبل كل سنة ما يزيد عن 500،000 طالب دولي في الكليات والجامعات الأميركية. ووفقا لمعهد التعليم الدولي، تعتمد نسبة 67 بالمئة منهم على أموال الأسرة لدفع تكاليف دراستهم في أميركا. لكن بالنسبة للعديد منهم، فإن التقدم بطلب للحصول على دعم مالي كاف يعتبر جزءا حاسماً من طلب انتسابهم. وكمتوسط عام، على الطلاب الدوليين دفع ما بين 16،000 و 46،000 دولار أميركي لتسديد الأقساط الدراسية والمصاريف المعيشية لسنة أكاديمية واحدة في الولايات المتحدة.

من أين يحصل الطلاب الدوليون على المساعدات المالية

الكلية أو الجامعة الأميركية هي المصدر الرئيسي للمساعدات المالية من غير الأموال الشخصية، حيث تقدم 23 بالمئة منها المساعدات، فيما تتبعها حكومة أو جامعة بلد الطالب حيث تقدم 2,4 بالمئة. لكن الصورة تتغير عندما نقارن النسب المئوية لطلاب الدراسات الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا: فبينما يحصل حوالى 10 بالمئة من جميع طلاب الدراسات الجامعية الأولى الدوليين على مساعدة مالية من المؤسسة المضيفة، يحصل 41٪ من طلاب الدراسات العليا على مساعدة من الجامعة المضيفة. يعمل العديد منهم كمساعدي أبحاث أو تعليم في المؤسسات التي تمنح الدكتوراه وتتخصص في الأبحاث. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر أموال لبرامج الدكتوراه تفوق برامج الماجستر، كما تتوفر أموال للعلوم الطبيعية تفوق العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. وبوجه عام، تتوفر أموال للطلاب الذين يتقدمون إلى البرامج الأكاديمية تفوق تلك المقدمة للبرامج الاحترافية. وبالمناسبة، ترتفع فرص الحصول على مساعدة مالية من المؤسسة المضيفة خلال السنة الدراسية الثانية.

ما هو نوع المساعدة المالية المتوفرة من مصادر أميركية؟

يمكن لطلاب الدراسات الجامعية الأولى الدوليين التقدم بطلب للحصول على منح دراسية جزئية، بشكل ابتدائي من الكليات والجامعات الخاصة. وهم مؤهلون ايضا للحصول على منح دراسية رياضية ويمكنهم أن يتقدموا بطلب للحصول على قروض طلابية. ويمكن لطلاب الدراسات العليا التقدم بطلب للحصول على وظيفة مساعد تعليم، مساعد أبحاث ومساعد إداري، وأيضاً للحصول على منح جامعية من الجامعات الخاصة والحكومية. والتقدم بطلب للحصول على قرض طالبي هو خيار ايضا أمام طلاب الدراسات العليا.

كيف تقدم طلبا ناجحا للحصول على مساعدة مالية؟

ابدأ باكراً بتحضيراتك وأبحاثك، والأفضل قبل 15 إلى 18 شهراً من بدء دروسك. إطلع على المنح الدراسية التي تقدمها حكومة أو جامعة بلدك، وتقدم بطلب باكراً.

قم بأبحاثك: قم بزيارة مركز الإرشاد للتعليم في الولايات المتحدة، وادرس الكتب والمنشورات المرجعية المتخصصة المتعلقة بالكليات والجامعات الأميركية والدوائر المتوقع أن تلتحق بها، التي تقدم معلومات حول كمية المساعدة المالية المتوفرة. كذلك، استعمل الإنترنت لتعرف كل ما يمكن عن المؤسسات الأربع أو الست التي تريد تقديم طلب الانتساب إليها. وإذا كنت طالب دراسات عليا، ابحث في برنامج البحث الإنترنتي Google وتعرف على أساتذتك قبل تقديم الطلب. هؤلاء هم الناس الذين سيقررون أيا من المساعدين الجدد سيقبلون، ويجب أن يسمعوا شيئا منك قبل مراجعة استمارة طلبك.

لا تكن خجولاً بالنسبة لطلب مساعدة مالية. أرسل رسالة ثانية في حال رفض طلبك الأول للمساعدة المالية، ووجهه إلى شخص محدد في الدائرة الأكاديمية أو في مكتب القبول. إذا لم تنجح في المرة الأولى، اتصل لتعرف لماذا لم ينجح طلبك، وقدم مرة ثانية طلباً أقوى السنة التالية.

أخيراً، المساعدة المالية للطلاب الدوليين محدودة والمنافسة قوية. لزيادة فرص نجاحك، يجب أن تثبت أن مؤهلاتك الأكاديمية من الطراز الأول. أدرس جيداً للحصول على درجات ممتازة في اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL) واختبار التقييم الدراسي (SAT) واختبار القبول في برامج دراسات الإدارة العليا (GMAT). اثبت بأنك تملك بعض الأموال الخاصة، أو اظهر حاجتك المالية، وأرسل ذلك في طلب نظيف كامل ومدروس جيداً.

إن الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة، ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات الإلكترونية، أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بها.

الولايات المتحدة ترحب بالطلاب الأجانب في كليات المجتمع

بقلم جنيفر بورشام،

نشرت أصلاً في صحيفة كوميونيتي كوليدج تايمز

بُسطت «سجادة الترحيب» الأميركية للترحيب بالطلاب الأجانب الذين يرغبون في الدراسة في الولايات المتحدة، وقد صدرت تعليمات للسفارات الأميركية في الخارج لإعطاء أولوية إلى الطلاب وزوار برامج التبادل، هذا ما قالته جانيس جاكوبس، مساعدة نائب وزير الخارجية لخدمات التأشيرات في كلمتها أمام المؤتمر السنوي السابع والخمسين لاتحاد المربين الدوليين – (NAFSA) (سابقاً الاتحاد القومي لشؤون الطلاب الأجانب) سنة 2005. ولاحظت أنه على الرغم من أن هجمات 11 سبتمبر/أيلول، 2005 غيرت بعض سياسات الوزارة بالنسبة لطلبات تأشيرات الدخول، لكن الذين يعتقدون بأن إجراءات التأشيرة تقف حاجزاً لا يمكن تخطيه بوجه السفر إلى أو الدراسة في الولايات المتحدة، هم على خطأ. قالت، «إن المفهوم العام الذي عفا عليه الزمن المتعلق بالتغييرات في إنجاز إجراءات التأشيرة مختلف كثيرا عن الواقع. تعمل وزارة الخارجية بجد لدعم ما نأمل في أن يكون إعادة تدفق الطلاب الدوليين، وزوار التبادل، والعلماء، ورجال الأعمال.»

تكلمت جاكوبس خلال العرض الذي قدمته في المؤتمر، والذي يحمل عنوان «الترحيب بالطلاب الدوليين إلى كليات المجتمع في الولايات المتحدة «دور وزارة الخارجية»، حول الدور الذي اضطلعت به كليات المجتمع في التعليم الدولي. وقالت، «أدرك أن كليات المجتمع في سائر أنحاء البلاد تضطلع بدور فاعل متزايد في ضمان وصول الطلاب الأجانب إلى فرص التعليم الهائلة المتوفرة أمامهم في نظام كليات المجتمع. «

ولتبديد القلق الذي عبّر عنه مسؤولون من مؤسسات التعليم العالي لفترة سنتين في شأن الاعتقاد بأن تأشيرات الطلاب الذين يسعون للدخول إلى كليات السنتين تُرفض في كثير من الأحيان، قالت جاكوبس بأن وزارة الخارجية ذَكّرت المسؤولين القنصليين بأن مؤسسات التعليم المختلفة تلبي الحاجات لطلاب مختلفين. وقالت بأن المسؤولين القنصليين قد أعطوا تعليمات لمراجعة كل حالة افرادية على أساس أهليتها الخاصة، مع أخذ الطيف الواسع من الفرص التعليمية في الحسبان.

وأضافت جاكوبس بأن وزارة الخارجية عززت قدرتها على إنجاز إجراءات طلبات تأشيرات دخول الطلاب بإضافة اكثر من 350 منصباً قنصلياً جديداً منذ أيلول/سبتمبر، 2001، وان الموازنة الحالية تتضمن طلباً لإضافة 121 منصباً جديداً لمسؤولين قنصليين.

وأضافت أن جميع طلبات التأشيرات تقريباً، حوالى 97٪، تُنجز ضمن يومين، وأن عملية التدقيق لنسبة 2,5٪ من طلبات التأشيرات التي تخضع إلى مراجعة خاص لأسباب أمنية قد أصبحت أكثر كفاءة. وقالت جاكوبس، «فيما يتعلق بنسبة 2,5 من طلبات التأشيرات التي تخضع إلى تدقيق خاص لأسباب أمنية قومية، فقد جعلنا هذه العملية اكثر كفاءة، لذلك فحتى هذه النسبة الضئيلة من العدد الإجمالي للطلبات يمكنها أن تتوقع الحصول على جواب سريع. وأضافت، «منذ سنة، كان متوسط مدة إنجاز إجراءات التأشيرة حوالى 74 يوما لحالات تتعلق بالتكنولوجيا الحساسة. أما اليوم، فقد اصبح متوسط وقت إنجاز الإجراءات لهذه الحالات 14 يوماً، وسنواصل صقل هذه العملية.»

لاحظت جاكوبس أن معطيات المعهد الأميركي للتعليم الدولي تبين أن اكثر من 572،000 طالب أجنبي قد انتسب إلى كليات وجامعات أميركية خلال السنة الأكاديمية 2003 – 2004. الطلاب الهنود والصينيون هم من بين الأوائل الذين يدرسون في الجامعات الأميركية، وعلى الرغم من انخفاض عدد الطلاب الأجانب الذين يتقدمون بطلبات للانتساب إلى كليات وجامعات أميركية، غير أن الولايات المتحدة لا زالت تستضيف طلابا دوليين اكثر من أي بلد آخر. وقالت، «هناك شيء نأمل في تحقيقه، وهو دحض الاعتقاد الخاطئ السائد في الخارج حول رفض استقبال الولايات المتحدة للطلاب الأجانب. هذا الاعتقاد، بكل بساطة، غير صحيح. على الطلاب من مسقط إلى مومباي أن يعرفوا بأنهم إذا أرادوا الدراسة في الولايات المتحدة، فإن أبوابنا مفتوحة أمامهم.»

ما هو مرشد الطلاب الأجانب

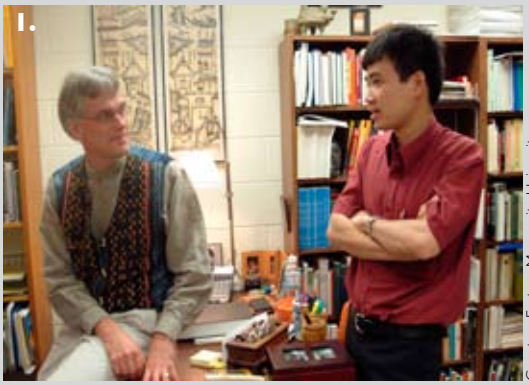

Courtesy Eastern Mennonite University

Morgan Mukarram/LeMoyne-Owen College

Robert Jordan, AP/WWP

١ طالب دولي يستشير مرشده في جامعة إيسترن مانونايت في ولاية فرجينيا.

٢ المؤرخ تاج الدين عبدالموسي من نيجيريا يمضي سنة كباحث فولبرايت مقيم في كلية ليموين – أوين في ولاية تنيسي. يسر الكلية السوداء تاريخياً بأن يشارك هذا المرجع في التاريخ، والثقافة، والحضارة الإسلامية المعروف دولياً تبصراته مع جمهور الكلية.

٣ طلاب من كوريا الجنوبية يشاركون في توجيه الطلاب الدوليين في جامعة ميسيسيبي. يُعرّف هذا البرنامج، الذي يدوم ليوم واحد، الطلاب على مسائل العيش في الجامعة ويسجلهم لأول فصل دراسي.

يشجع اتحاد المربين الدوليين، الذي كان يعرف سابقا بالاتحاد القومي لمرشدي الطلاب الأجانب (NAFSA)، التعليم الدولي. تتضمن مهنة إرشاد الطلاب الأجانب، كما نشرتها دار الثقافات المتعددة (Intercultural Press) في العام 2000، تحت رعاية الاتحاد المذكور، الشرح التالي لدور مرشد الطلاب الأجانب:

يعمل مرشدو الطلاب الأجانب مع الطلاب والباحثين من سائر أنحاء العالم. ويوفرون معلومات، وبرامج، وخدمات مصممة لجعل التجارب الأميركية لهؤلاء الطلاب والباحثين مثمرة قدر الإمكان. وهم يخدمون بمثابة نقطة ارتباط بين الطلاب والباحثين الأجانب وجميع الذين يتعاطون معهم، ويمثلون مصالح الطلاب ويرشدونهم، تبعاً لذلك.

يعمل مرشدو الطلاب الأجانب ليس فقط مع المجموعة المتنوعة من الأفراد الذين يسميهم الأميركيون «طلابا أجانب»، بل ايضا مع الطلاب الأميركيين، وهيئة التعليم، والموظفين، ومع سكان المجتمع الأهلي المحلي، ومع مسؤولي الوكالات الحكومية الأميركية والأجنبية، ومع مجموعة متنوعة من الوكالات التي ترعى الطلاب والباحثين الأجانب في الولايات المتحدة. كما يشجعون العلاقات البناءة بين الطلاب الأجانب والباحثين ومضيفهيم الأميركيين المحليين.

يعمل مرشدو الطلاب الأجانب لإدخال فوائد تبادل التعليم الدولي إلى حرم جامعاتهم والى مجتمعهم الأهلي والى العالم. باستطاعتهم المساعدة في تعليم الناس من بلدان عديدة في فهم الناس من بلدان عديدة أخرى، وبالتالي في أن يصبحوا مواطنين اكثر تسامحاً وانفتاحا ذهنياً في عالم يعتمد على بعضه البعض.

لمزيد من المعلومات،
أنظر http://www.nafsa.org

BIBLIOGRAPHY

Selected readings about college and university education in the United States

U.S. Department of State. Bureau of Educational and Cultural Affairs. If You Want to Study in the United States Series. Washington, DC: 2002-2003. http://www.educationusa.state.gov/pubs.htm
The first three booklets in this comprehensive series are currently available in the following languages: Arabic, Chinese, English, French, Russian, and Spanish. Booklet One addresses: Undergraduate Study; Booklet Two: Graduate and Professional Study and Research; Booklet Three: Short-Term Study, English Language Programs, Distance Education, and Accreditation. Booklet Four: Getting Ready to Go: Practical Information for Living and Studying in the United States is available in Chinese, English, and Russian. http://www.educationusa.state.gov/life/pubs.htm

Andrews, Linda Landis. How to Choose a College Major. New York: McGraw-Hill Companies, 2006. (forthcoming)

Ashley, Dwayne and Williams, Juan. I'll Find a Way or Make One: A Tribute to Historically Black Colleges and Universities. New York: HarperTrade, 2004.

College Board. International Student Handbook 2006. New York: The College Board, 2005.

College Board. Trends in College Pricing, 2005. New York: The College Board, 2005. http://www.collegeboard.com/prod_downloads/press/cost05/trends_college_pricing_05.pdf

College Board. Trends in Student Aid, 2005. New York: The College Board, 2005. http://www.collegeboard.com/prod_downloads/press/cost05/trends_aid_05.pdf

College Board. The College Board Book of Majors. New York: The College Board, 2004.

CSIET: Council on Standards for International Educational Travel. Advisory List of International Educational Travel and Exchange Programs. Alexandria, VA: CSIET, 2005.
http://www.csiet.org/mc/page.do?sitePageId=748

Denslow, Lanie; Tinkham, Mary; and Willer, Patricia. U.S. Culture Series: Introduction to American Life. Washington, DC: NAFSA: Association of International Educators, 2004.
http://www.nafsa.org/publication.sec/international_students/u.s._culture_series

Forest, James J.F. and Altbach, Philip G., eds. The International Handbook of Higher Education. New York: Springer, 2005. http://www.higher-ed.org/handbook/TOC.pdf

Forest, James J.F. and Kinser, Kevin. Higher Education in the United States: An Encyclopedia. New York: ABC-CLIO Publishers, 2002.

Gose, Ben et al. "Community Colleges: Special Issue." The Chronicle of Higher Education, vol. 52, no. 10, 28 October 2005, pp. B1-B44.

Green, Madeleine and Turlington, Barbara. A Brief Guide to U.S. Higher Education. Washington, DC: American Council on Education, 2001. http://www.acenet.edu/bookstore/pdf/2001_brief_guide.pdf

Greene, Howard et al. The Public Ivies. New York: HarperTrade, 2001.

"Historically Black Colleges and Universities: Special Section." Ebony, vol. 60, no. 11, September 2005, pp. 73-130.

Independent Colleges and Universities: A National Profile. Washington, DC: National Association of Independent Colleges and Universities, 2004. http://www.naicu.edu/pubs/2004Profile.pdf
Cosponsored by NAICU, the Council of Independent Colleges, and the Foundation for Independent Higher Education, this booklet provides facts, statistics, and profiles of students and staff.

Institute of International Education. Funding for United

States Study Series: Funding for U.S. Studies: A Scholarship Guide for Europeans. New York: IIE, 2005. http://www.iiebooks.org/funforunstat.html

Institute of International Education. Funding for United States Study Series: Funding U.S. Studies: Graduate and Postgraduate Opportunities for Latin Americans. New York: IIE, 2004. http://www.iiebooks.org/funforunstat.html

Kalmar, George, ed. Foreign Students' Guide to American Schools, Colleges, and Universities. Santa Monica, CA: International Education Service, [2005]. http://www.ies-ed.com/

Lanier, Alison Raymond et al. Living in the U.S.A. 6th ed. Yarmouth, ME: Intercultural Press, 2004.

Latimer, Jon, ed. Applying to Colleges and Universities in the United States 1998: A Handbook for International Students. Lawrenceville, NJ: Peterson's, 1997.

Lipka, Sara. "Fulbright Connects With the Muslim World." The Chronicle of Higher Education, vol. 52, no. 11, 4 November 2005, pp. A47-A49.
Includes tables and three profiles of this year's Fulbright grantees.

Open Doors: Statistics on International Student Mobility. New York: Institute of International Education, 2005. Selected tables are available online: Open Doors: Report on International Education Exchange: http://opendoors.iienetwork.org/

Riley, Naomi Schaefer. God on the Quad: How Religious Colleges and the Missionary Generation Are Changing America. New York: St. Martin's Press, 2005.

Rothblatt, Sheldon. The Living Arts: Comparative and Historical Reflections on Liberal Education. Washington, DC: Association of American Colleges and Universities, 2003.

Smithee, Michael; Greenblatt, Sidney L.; and Eland, Alisa. U.S. Culture Series: U.S. Classroom Culture. Washington, DC: NAFSA: Association of International Educators, 2004. http://www.nafsa.org/publication.sec/international_students/u.s._culture_series_1

Twelve Facts That May Surprise You About America's Private Colleges and Universities. Washington, DC: National Association of Independent Colleges and Universities, 2003. http://www.naicu.edu/pubs/NAICU12FactsNew.pdf

U.S. Department of State. Bureau of International Information Programs. "Community Colleges in the United States." eJournal USA: U.S. Society & Values, vol. 7, no. 1, June 2002, 26 pp. http://usinfo.state.gov/journals/itsv/0602/ijse/ijse0602.htm

U.S. Department of State. Bureau of International Information Programs. "See You in the U.S.A." eJournal USA: Foreign Policy Agenda, vol. 10, no. 2, September 2005, 52 pp. http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/gough.htm

U.S. Department of State. Bureau of International Information Programs. "The United States in 2005: Who We Are Today." eJournal USA: Society & Values, vol. 9, no. 2, December 2004, 48 pp. http://usinfo.state.gov/journals/itsv/1204/ijse/ijse1204.htm

For additional publications related to American higher education and studying in the United States, please see the following online bibliographies based on the If You Want to Study in the United States Series (Washington, DC: 2003-2004):

- Graduate Study: http://www.educationusa.state.gov/graduate/biblio.htm
- Living in the U.S.: http://www.educationusa.state.gov/life.htm
- Opportunities for Scholars: http://www.educationusa.state.gov/scholars/biblio.htm
- Predeparture Information: http://www.educationusa.state.gov/predeparture/biblio.htm
- Specialized Professional Study: http://www.educationusa.state.gov/professional/biblio.htm
- Short-Term Study: http://www.educationusa.state.gov/study/biblio.htm
- Undergraduate Study: http://www.educationusa.state.gov/undergrad/biblio.htm

---

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources from other agencies and organizations listed above. All Internet links were active as of November 2005.

INTERNET RESOURCES

Selected Web sites on college and university education in the United States

U.S. Department of State

Bureau of Educational and Cultural Affairs
EducationUSA
http://www.educationusa.state.gov/
Subtitled "Your Guide to U.S. Higher Education," EducationUSA provides "a wealth of information and services for international students at all stages of the college search." Composed of a global network of more than 450 advising and information centers [http://www.educationusa.state.gov/centers.htm] in 170 countries, these centers "actively promote U.S. higher education around the world by offering accurate, comprehensive, objective, and timely information about educational opportunities in the United States and guidance to qualified individuals on how best to access those opportunities." Portions of the Web site cover accreditation, finding a school, visa information, financial assistance, Fulbright scholarships, and programs of the Bureau of Educational and Cultural Affairs of the Department of State.

International Education Week, 2005
http://iew.state.gov/
A joint initiative of the U.S. Department of State and the U.S. Department of Education to celebrate and promote international education and exchange.

International Information Programs
Study in the U.S.
http://usinfo.state.gov/scv/life_and_culture/education/study_in_the_us.html

Bureau of Consular Affairs: Visas
http://travel.state.gov/visa/visa_1750.html

Studying in the USA: Visas
http://www.unitedstatesvisas.gov/studying.html

U.S. Department of Education

USNEI: U.S. Network for Education Information
http://www.ed.gov/about/offices/list/ous/international/usnei/edlite-index.html
A basic resource on the U.S. educational system created to inform international exchange students.

Federal Student Aid: International Students
http://studentaid.ed.gov/PORTALSWebApp/students/english/intl.jsp

IPEDS College Opportunities Online
http://nces.ed.gov/ipeds/cool/index.asp

Office of Postsecondary Education
Database of Accredited Institutions
http://ope.ed.gov/accreditation/

U.S. Citizenship and Immigration Service

How Do I Become an Academic Student in the United States?
http://uscis.gov/graphics/howdoi/academic.htm

Voice of America

America's Global College Forum
http://www.voanews.com/english/AmericanLife/global_college_forum.cfm
This weekly radio series profiles international students attending one of America's colleges or universities.

White House

Initiative on Educational Excellence for Hispanic Americans
http://www.yic.gov/

Initiative on Historically Black Colleges and Universities
http://www.ed.gov/about/inits/list/whhbcu/edlite-index.html

Initiative on Tribal Colleges and Universities
http://www.ed.gov/about/inits/list/whtc/edlite-index.html

Other Resources

American Association of Community Colleges
http://www.aacc.nche.edu/

American Council on Education
http://www.acenet.edu//AM/Template.cfm?Section=Home
The major coordinating body for all of the nation's higher education institutions, ACE also sponsors a number of international initiatives: http://www.acenet.edu/AM/Template.cfm?Section=International.

American Indian Higher Education Consortium
http://www.aihec.org/

AMIDEAST, America-Mideast Educational and Training Services, Inc.
http://www.amideast.org/

Association of American Colleges and Universities
http://www.aacu-edu.org/

Campus Compact
http://www.compact.org
A national coalition of college and university presidents "dedicated to promoting community service, civic engagement, and service-learning in higher education."

CHEA: Council for Higher Education Accreditation
http://www.chea.org/
Database of accredited institutions and programs: http://www.chea.org/search/default.asp

The Chronicle of Higher Education
http://chronicle.com/
Requires subscription; limited free material available:
http://chronicle.com/free/

College Board
http://www.collegeboard.com/splash

Community Colleges USA
http://www.cc-usa.org/

Council of Independent Colleges
http://www.cic.org/

Council on International Educational Exchange (CIEE)
http://www.ciee.org/

eduPASS!
http://www.edupass.org/

Higher Education Resource Hub
http://www.higher-ed.org/

Hispanic Association of Colleges and Universities
http://www.hacu.net/

Institute of International Education
http://www.iie.org/

NAFEO: National Association for Equal Opportunity in Higher Education
http://www.nafeo.org/about.htm

NAFSA: Association of International Educators
http://www.nafsa.org/

National Association of State Universities and Land-Grant Colleges
http://www.nasulgc.org/

University of Texas at Austin
Web U.S. Higher Education
http://www.utexas.edu/world/univ/
Links to U.S. universities, community colleges, college catalogs, and regional accreditation agencies.

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources from other agencies and organizations listed above. All Internet links were active as of November 2005.

Steve Helber, AP/WWP
Collegiate sports draw huge crowds, as demonstrated at the stadium of Virginia Polytechnic Institute and State University.

eJOURNAL USA

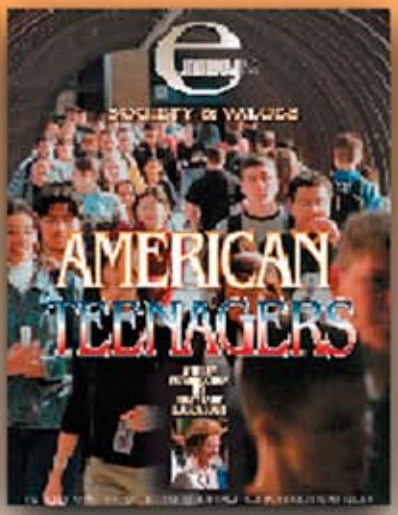

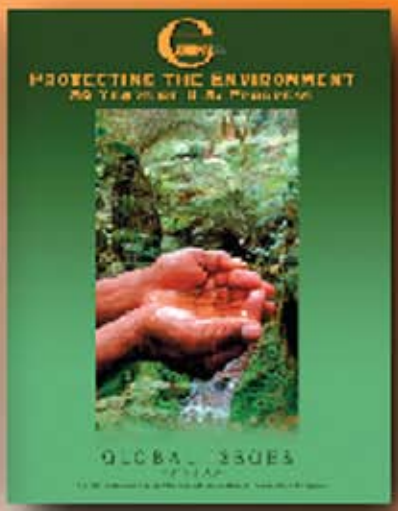

A MONTHLY JOURNAL OFFERED IN MULTIPLE LANGUAGES

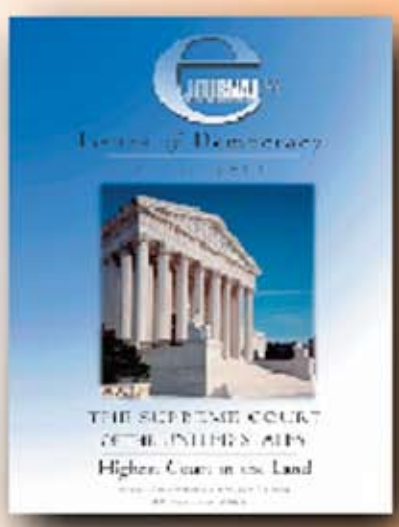

REVIEW THE FULL LISTING OF TITLES AT
http://usinfo.state.gov/journals/journals.htm